الآداب (النافعة بالالفاظ المختارة الجامعة)،
تأليف ابن شمس الخلافة ، جعفر بن محمد ـ
٦٢٢ هـ ٠ بخط ١١٦٢ هـ ٠
٨٠ ق ١٨ س ١٦×٢٢ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن
معجم المؤلفين ٣:١٤٩ وفيات الاعيان ١:
١١٣

١٧١٥ ١ ـ أدب اللغة العربيـــة
أ ـ المولف ب ـ تاريخ النسخ ج ـ مجمـوع
ابن شمس الخلافه ٠

عجل يا عجيب يا الله

كتاب الآداب تأليف

جعفر بن شمس الخلافة

رحمه الله تعالى

آمين











هذا الكتاب

الحمد لله الذي

جعفر بن شمس

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وبعد ان هذا الكتاب ... الامام العالم

رحمه الله تعالى آمين





فرح السموم

وآكل الهموم

وصلى الله وسلم على أشرف مخلوقاته محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم

الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيد المرسلين
محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين واصحابه المنتخبين
فان الطف الكلام موقعًا واشرفه موضعًا كلمة حكمة يقتدي
الانسان بها وبسناها يهتدي ويتبع هداها فيرتدع ومثل
سائر يكتفى بايراده في المحافل عن الفاظ يولفها ومعان يتكلفها
ويرفع صاحبه من العلم فوق منزلته ويجعل من الادب
في اعلى مرتبته وقد ما قيل يكفيك من الادب ان تروي
الشاهد والمثل وقد جمعت في كتابي هذا من الادب ما
يصقل الخواطر الصدية ويشحذ القرائح الكالة ويبعث الافهام
اللاعبة ويقود القلوب الجامحة وصنفته خمسة ابواب

باب
الحكمة من النثر

باب
الفصول القصار من الحكمة

باب
الحكمة من الشعر

باب
ابيات الامثال المفردة

باب
اعجاز الابيات

وعنونته بكتاب الاداب وارجو ان يسير ذكره سير ذكر
من اتشرف برسمه وشرف باسمه مزيل نوائب الايام ومقيل عثرات
الكرام وموضح سبل المعروف ومنجح امل الملهوف القاضي الاجل الفاضل
عبد الرحيم بن علي ابقاه الله بقاء ذكره الجميل وذلك بقاء ما معه موت
واحياه حياة نائله الجزيل وتلك حيوة لا يعقبها موت ولا زال
يأمر الدهر بمنافع الناس فيأتمر ويزجره عن مصادمهم فينزجر
وهذا حين الابتدا والله الموفق للاهتدا

باب الحكمة من النثر

قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرًا كثيرا وقال رسوله صلى الله عليه وسلم الحكمة
تزيد الشريف شرفًا وقال عليه السلام نعم الهدية الكلمة
من كلام الحكمة وقال امير المومنين علي عليه السلام الحكمة ضالة
المومن فاطلب ضالتك ولو في اهل الشرك وقال من عرف
بالحكمة لاحظته العيون بالوقار وقال بعض الحكما
تحتاج القلوب الى اقواتها من الحكمة كما تحتاج الاجسام الى اقواتها

اودعت في هذا الكتاب شهادتنا
لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله
وان علي امير المومنين وا
له الخليفة من بعد النبي
وان فاطمة بنت محمد سيدة
نساء العالمين وان الحسن
سيدا شباب اهل الجنة

من الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
جهد المقل واسوء الناس حالاً من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا
يثق به احد لسوء فعله واصبر الناس من لا يفشي سره الى صديقه
مخافة التقلب يوما ما واعجز الناس المفرط في طلب الاخوان واعجز
الاشياخ يوثق بعهده ويسكن الى غيبه وقال عليه السلام
انظروا الى من هو دونكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر
الا تزدروا نعمة الله عليكم وقال عليه السلام
لو ان الرجل كالقدح المقوم لقال الناس فيه لو ولولا وقال
اقيلوا ذوي المروات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويده
بيد الله تعالى وقال امير المومنين علي عليه السلام
من لم يتأمل الامور بعين عقله وفطنته لم يقع سيف حيلته
الا على مقاتله وقيل له ما الكرم فقال الاحتمال للمعروف
وترك التقصي على الملهوف وقال عليه السلام انتهزوا
هذه الفرص فانها تمر مر السحاب ولا تطلبوا اثرا بعد عين
وقال الايمان تؤثر الصدق حيث يضرك
على الكذب حيث ينفعك وقال اذا اقبلت الدنيا
على رجل اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته
محاسن نفسه وكتب ابو بكر رضي الله عنه الى عكرمة بن ابي
جهل وهو عامله على عمان اياك ان توعد على معصية باكثر

من عقوبتها فان كان فعلت اثمت وان لم تفعل كذبت
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما عاقبت من
عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وقال لا اجرة
للنائحة لانها تامر بالجزع وقد نهى الله عنه وتنهى عن الصبر
وقد امر الله به وتبكي بشجو غيرها وتاخذ الاجرة على دمعها
وتحزن الحي وتؤذي الميت وقال جعفر الصادق
عليه السلام من لم يستحي من العيب ويرعوي عند الشيب
ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه وقال علي بن الحسين
عليهما السلام هلك من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه
يعضده وقال افلاطون الحكيم الدليل على ضعف الا
نسان انه ربما اتاه الخير من حيث لا يحتسب والشر من حيث
لا يرتقب وقال لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده
فان الناس لا يسالون في كم فرغ وانما ينظرون الى
اتقانه وجودة صنعته وقال اذا اعجبك ما يبدوا
عند الناس مما ظهر من محاسنك فانظر الى ما
بطن من مساويك ولتكن معرفتك بنفسك اوثق
عندك من معرفة الناس بك وقال ينبغي
للعاقل ان يكون رقيبا على نفسه فيستعظم خطاؤه
ويستصغر صوابه لان الصواب داخل في شرط انسانيته

والخطا

والخطا معيز لما استقر في نفوس الناس منه وقال
حبك للشيء ستر بينك وبين مساويه وبغضك له ستر
بينك وبين محاسنه وقال اذا انجزت ما وعدت
فقد احرزت فضيلتي الجود والصدق وقال مودة
الراي ما تموت ومودة الهوى ما تبقى وقال اذا
اغضبك صديق لك فقد اجراك في مضمار يعرف منك فيه
حسن العهد وجميل الوفا فمهما اشرفت عليه من عيوبه
وسقطاته فلا تقل بشيء من ذلك عليه وقال لا تستصغرن
عدوك فيقتحم عليك المكروه من زيادة مقداره على تقديرك
وقال من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض
عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك وقال
الاشرار يتبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب
المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيحة وقال لا
تبعث ليوم اذم فيه ما مدحته او امدح فيه ما ذممته ذلك يوم
اظفر الهوى فيه بالراي والجهل بالعقل وقال لا تعادوا
الدول المقبلة وتشربوا انفسكم استثقالها فتدبروا باقبالها
وقال العدل في الشيء صورة واحدة والجور صور
مختلفة ولهذا اسهل ارتكاب الجور وصعب تحري العدل
وهما يشبهان الاصابة والخطا في الرماية فان الاصابة
تحتاج الى ارتياض وتعهد والخطا لا يحتاج الى شيء من ذلك

وقال من رجع الى شرف اصله شرف نفسه فقد قضى
الحق عليه واستدعى التفضيل بالحجة ومن اغفل نفسه
واعتمد على شرف آبائه فقد عقهم واستحق ان لا يقدم
بهم على غيره وقال كما ان من كان له شرف
او سلف في الشجاعة والسخا لا يستحق ان يكرم لسلفه
اذا كان جبانا بخيلا فكذلك سائر انواع الشرف
انما يستحق المنتسب اليها التقديم اذا احوى ما يذكر
له اسلافه وقال السعيد من الملوك من نمت به
رياسة آبائه والشقي منهم من انقطعت عنده وقال
اذا قامت حجتك على كريم في المناظرة اكرمك وعظمك
واذا قامت على لئيم عاداك واضطغنها عليك وقال
لا تدفعن عملا عن وقته فان للوقت الذي تدفعه اليه
عملا آخر ولست تطيق ازدحام الاعمال لانها اذا ازدحمت
دخلها الخلل وقال حيث يزيد القول ينقص الفعل
وحيث تقوى التهمة يضعف الاسترسال وقال
ليس ينبغي للمرء ان يجعل الفكرة في ما ذهب عنه ولكن ليعملها
في حفظ ما يبقى له وقال لا تاسفن على شي اعتصم
اغتصبته في هذا العالم فلو كان لك بالحقيقة لما وصل
الى غيرك وقال اضعف الناس من ضعف عن كتمان سره

واقواهم

واقواهم من قوي على غضبه واصبرهم من ستر فاقته واغناهم
من قنع بما تيسر له وقال اصعب الاحوال حال عرفت
فيها عن التنقل الى ما ترجو فيه راحة واضيق المذاهب طريق
لم تجد فيه معينا لك ولا مشيرا عليك واكدى المطالب الرغبة
الى غير مناسب لك ولا مشاكل فاقتك واخوف المسالك مسلك
حسنت فيه معارفة حريتك وجميل اوصافك وتعددت
فيه لوازمك واغلظ المواقف مقامك على متهم لك لا يقبل
منك حجة ولا يسمع منك معذرة واسوا المجاورة مجا
ورة لئيم يجري مجراك من سلطانك فهو يحرف
محاسنك ويحسد فضائلك ويبتغي غوائلك وقال
اذا فضحت احدا فلا تجد امن اسر الطمع فيك اذا كاشفته
فلا تونسه من مراجعتك فانك اذا ترسل اليه ليلا من المكيده
تسري فيه اليد وهو نائم عنك غير مستحل لك وقال
الحر يشكر على حسب الامكان من المنعم والموقع من الراغب
والنذل انما يشكر على حسب الكثرة والزيادة فقط وقال
الرغبة الى الكريم تخلطك به وتقربك منه وترفع سجوف
الحشمة بينك وبينه والرغبة الى اللئيم تباعدك منه
وتضعك في عينه وقال الحر من وفى بما يجب
عليه وسمح بكثير مما يجب له وصبر لعشيرة على ما لا يصبر
له على مثله وكانت حرمة القصد عنده توازي حرمة النسب

وذمام المودة لابد تفوق ذمام الافضال عليه وقال
اعظل نفسك بما تحب ان تشتريه بالنسيئة فان صبرها
عليك اولى من صبر غريمك وقال لا تكتمن احدا
بالظاهر مما تاتيه في الباطن واستحي من نفسك فانها
تلحظ منك ما غاب عن غيرك وقال لا تتر فن نفسك
وجسدك فتتعبهما في الشدة ان وردت عليك وقال
اذا اردت ان تتبين كيف شكر الرجل على المزيد فانظر
كيف صبره على النقص وقيل له بماذا ينتقم الرجل من عدوه
قال بان يزداد فضلا في نفسه وقيل له لم يخضب فلان
بالسواد قال يخاف ان يوخذ بحنكة المشايخ وقيل له ما
الشيء الذي لا يحسن وان كان حقا قال مدح الانسان
نفسه وقال لا تلاح غضبانا فانك تقلقه باللجاج
ولا ترده الى الصواب ولا تفرح بسقطة غيرك فانك لا تدري
تصرف الايام بك ولا تبتهج في وقت الظفر فان دوائر الايام
ليست لك ولا تهزا بخطا غيرك فانك لا تملك المنطق وقال
اذا انعم عليك بنعمة فيها فضل عنك فاعلم ان فيها نصيبا
لغيرك فبادر الى اخراجه تامن بغتة الاستدراك وقال
اذا بلغ المستور الى كشف حاله لك فاحذر ردة فانه قد
اطلعك على سره مع باريه وقال ارسطوطاليس
للطالب البالغ لذة الادراك وللطالب المحروم راحة الياس

اصلح

وقيل له اي شي ينبغي للانسان يقتنيه قال الشي الذي اذا
غرقت سفينته سبح معه وقال بقراط الانسان في الدنيا
كراكب البحر ان سلم قيل مخاطر وان عطب قيل مغرر وقال
اذا اردت ان تصادق انسانا فانظر كيف ضنه بنفسه فان كان
بها ضنينا فارجه وان كان بها سمحا فاحذره وقال طالب
الدنيا لا يخلو من الحزن في حالين حزن على ما فاته كيف لم
ينله وحزن على ما ناله يخاف ان يسلبه وعيره رجل بجنسه
فقال له سقراط ان كان جنسي عارا علي فانك عار على جنسك
وقيل له ذكرت لفلان فلم يعرفك فقال لا يجهلني الا ساقط
وقيل له ان الكلام الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه
فقال لا يلزمني ان يقبل وانما يلزمني ان يكون صوابا وقال
بزرجمهر الشدائد قبل المواهب بمنزلة الجوع قبل الطعام يحسن
به موقعه ويلذ معه تناوله وقال اقرة ما يكون
من الدواب لا غنى به عن السوط واعقل ما يكون من
الرجال لا غنى به عن المشاورة واعف ما يكون من النساء
لا غنى بها عن الزوج وقيل له ما المروة قال ترك ما لا يعني
قيل فما الحزم قال انتهاز الفرصة قيل فما الحلم قال
العفو عند القدرة قيل فما الشرة قال ترك الغضب قبل

حب مفرطا وبغض مفرط وقال نصر بن سيار كل شيء يبدو
صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شيء
اذا كثر رخص الا الادب فانه اذا اكثر غلا وقال الاسكندر
لا تستخف بالراي الجليل ياتيك به الرجل الحقير فان الدرة
الواقعة لا يستهان بها لهوان غائصها وقيل له وهو عازم
على حرب دارا ان دارا في ثمانين الفا فقال ان القصاب
لا يهوله كثرة الغنم ولاموه على مباشرة الحرب بنفسه فقال
ليس من العدل ان يقاتل عني ولا اقاتل عن نفسي وقيل له
ما بال تعظيمك لمؤدبك اكثر من تعظيمك لابيك فقال ان ابي
سبب الحيوة الفانية ومؤدبي سبب الحيوة الباقية وقال
اتقوا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع وقيل لبعضهم
اتحب ان تخبر بعيوبك فقال اما من ناصح فنعم واما من موبخ
فلا وقال خالد بن برمك التعزية بعد ثلاث تجديد
للمصيبة والتهنية بعد ثلاث استخفاف بالمودة وقال
يحيى بن خالد اذا احببت انسانا لغير سبب فارج خيره
واذا ابغضت انسانا لغير سبب فتوق شره وقال
خير الناس حالا في النعمة من استدام مقيمها بالشكر واسترجع
نافرها بالصبر وقال رايت السارق يقطع وشارب الخمر
يجلد وصاحب الفواحش يرجم ولم ار كاذبا قط صار صادقا

وقال

وقال له رجل ان امن الدهر ان يرفعني الى مرتبتك
فلا تامنه ان يحطك الى منزلتي فارتاع يحيى وقضى له
حاجته وقال جعفر ابنه شر المال ما لزمك
الاثم بكسبه وحرمت الاجر في انفاقه وقال
بعض ملوك الهند المسيء لا يظن بالناس الا السوء لانه
يراهم بعين طبعه وقال بعض الحكما ينبغي للعاقل
اذا اصبح ان ينظر وجهه في المراة فان راه حسنا
لم يشنه بقبيح وان راه قبيحا لم يجمع بين قبيحين
وقال اخر مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به
كمثل اعمى بيده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه وقيل
لبعض الحكماء ما الصدق فقال هو اسم على غير معنى وحيوان
غير موجود وقال اخر اطول الناس سفرا من كان في
طلب صديق يرضاه وقال اخر لولا ان بين المحبوبات
عوارض من المكاره لما استعذبت مذاقها ولا حسن
موقعها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى قال لي ابي يا بني
لا تردن على احد خطاء فانه يستفيد منك علما ويتخذك عدوا

وقال آخر مغضب الغادر ليده كمجرب السم في نفسه ان هلك
فقتيل حق وان نجا فطليق حمق وقال آخر اعداء المرء في بعض
الاوقات ربما كانوا انفع له من اصدقائه لانهم يهدون اليه
عيوبه فيتجنبها ويخاف شماتتهم فيضبط نعمته وقال
آخر خير من الحيوة من لا تطيب الحيوة الا به وشر من الموت
ما يتمنى الموت من اجله وكان الحسن البصري يقول اللهم انزلت
بلاء فانزل صبرا او وهبت عافية فهب شكرا وقال اعرابي
لعبد الله بن جعفر لا ابتلاك الله بمصيبة يعجز عنها صبرك وانعم
عليك بنعمة يعجز عنها شكرك وقال بعض الحكما اياكم والعجلة
فانها مكسبة للذلة مجلبة للندامة منفرة لاهل الثقة مانعة
من سداد الروية وقيل لبعضهم لم لا تجتمع الحكمة والمال قال
لعزة الكمال وقال آخر ليس من شان الحكيم بذل الحكمة
لكل احد لانها بمنزلة ضوء الشمس الذي هو نافع للابصار
الصحيحة مضر بالابصار الوجعة وقال آخر لا تبالين
بحالة بلغتها بغير الله ولا تفرحن بمرتبة رقيتها بغير منقبة
فما بناه الاتفاق هدمه الاستحقاق وقال آخر
استحي من ذم لو كان حاضرا بالغت في مدحه ومدح
ما لو كان غائبا سارعت في ذمه وقال آخر اذا
نزل بك المهم فانظر فان كان فيه حيلة فلا تعجز وان لم تكن فيه حيلة فلا تجزع

وقال آخر

وقال آخر تقدم بالحيلة قبل نزول الامر فانه اذا
نزل ضاقت الحيل وطاشت العقول وقال خالد
بن صفوان لابنه يا بني كن احسن ما تكون في الظاهر
حالا اقل ما تكون في الباطن مالا وقال له رجل
كيف اسلم على الاخوان فقال لا تبالغ بهم النفاق
ولا تقصر بهم عن الاستحقاق وقال آخر لا تغتر
بمن يميل اليك حتى تعرف علة ميله فان كان لشيء
من صفاتك الذاتية فارج ثباته وان كان لشيء من
احوالك العارضة فلا تحفل به فانه يقيم عليك بمقام
ذلك الشيء وينصرف عنك بانصرافه وفي كتاب كليله
ودمنه اذا احدث لك العدو صداقة لعلة الجاته اليك
فمع ذهاب العلة رجوع العداوة كالماء تسخنه فاذا
امسكت عنه عاد الى اصله باردا والشجرة المرة لو طليتها
بالعسل لم تثمر الا مرا وقيل لبقراط ما اعم الاشياء نفعا
فقال فقد الاشرار وقيل لبعضهم ما بال سريع الغضب
سريع الرجعة وبطيء الغضب بطيء الرجعة فقال مثلهما
كمثل النار في الحطب اسرعها وقودا اسرعها خمودا
وقال آخر لتكن سيرتك خلوا من كل سيرة من هو

من الناس ويستحي منهم وقال اخر غاية المروة ان يستحي
الانسان من نفسه وقال ابن المعتز الحوادث الممضة
مكسبة لحوادث حظوظ جزيلة منها ثواب مدخور وتطهير
من ذنب وتنبيه من غفلة وتعريف بقدر النعم ومرون
على قارعة الدهر وقيل للمهلب بن ابي صفرة بم نلت هذا
الظفر فقال بطاعة الراي ومعصية الهوى وكان يقول اناة
في عواقبها فوت احب الي من عجلة في عواقبها ظفر وقال
لبنيه احسن ثيابكم ما كان على غيركم وخير دوابكم ما كان تحت
سواكم وقال لان ارى لعقل الرجل فضلا على لسانه احب
الي من ان ارى للسانه فضلا على عقله وقال بعضهم
لسان العاقل من وراء قلبه فاذا هم بالقول فكر فان كان
صوابا قال وان كان خطاء امسك ولسان الجاهل في امام
قلبه فاذا هم بالقول قال عليه اوله وقال بعض الحكما
رب حامد ما لا لزوح حليلته ومقتر على نفسه وهو توفير لعدوه
وقال اخر لم ار اشقى بماله من البخيل لانه في الدنيا
مهتم بجمعه وفي الاخرة محاسب على منعه غير امن
في الدنيا من همه ولا ناج في الاخرة من اثمه فعيشه

في الدنيا

في الدنيا عيش الفقرا وحسابه في الاخرة حساب الاغنيا
وقال اخر مثل الاغنياء البخلاء كمثل البغال والحمير
تحمل الذهب والفضة وتعتلف التبن والشعير وقال
اخر ان لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فلا تكن
ابخس الشركاء حظا وقال اخر الدراهم مياسم تسم حمدا
وذما فمن امسكها كان لها ومن انفقها كانت له
وقال بزرجمهر اذا اقبلت عليك الدنيا فانفق فانها
لا تفنى واذا ادبرت عليك فانفق فانها لا تبقى وحذر
بعض الحكما صديقا له فقال احذر فلانا فانه كثير
البحث لطيف الاستدراج يغير اول كلامك باخره
ويعتبر ما اخرت بما قدمت فلا تظهرن له المخافة
فيرى ان قد تحرزت منه وتحفظت واعلم ان من
اليقظة اظهار الغفلة مع شدة الحذر فبايثه مباثة
الامن وتحفظه محافظة الخائف فان البحث
يظهر الخفي الباطن ويبدي المستتر الكامن وقال
حسان بن تبع الحميري لا تثق بالملك فانه ملول ولا
بالمراة فانها خؤون ولا بالدابة فانها شرود وقال
اخر اذا رايت رجلا يتناول اعراض الناس فاجهد
ان لا يعرفك فان اشقى الاعراض به اعراض معارفه
وقال جعفر الصادق عليه السلام لا خير في من لا
يحب جمع المال من حلال يصون به وجهه ويقضي به دينه
ويصل رحمه وقال داود بن علي لان يجمع المرء مالا ينفعه

ثان بالحد الليل والنهار
ثان الليل والنهار

لاعقد انه خير له من الحاجة في حياته الى الصديق قائم وكان
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول يا حبذا المال
اصون به عرضي واتقرب به الى ربي وقال اخر
ينبغي للعاقل ان يكتسب ببعض ماله المحمدة ويصون ببعضه
وجهه عن المسالة وقال الحصين بن المنذر
وددت لو ان لي مثل احد ذهبا ولا انتفع منه بقيراط
قيل فماذا تصنع به قال لكثرة من يخدمني عليه
وقيل للاحنف بن قيس ما احلمك قال لست بحليم
ولكني اتحالم والله اني لاسمع الكلمة فاجم لها ثلاثا
ما يمنعني عنها الا الخوف من ان اسمع شرا منها وقال
الا في تجلد في جوانب بيتي احب الي من ايتم قد ردت غنما كفوا
وقال اكرموا سفهاءكم فانهم يقونكم العار والنار وقال
ما خان شريف ولا احتجب كريم ولا كذب عاقل ولا
ولا اغتاب مؤمن وسال معاوية عن ابنه يزيد فقال
اخاف ان صدقت واخاف الله ان كذبت وقال اخر
النفس غير فارغة ابدا فان شغلتها بما يصلحها والا شغلتك
بما يفسدك وقال اخر احسن ما في الانفة الترفع عن
معايب الناس وترك الخضوع لما زاد على الكفاية وقال
محمد بن عبد الملك الزيات احذروا الصبر لا الجاهل اكثر
من حذركم العدو العاقل فليس من اساء وهو يعلم انه مسي كمن
اساء وهو يظن انه محسن وقال اخر ينبغي ان يكون

حفظ

حفظ الرجل المرأة من حيث لا تعلم فان من شان النفس
التطلع الى ما منعته وقال النعمان بن المنذر
من سال فوق قدره استحق الحرمان ومن الحف في المسالة
استحق الرد والرفق يمن والخرق شوم وخير العطا ما
وافق الحاجة وخير العفو ما كان مع القدرة وقيل
لاعرابي لم قطعت اخاك وهو من ابيك وامك فقال
اني لاقطع العضو الفاسد من جسدي وهو اقرب الي منه
اذا رايت في ذلك صلاحا وقيل لاعرابي اخر ما تقول
في ابن العم قال عدوك وعدو عدوك وقال
الاصمعي سمعت اعرابيا يقول لا يوجد العجول محمودا ولا
الحسود مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحريص حرا ولا الشره
غنيا وقال سمعت اعرابيا يقول اقبح اعمال
المقتدرين الانتقام وما استنبط الصواب بمثل المشاورة
ولا اكتسب البغضا بمثل الكبر وقال العتبي سمعت
اعرابيا يقول لا اخوان فلانا وان خف عليك فان عقاربه
تسري اليك فان لم تجعله عدوا في علانيتك فلا تجعله
صديقا في سريرتك وقيل لامرء القيس ما السرور فقال
بيضاء رعبوبة بالطيب مشوبة بالشحم مكروبة وقيل للاعشى
ما السرور فقال صهباء صافية تمزجها غانية
من صوب غادية وقيل لطرفة ما السرور فقال
مطعم شهي ومشرب روي وملبس دفي ومركب وطي

وقيل لبعض الاعراب ما السرور فقال الكفاية في
الاوطان والجلوس مع الاخوان وقال الحجاج لمحوم
الناعم ما السرور فقال الأمن فاني رايت الخائف لا عيش
له قال زدني قال الصحه فاني رايت المريض لا عيش
له قال زدني قال لا احد مزيدا وقيل للحصين
بن المنذر ما السرور فقال اللواء المنشور والجلوس
على السرير والسلام عليك ايها الامير وقيل للحسن بن سهل
ما السرور فقال توقيع جائز وامر نافذ وقيل لعبد الله بن الا
هتم ما السرور فقال رفع الاوليا ووضع الاعدا وطول البقا
مع الصحة والنما وقيل لآخر ما السرور فقال اقبال الزمان
وعز السلطان وكثرة الاخوان وقيل لضرار بن عمرو ما
السرور فقال اقامة الحجة وايضاح الشبهه وقال
اعرابي لآخر اصحب من يتناسى معروفه عندك ويذكر حقوقك
عليه وقال بعض الحكما لا يكون الرجل عاقلا حتى
يكون عنده تعنيف الناصح الطف موقعا من ملق الكاشح
وقال اخر اطلب في الدنيا العلم والمال تحز الرياسة على
الناس لأنهم بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بما
تعلم والعامة تفضلك بما تملك وقال هرون
الرشيد لاسمعيل بن صبيح اياك والدالة فانها تفسد
الحرمة وتنقص الذمة ومنها اتي البرامكة وقال

وقال ما في الدنيا ابن يستوي عليه توب
ابيه الا تمنى موته وقال المنتصر بالله واسما
ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه ولا عز ذو باطل ولو
طلع القمر في جبينه وقال اخر حركة الاقبال
بطيه وحركة الادبار سريعه لأن المقبل كالصاعد
والمدبر كالمقذوف به من موضع عال وقال
اخر احق الاشياء بالصبر عليه ما ليس الى دفعه سبيل
ولا الى تغييره قدره وقيل لبعضهم ما الحزم قال سوء
الظن بالناس قيل فما الصواب قال المشوره قيل
فما الاحتياط قال الاقتصاد في الحب والبغض قيل
فما الذي يجمع القلوب على المودة قال كف بذول
وبشر جميل وقيل لآخر متى يحمد الكذب قال اذا جمع
بين متقاطعين قيل فمتى يذم الصدق قال
اذا كان غيبة قيل فمتى يكون الصمت خيرا من
النطق قال عند المراء وسئل بعضهم عن اعدل
الناس واجود الناس واكيس الناس واحمق الناس
واسعد الناس واشقى الناس فقال اعدل الناس
من انصف من نفسه واجود الناس من ظلم لغيره
واكيس الناس من اخذ اهبة الأمر قبل نزوله واحمق

الناس من باع اخرته بدنيا غيره واسعد الناس من ختم
له في عاقبته بخير واشقى الناس من اجتمع عليه فقر الدنيا
وعذاب الآخرة وعرض مروان الحمار جنده فكان
سبعين الف عربي على سبعين الف عربي وقال
اذا انقضت المدة فلا تنفع العدة وكتب الى الخارجي
اني واياك كالحجر والزجاج ان وقع عليها رضها وان وقعت
عليه فضها وفي كتاب للفرس اذا اردت ان تسال
فاسئل من كان في غنى ثم افتقر فان عز الغنى يبقى في
قلبه اربعين سنة ولا تسئل من كان في فقر ثم استغنى
فان ذل الفقر يبقى في قلبه اربعين سنة وقال
اخر اياك ومسئلة من يسال الناس فان الامر الذي به
يطلب ما في ايديهم به يمنع ما في يديه منهم وقال
بعضهم لابي العينا وراه ضعيفا من الكبر كيف اصبحت
ابا العينا قال اصبحت في الداء الذي يتمناه الناس
وقال اخر الخوف شيء ليس لاحد من الخلق
استقامة الا به اما ذو دين فيخاف العقاب واما
ذو كرم فيخاف العار واما ذو عقل فيخاف التبعة
وقال عامر بن عبد القيس اذا اخرجت الكلمة من القلب

دخلت

كلما قرب الهوا عجبه
وخلا من مثلها عيبه حسن
لا يحسب كله يوهبه
ويعرف الناس ما اولى
وصنع لطف
العبة ليس
تدوم
حسن
تدبير

دخلت في القلب واذا اخرجت من اللسان لم تجاوز
الاذان وقال حكيم لاخر يا اخي كيف اصبحت
قال اصبحت وبنا من نعم الله ما لا نحصيه مع كثير
ما نعصيه فما ندري ايهما نشكر جميل ما ينشر او قبيح ما يستر
وقال اخر لا يكون البكا الا من فضل قوة فاذا
اشتد الحزن ذهب البكا وقال اخر كثرة
ذنوب الصديق تمحق السرور به وتسلط التهم عليه
وقال اسحق بن ابرهيم المصعبي كيميا الملوك
في الغارة ولا يحسن بهم التجارة وقال قابوس
بن وشمكير لذة الملوك فيما لا تشاركهم فيه العامة من
معالي الامور وقال ابو بكر الخوارزمي صغير البر
الطف واطيب كما ان قليل الما اشهى واعذب
وقال من طلب المنية هربت منه كل الهرب ومن
هرب منها طلبته كل الطلب وقال الجدة والبداءة
فرسا رهان والجود والشجاعة شريكا عنان والتواني
والخيبة رضيعا لبان وقيل لبشر بن عبد الله ان معوية
كان حليما فقال كلا لو كان حليما ما سفه الحق ولا قاتل عليا

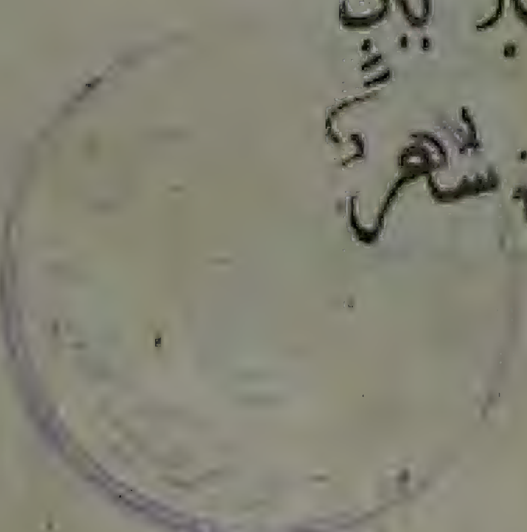
[illegible]

عليه السلام وقال جعفر الصادق عليه السلام اياكم
وملاحاة الشعراء فانهم يضنون بالمدح ويجودون بالهجا
وقيل لبعضهم بم ادركت هذا العلم قال بقلب ذكي
واب غني وكان بعض الحكما يكثر الاستماع ويقل
الكلام فسئل عن ذلك فقال ان الله تعالى خلق
للانسان اذنين ولسانا واحدا ليكون الذي يسمعه
اكثر من الذي يتكلم به وقال اخر لو دامت
صحة الانسان هلك بطرا ولو دام صوابه هلك عجبا
ولو دام غناه هلك طغيانا وقال اخر لا ينبغي
للفاضل ان يخاطب ذوي النقص كما لا ينبغي للصاحي
ان يكلم السكارى وقال اخر ما سررت وانا
وال ولا اغتممت وانا معزول لاني في العزل ارجوا
الولاية وفي الولاية ارجوا العزل وقال داراء
الاكبر مثل العدو الضاحك اليك مثل الحنظلة النضرة
اوراقها القاتل مذاقها وقال ابن المعتز اهل
الدنيا كصور في صحيفة اذا طوى بعضها نشر بعض وقال
اهل الدنيا كركاب سفينة يسار بهم وهم نيام
وقال ما ابين وجوه الخير والشر في مرآة العقل
اذا لم تصدها الهوى وقال آخر دع الكذب

نجب

بحيث ترى انه ينفعك فانه يضرك واستعمل الصدق
حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك وقال اخر
عقوبة الغضب تبدا بالغضبان فتقبح وجهه وتثلم
دينه وتعجل ندامته وقال ابن المقفع اذا حاججت فلا
تغضب فان الغضب يقطع عنك الحجة ويظهر عنك الخصم
ووجد على صنم مكتوب حرام على النفس الخبيثة ان تخرج
من الدنيا حتى تسيء الى من احسن اليها وقال المسيح
عليه السلام عالجت الاكمه والابرص فابرأتهما واعياني علاج
الاحمق وقال اخر جزعك في مصيبة اخيك اجمل
من صبرك وصبرك في مصيبتك اجمل من جزعك وقال
آخر موقع الشكر من النعم موقع القرى من الضيف ان وجد لم يرم
وان فقده لم يقم وقال اخر الانسان الخير خير
من جميع الحيوان وقال اخر لسان العيان انطق
من لسان البيان وشاهد الاحوال اعدل من شاهد
الاقوال وقال اخر اذا همنا امر تصورناه في
احسن اسواء حالاته فما نقص منها كان سرورا نتعجله
وقال اخر الولد ريحانتك سبعا وخادمك سبعا
ثم هو شريكك او عدوك وكان يقال لكل جديد
لذة فلذة الثوب يوم ولذة المركب جمعة ولذة المرأة شهر

والانسان الشرير شر من جميع الحيوان



حلاك الهو صفعي واصمر
ولو ما سلفنه ان لنفقر عب
فهذه هم العباد عبادا فاشرب
الاهم هذا احذر لوقا فاصبر

وَلذة الدّار ابد الأبد كلّما دخلتها سُررت بها ودعت أعرابية لرجل فقالت كبت الله كل عدو لك الا نفسك وقال آخر ما أعطى الاقبال احداً شيئاً الا سلبه من حُسن الاستعداد اكثر منه وقال آخر رب حيوة سببها التعرض للوفاه ووفاة سببها طلب الحيوة

فصل في الملوك وذكر احوالهم

قال افلاطون الملك كالنهر الاعظم تستمد منه الأنهار الصغار فان كان عذباً عذبت وان كان ملحاً ملحت وقال ابو حازم الاعرج السلطان سوق فما نفق فيه جلب اليه وقال افلاطون ينبغي للملك الا يطلب المحبة من اصحابه الا بعد تمكن هيبته من نفوسهم فانه يجدها بأيسر مؤنة فاما ان طلبها قبل ان يستشعروا هيبته لم يجتمعوا عليه ولم يضبطهم بها وقال اذا بغى الرئيس ضيع الفرصة وترفع عن الحيله وأنف من التحرز وظن انه يكتفي بنفسه وعند ذلك يصل اليه من سد دخوخ فيجد عورته واضحة ومقاتله بادية وقال اخر اذا رغبت الملوك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة وقال اخر

يضطغن

يضطغن على السلطان رجلان رجل احسن مع محسنين فأُثيبوا وحُرم ورجل أساء مع مسيئين فعوقب وعُفي عنهم وقال بهرام جور لا شئ اضر بالملوك من استخبار من لا يصدق ان خبر واستكفاء من لا ينصح ان دبر وقال اخر ينبغي للملك ان لا يضيع التثبت عندما يقول وعندما يفعل فان الرجوع عن الصمت احسن من الرجوع عن الكلام والعطية بعد المنع اجمل من المنع بعد العطيه والاقدام على العمل بعد التاني فيه خير من الامساك عنه بعد الاقدام عليه وقال ابن المقفع ليس للملك ان يغضب لان القدرة من وراء حاجته وليس له ان يكذب لان احداً لا يقدر على اكراهه على غير ما يريد وليس له ان يتخل لانه اقل الناس عذراً في خشية الفقر وليس له ان يكون حقوداً لان خطره قد عظم عن المجازاة وكان كسرى يقول عاملوا الاحرار بمحض المودة وعاملوا العامة بالرغبة والرهبة وعاملوا السفلة بالمخافة محضاً وقال اذا اكثر مال الملك مما يأخذ من رعيته كان كمن يعمر سطح بيته بما يقلعه وقال اخر لا ينبغي للملك ان يكون كذاباً ولا بخيلاً

ولا حسودًا ولا جبانًا فانه ان كان كذابًا ثم وعد خيرًا
لم يوجد او اوعد شرًا لم يخش وان كان بخيلًا لم يناصحه
احد ولا يصلح الملك الا بالمناصحة وان كان حسودًا لم
يشرف احدًا ولا يصلح الناس الا باشرافهم وان كان
جبانًا اجترأ عليه عدوه وضاعت ثغوره وقال
عمر بن الخطاب [redacted] لا يصلح لهذا الامر الا
اللين بغير ضعف القوي في غير عنف وقال
معوية بن ابي سفيان لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا
اضع سوطي حيث يكفيني لساني ولو ان بيني وبين
الناس شعرة ما انقطعت ابدًا قيل له وكيف ذاك
قال كنت اذا جبذوها ارخيتها واذا ارخوها جبذتها
وقال عمرو بن العاص لا سلطان الا برجال ولا رجال
الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وقال
بعض الحكماء اذا ساوى الوزير في زيه وماله وطاعة الناس
له فليصرعه والا فليعلم انه المصروع وقال عبد الملك
بن مروان لبنيه كلكم يرشح نفسه لهذا الامر ولا يصلح له
منكم الا من كان له سيف مسلول ومال مبذول وعدل
تطمئن اليه القلوب وقال لابنه الوليد
يا بني اعلم انه ليس بين السلطان وبين ان يملك الرعية
الا حزم او توان وقال آخر افضل الملوك في الاعطاء

وشرفهم

وشرفهم في العفو وعزهم في العدل وقيل لبعض الملوك
وقد بلغ في القدر والسلطان ما لم يبلغه احد من ملوك
زمانه ما الذي بلغ بك هذه المنزلة قال عفوي عند قدرتي
ولين بعد شدتي وبذلي الانصاف ولو من نفسي واتقائي
من الحب والبغض مكانًا لموضع الاستبدال وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في الحكم خير من عبادة
ستين سنة وقال بعض الحكما امام عادل خير من
مطر وابل وامام غشوم خير من فتنة تدوم وقال
اخر من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة
وقال اخر اذا قال السلطان لعماله هاتوا فقد قال
لهم خذوا وقال اخر انما مثل اصحاب السلطان
مثل قوم رقوا جبلًا ثم هووا منه فكان اقربهم من التلف
ابعدهم في المرقى وقال ابو مسلم الخراساني خاطر
من ركب البحر واشد منه مخاطرة من داخل الملوك

فصل في ما يجب على من يصحب السلطان

قال الشعبي قال لي عبد الله بن العباس قال لي ابي
يا بني اني ارى هذا الرجل يعني عمر بن الخطاب يقدمك على
الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واني
اوصيك بخلال اربع لا تفشين له سرًا ولا يجربن عليك كذبًا
ولا تطوين عنه نصيحة ولا تغتابن عنده احدًا قال
الشعبي فقلت لابن عباس كل واحدة خير من الف فقال
اي والله ومن عشرة الآف وقال بعض الحكما اذا اراد السلطان

فرده اعظاما واذا جعلك ولدا فاجعله سيدا واذا جعلك اخا
فاجعله والدا واذا جعلك والدا فاجعله [illegible] ولا تدمن النظر
اليه ولا تكثر من الدعا له ولا تتغير له اذا سخط ولا تغتر به
اذا رضي ولا تلحف في مسئلته وقال خالد بن صفوان
لا تكن صحبتك للملوك الا بعد رياضة منك لنفسك فان
كنت حافظا لما ولوك امينا اذا ائتمنوك حذرا اذا قربوك
ذليلا اذا اضرموك راضيا اذا سخطوك تعلمهم وكانك تتعلم
منهم وتؤدبهم وكانك تتادب بهم والا فالبعد منهم كل
البعد والحذر منهم كل الحذر وقال الفضل بن الربيع
من كلم الملوك في حاجة في غير وقتها جهل مقامه وضاع كلامه
وما اشبه ذلك الا باوقات الصلوة التي لا تقبل الا فيها وقال
خالد بن صفوان من صحب السلطان بالنصيحة والامانة
كان اكثر عدوا ممن صحبه بالغش والخيانة لانه يجتمع على
الناصح عدو السلطان يبغضه لنصيحته وصديقه ينافسه
على مرتبته وقال افلاطون اذا خدمت ملكا
فلا تطعه في معصية باريك فان احسانه اليك افضل
من احسانه وايقاعه بك اغلظ من ايقاعه وقال
اذا خدمت ملكا حازما فارضه باسخاط حاشيته واذا
خدمت عاجزا فاسخطه برضى اتباعه وقال اذا
خدمت ملكا فاظهر له الاستهانة بما فضلت به عليه واكثر
له من التعجب مما فضل به عليك وقال عبد الله بن
عمر اذا كان الامام عادلا فله الاجر وعليك الشكر واذا
كان جائرا فعليه الوزر وعليك الصبر وقال اخر

ان استط

ان استطعت ان تري من خدمته غناك عنه ايس بان توهمه
كثرة الجدة لكن بان تعلمه ان قليلك يقوم باحوالك كما
يقوم كثيره باحواله فافعل وقال اخر اصحب السلطان
بثلاث باعمال الحذر ورفض الدالة واحراز الحجة وقال
افلاطون لا تشيرن على الملك في احد بما يكره ان يعمله في
امرك اذا احللت محله وقال اخر اخدم الجاهل من
الروسا باتباع رضاه والعاقل باحراز الحجة عليه او له

فصل في ذم الحسد

قال امير المومنين علي عليه السلام لا راحة
لحسود ولا اخا لملول ولا محب لسيئ الخلق وقال اخر
الحاسد يبغي على من انعم عليه ويبتغي الغوائل لمن احسن
اليه وقال اخر الحسود عدو مهين لا يدرك
وتره الا بالتمني وقال بعضهم الحسد اول
ذنب عصي الله به في السما واول ذنب عصي به في
الارض فاما في السما فحسد ابليس لادم واما في الارض
فحسد قابيل لهابيل وقال الحسن البصري ما
رايت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد نفس دايم
وحزن لازم وعبرة لا تنفد وقال معوية
كل الناس اقدر على رضاهم الا حاسد نعمة فانه لا
يرضيه الا زوالها وقال عمرو بن العاص
ما بلغني عن احد شنان قط الا سلكت مخيمة
قلبه بجهدي الا حاسد النعمة فانه لا يرضى الا
بزوالها نجع الله اللغة وقال اخر الحاسد

يُظهر ودّه في اللقا ويبغضه في المغيب واسمه صديق م
ومعناه عدوٌ ووُجد في كتاب لجعفر بن يحيى اربعة
اسطر مكتوبة بالذهب الرزق مقسوم الحريص
محروم البخيل مذموم الحسود مغموم ولقي ابليس
نوحًا عليه السلام فقال له اتق الحسد والشح فاني
حسدت ادم فخرجت من الجنة وشح على شجرة واحدة
فخرج من الجنة وقيل للحسن البصري أيحسد المؤمن
أخاه فقال أنسيت اخوة يوسف وقال اخر
يكفيك من الحاسد انه يغتم عند سرورك

فصل في ذم الغيبة

قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام من مات تائبا من الغيبة
فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو
اول من يدخل النار وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما النار في اليبيس باسرع من الغيبة
في حسنات العبد وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اياكم وذكر الناس فانه داء وعليكم بذكر الله
فانه شفاء وسمع علي بن الحسين رضي الله عنهما رجلا
يغتاب اخر فقال اياك والغيبة فانها
ادام كلاب الناس وقال محمد بن السماك
تجنب غيبة اخيك لخلتين فاما الواحدة فلعله
ان تغتابه بشيء هو فيك واما الاخرى فشكر الله تعالى

اذ عافاك مما ابتلاه به واغتاب بعضهم رجلا عند قتيبة
بن مسلم فقال له قتيبة مهلا ايها الرجل فلقد تلمظت
بمضغة طال ما عافها الكرام وقال عمرو بن عتبة
بن ابي سفيان كنت اسائر ابي فلحظني وقد اصغيت
الى رجل يغتاب رجلا فقال لي ويلك وما خاطبني بها
قبلها ولا بعدها اياك واستماع الغيبة نزه سمعك عن
الخنا كما تنزه لسانك من البذا فان السامع شريك القائل ومر محمد
بن سيرين بقوم فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا بكر انا قد
نلنا منك فاجعلني في حل فقال اني لا احل ما حرم الله وقال
رجل للحسن البصري بلغني انك تغتابني فقال لم يبلغ من
قدرك عندي ان احكمك في حسناتي وقال
عبد الله بن العباس اذكر اخاك بما تحب ان يذكرك به ودع
منه ما تحب ان يدعه منك وقيل لعمرو بن عبيد لقد
اغتابك فلان حتى رحمناك فقال اياه فارحموا وقال
بعض الحكما لابنه يا بني اياك وغيبة الناس فان مثل المغتاب
كمثل امرئ اوتر قوسا ليرمي جماعة كلهم مؤتزر فوسه
فالى ان يصيب الرجل منهم بسهم قد اصابه اضعافه
وعن سعيد القصيري انه قال نظر الي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وانا اشتم رجلا بين يدي
فقال لي ويلك يا سعيد نزه سمعك عن استماع الخنا
كما تنزه لسانك عن النطق به فان السامع شريك القائل

وقال الحسن البصري لا غيبة في ثلاثة فاسق
مجاهر وامام جائر وصاحب بدعة

فصل في الاخوان والحث على اتخاذهم

والحث على اتخاذ الاخوان

قال داود لابنه سليمان عليهما السلام يا بني
لا تستحقرن عدوا واحدا ولا تستكثرن الف صديق وقال
النبي صلى الله عليه وسلم المرء كثير باخيه وقال بعضهم
اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر
به منهم وقال شبيب بن شيبة خير ما اكتسب
الانسان اخوان الصدق لانهم زينة في الرخا وعدة في البلاء
ومعونة على الدهر وشركا في الخير والشر وقال اخر
وطن نفسك على انه لا سبيل لك الى قطيعة اخيك وان
ظهر لك منه ما تكره فليس الصديق كالمراة التي تطلقها متى
شئت ولكنه عرضك ومروتك وقال لقمان لابنه
يا بني خير شي بعد الاسلام تكتسبه لعبد الاسلام خليلا
صالحا فانما مثله كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلتك
وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها
وجدته طيبا وقال اخر ينبغي لصاحب الكريم ان
يصبر عليه اذا جمعتهما قسوة الزمان فليس ينتفع بالجوهرة
النفيسة من لم ينتظر نفاقها وقال الاحنف
بن قيس خير الاخوان من اذا استغنيت عنه لم يزدك في المودة
وان احتجت اليه لم ينقصك منها وان ظلمت عضدك

وان

وان استعنت به رفدك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المصاحب رقعة في قميصك فانظر بم ترقعه
وقال ابن المعتز كان جلاء السيف اسهل
من طبعه كذلك استصلاح الصديق اسهل من
اكتساب غيره وقيل لبزرجمهر ايما احب اليك اخوك
ام صديقك فقال انما احب اخي اذا كان صديقي
وقال اكثم بن صيفي القرابة تحتاج الى مودة
والمودة لا تحتاج الى قرابة وقال علي عليه
السلام لا تقطع اخاك على ارتياب ولا تهجره دون
استعتاب وقال اخر لا تقطع اخاك الا بعد
العجز عن اصلاحه وقال الاحنف بن قيس من حق
الصديق ان يحتمل له ثلاث ظلم الغضب وظلم الدالة
وظلم الهفوة وقيل لبعض الولاة كم لك صديق قال
لا ادري ما دامت الدنيا مقبلة علي فالناس كلهم اصدقاء
وانما يعرفوا اذا ادبرت عنه

فصل في ذم الكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
في بعض الكتب العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني
واحدا منهما قصمته واهنته وقال عليه السلام لا
يدخل ~~الحظيرة القدس~~ حظيرة القدس متكبر
وذكر الكبر عند المعتصم فقال حظ صاحبه
من الله المقت ومن الناس البغض وقال بعضهم

اذا نال الشريف رتبة تواضع فيها واذا نال الوضيع رتبةً
تكبر فيها وقال يحيى بن خالد من بلغ رتبة فتاه
فيها فقد اخبر ان محله دونها ومن بلغ رتبة فتواضع فيها
فقد اخبر ان محله فوقها وقال سعيد بن العاص
لابنه عمر يا بني اياك والكبر وليكن ما تستعين به على
تركه علمك بالذي منه كنت والذي اليه تصير وكيف
الكبر مع النطفة التي منها خلقت والرحم الذي فيها قذفت
والغذا الذي به غذيت وقال اخر كيف
يتكبر من خلق من التراب وجرى في مجرى البول وغذي من
دم الحيض وطوي على القذر وقال اخر التواضع
مع البخل والجهل احسن من التكبر مع البذل والعقل فاعظم
بحسنة غطت على سيئتين واقبح بسيئة عفت على
حسنتين وقال النظام ما ترفع احد في مجلس
الا لضعة يجدها في نفسه وقال اخر لابنه يا بني
عليك بالبشر والتواضع واياك والتقطيب والكبر فان
لقاء الاحرار بما يحبون مع الحرمان احب اليهم من لقائهم
بما يكرهون مع العطا فانظر على خصلة غطت على مثل البخل
فالزمها وانظر الى خصلة سحقت على مثل الجود فاجتنبها
وقال ابن الاعرابي ما تكبر على احد قط اكثر من
مرة واحدة اي لا اعاود لقاءه والسلام عليه وقال
ابن ابي ليلى ما رايت متكبرا قط الا اعترابي داوه

وقال ابن

وقال ابن المعتز التكبر على المتكبر تواضعٌ
وقال العتبي رايتُ رجلاً يطوف بين الصفا
والمروة على بغلةٍ ثم رايته بعد ذلك راجلاً على جسر بغداد
فوقفت اتعجب منه فقال لا تعجب اني ركبت في موضع
يمشي الناس فيه فكان حقيقًا على الله ان يرجلني في موضع
يركب الناس فيه فصلٌ في مدح التواضع
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تواضع
لله رفعه الله وقال عبد الله بن مسعود
راس التواضع ان تبداء بالسلام من لقيت وترضى
بالدون من المجلس وقال مصعب بن الزبير
التواضع من مصايد الشرف وقيل لبعضهم ما التواضع
فقال هو ان تخرج من بيتك فاذا رايت من هو اكبر
منك قلت سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خيرٌ
مني واذا رايت من هو اصغر منك قلت سبقته الى
الذنوب والمعاصي فهو خيرٌ مني وقيل اصبح
النجاشي يومًا جالسًا على الارض وعلى راسه التاج
فاعظم ذلك كبراءُ دولتهِ وسالوه عن السبب الموجب
له فقال اني وجدتُ في ما انزل الله تعالى على المسيح
عليه السلام اذا انعمت على عبدي نعمة فتواضع فيها
اتممتها عليه والله ولد لي في هذه الليلة غلام فتواضعت
شكرًا لله تعالى

في مدح التواضع

قال امير المومنين علي عليه السلام الأدب
حلل في الغنى وكنز عند الحاجة وعون على المروة وصاحب
في المجلس ومونس في الوحدة تعمر به القلوب الواهية وتحيي
به الالباب الميتة وتنفذ به الابصار الكليلة ويدرك
به الطالبون ما حاولوا وقال بزرجمهر من كثر ادبه
شرف وان كان وضيعا وساد وان كان غريبا
وبعد صيته وان كان وضيعا خاملا وكثرت
الحوائج اليه وان كان فقيرا وقال عبد الله
بن المعتز لن تعدم من الاديب كرما من طبعه او
تكرما من ادبه وقال اخر الادب يبلغ
بصاحبه الشرف وان كان دنيا والعز وان كان قميا
والقرب وان كان قصيا والمهابة وان كان زريا
والغنى وان كان فقيرا والنبل وان كان حقيرا
والكرامة وان كان سفيها والمحبة وان كان
كريها وقال اخر لولده يا بني تعلم الادب
فلان يذمك الدهر خير من ان يلام بك وروي
عن ابن شبرمة انه قال اذا سرك ان تعظم
في عين من كنت عنده صغيرا ويصغر في عينك من
من كان عندك عظيما فتعلم العربية فانها تجريك
على المنطق وتدنيك من السلطان وقال
بعض الملوك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد قال عقل

يعيش

يعيش به قال فان عدمه قال فادب يتحلى به قال فان
عدمه قال فمال يستره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه
وتريح العباد والبلاد منه **فصل في الاستشارة**
قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقال نبيه
عليه السلام ما ندم من استشار ولا خاب من استخار وقال
عبد الله بن المعتز من شاور لم يعدم في الصواب مادحا
وفي الخطا عاذرا وقال بشار بن برد المشاور بين احدى
حسنيين صواب يفوز بثمرته او خطاء يشارك في مكروهه
وقال اعرابي ما غبنت قط حتى يغبن قومي
قيل وكيف ذلك قال لا افعل شيئا حتى اشاورهم وقال
عقيل القمي لا يدرك الصواب بالراي الفرد فليستعن
ملك بذوي الراي ومشورتك ببالغ وقال المامون
ثلاث لا يعدم المرء الرشد فيهن مشاورة ناصح ومداراة
حاسد والتحبب الى الناس وقال اخر شاور
من جرب الامور فانه يعطيك من رايه ما وقع عليه غاليا
وانت تاخذه مجانا **فصل في اثنين**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم لاصحابه الا اخبركم باشقى الاشقياء قالوا بلى يا رسول الله
قال ذاك من اجتمع عليه شيئان فقر الدنيا وعذاب الآخرة وقال
علي عليه السلام لن تعدم من الاحمق خلتين كثرة الالتفات
وسرعة الجواب بغير عرفان وقال الصادق عليه السلام

لسفين الثوري يا سفين خصلتان من لزمهما دخل الجنة
قال وما هما يا رسول الله قال احتمال ما تكره اذا احبه
الله وترك ما تحب اذا كرهه الله فاعمل بهما وانا شريكك
وقال اخر السخا سخاوان سخا المرء بما يملك
وتسخاوه عما في ايدي الناس والصبر صبران صبر على
ما تكره وصبر عما تحب والعجز عجزان ترك الامر اذا امكن
وطلبه اذا فات والحزم حزمان حفظ ما وليت وترك
ما كفيت وقال لقمان لابنه يا بني شيئان اذا
حفظتهما لا تبالي ما ضيعت بعدهما دينك لمعادك
ودرهمك لمعاشك وقال عبد الملك بن مروان
خلتان لا تدعوهما ان قدرتم عليهما تعلم العربية ولباس
الثياب الفاخرة فانهما الزينة والمروة الظاهرة وكان يقال
من كمال ايمان المرء خصلتان لا يدخله الرضى في باطل
ولا يخرجه الغضب عن حق وقال اخر دعوتان
ارجو احداهما كما اخاف الاخرى دعوة مظلوم اعنته و
ودعوة ضعيف ظلمته وقال اخر شيئان
يجب على العاقل ان يتحفظ منهما حسد اصدقائه ومكر
اعدائه وقال اخر موطنان لا اعتذر من العي
فيهما اذا خاطبت جاهلا او سالت حاجة وقال
اخر شيئان قلما يجتمعان الشعر الجيد واللسان البليغ
وقال اخر شيئان قد عزا واعوزا درهم حلال

واخ في الله

واخ في الله عز وجل وقال اخر اثنان معذبان
غني حصلت له الدنيا فهو بها مهموم مشغول وفقير
زويت عنه فنفسه تتقطع عليها حسرات وقال
اخر طالب الدنيا بين خصلتين من موتين ان نال
منها ما امله تركه لغيره وان لم ينله مات بغصته

فصل ثلاثة

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رفع القلم
عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ والصغير حتى يبلغ وا
المجنون حتى يفيق وقال عليه السلام ثلاث
مهلكات وثلاث منجيات فاما المهلكات
فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما
المنجيات فخشية الله في السر والعلانية والقصد
في الغنى والفقر والعدل في الرضى والغضب وقال
المدايني ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليم من احمق
ومؤمن من فاجر وشريف من وضيع وقال
المامون الرجال ثلاثة رجل كالغذى لا يستغنى عنه
ورجل كالدواء يحتاج اليه في الاوقات ورجل كالداء
لا يحتاج اليه ابدا وقال ثلاثة لا عار فيهن
الفقر والمرض والموت وقال اخر تتم سرور
المرء بثلاث ان ياكل من غرس يده ويشم ولد ولده
ويسمع شعره يتغنى به وقال عمر بن الخطاب

ثلاث يثبتن لك الود في صدر اخيك ان تبداه بالسلام
وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب الاسماء اليه وقال
الأحنف بن قيس مهما كان عندي من اناة فلا اناة عندي
في ثلاث الصلوة اذا حضرت ان اوديها في وقتها والميت
اذا مات ان اواريه والمراة اذا حضر كفوها ان ازوجها
وقال ثلاث خصال تجلب بهن المحبة
الانصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة والانطواء
على المودة وقال ثلاث لا افعلهن الا ناديت
بهن غيري لا اذكر احدا في مغيبه بخلاف ما اذكره به في
حضوره ولا ادخل نفسي في امر لا ادخل فيه ولا اتى السلطان
حتى يدعوني وقال ما نازعني احد قط الا اخذت
في امري معه باحدى ثلاث خصال ان كان فوقي عرفت
له حقه وان كان دوني اكرمت نفسي عنه وان كان
مثلي تفضلت عليه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا صلاة
ولا ترفع لهم حسنة العبد الابق حتى يرجع الى مولاه
والمراة الساخط عليها بعلها حتى يرضى عنها والسكران
حتى يصحوا ولما قتل انوشروان بزرجمهر وجد في منطقته
كتابا فيه ثلاث كلمات وهي ان كان الغدر حقا فالحرص
باطل وان كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل احد
عجز وان كان الموت لكل حي بمرصد فالطمانينة الى الدنيا

غرور وقال اخر الملوك تحتمل كل شيء ما خلا ثلاثة
اشيا افشا السر والتعرض للحرم والقدح في الملك وقال
عبد الرحمن بن شبيب بن شيبة المودة على ثلاثة اضرب
مودة في الله عز وجل لغير رغبة ولا رهبة وهي التي
لا يشوبها غدر ولا خيانة ومودة مقة ومعاشرة
ومودة رغبة او رهبة وهي شر المودات واسرعها
انتقاضا وقال اخر محرم على السامع تكذيب
القائل الا في ثلاث جاهل صبر على مضض المصيبة
وعاقل البغض من احسن اليه وحماة احبت كنة وقال
اخر ينبغي للاصاغر ان يتقدموا الاكابر في ثلاثة مواطن
اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا
وقال افلاطون تجب الرحمة لاحد ثلاثة
عاقل يجري عليه حكم جاهل وضعيف في اسر قوي
وكريم يرغب الى لئيم وقال المامون ثلاثة
لا ينبغي للعاقل ان يقدم عليها شرب السم للتجربة وافشا
السر الى ذي القرابة الحاسد وركوب البحر وان ظن فيه
الغنى وقال اخر اكمل الخصال ثلاث وقار
بلا مهابة وحلم بلا ذل وسماح بلا طلب مكافات
وقال سليمان بن داود عليهما السلام
ابغضت نفسي ثلاثة وغرت ان تطلع الشمس عليهن
شيخا جاهلا وغنيا كذابا وفقيرا مزهوا

ولقي بعض الملوك حكيما فقال له علمني من حكمتك ايها
الحكيم قال نعم احفظ عني ثلاث كلمات قال وما هن قال
صقلك السيف ليس له جوهر من سنخه خطأ وبذرك
الحب في الارض السبخة ترجو نباته جهل وحملك المسن على
الرياضة عناء وقال العالم عليه السلام ان الله خبأ
ثلاثا في ثلاث خبأ رضاه في يسير من طاعته وخبأ سخطه
في يسير من معصيته وخبأ اولياءه بين عباده فلا
يستصغرون شيئا من الطاعة فربما وافق من الله رضاه
وانت لا تعلم ولا تستقلن شيئا من المعصية فربما
وافق من الله سخطه وانت لا تعلم ولا تستحقرن عبدا
فربما كان من اولياء الله وانت لا تعلم وقال
الحسن بن سهل ثلاثة تذهب ضياعا دين بلا عقل
وقدرة بلا فعل ومال بلا بذل وقال بزرجمهر
ثلاثة نواطق وان كن خرسا كسوف البال تدل على
رقة الحال وحسن البشر يدل على سلامة الصدر والهمة
الدنية تدل على الغريزة الرديئة وقال لقمن
ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الشجاع عند الحرب
والحليم عند الغضب واخوك عند حاجتك اليه وقال
اخر ثلاثة من عازهم عادت عزته ذلا السلطان والوالد
والغريم وقال جعفر الصادق عليه السلام من طلب
ثلاثا بغير حق حرم الآخرة بحق ومن طلب الرياسة بغير

ثلاثا ومن طلب العلم بغير حق حرم علمه

حق

حق حرم الطاعة بحق ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه بحق
وقال بعضهم ثلاثة من اضيع شيء في الدنيا مصباح
يوقد في شمس ومطر جود في سبخة وامراة حسنا تزف
الى عنين اعمى وقال اخر الانس في ثلاث
صديق مصافي وولد بار وزوجة صالحة وقال
اخر ثلاثة ينبغي ان يكرموا ذو الشيبة لشيبته وذو العلم
لعلمه وذو السلطان لسلطانه وقال اخر في المال
ثلاثة عيوب يكسب بالحظ ويحفظ باللوم ويتلف بالجود
وفي كتاب كليله ودمنه لينفق ذو المال ماله في ثلاثة
مواضع في الصدقة ان اراد الآخرة وفي مصانعة السلطان
ان اراد الدنيا وفي النساء ان اراد نعيم العيش وقال
اخر ليس في ثلاثة حيلة فقر يخالطه كسل وعداوة تداخلها
حسد ومرض يمازجه هرم وقال اخر اذا احمد الرجل
ثلاثة فلا يشك في خيريته جاره ورفيقه وقرينه وقال
اخر ثلاثة اشياء قليلها كثير المرض والنار والعداوة
وقال اخر ثلاثة تصعب على الانسان تعرف
عيوبه وكتمان سره وامساكه عما لا يعنيه وقال اخر
الغضب يحدث ثلاثة اشياء مذمومة يفرق الفهم ويغير
المنطق ويقطع مادة الحجة وقال اخر ثلاثة
يضيع عندهم المعروف اللئيم فانه بمنزلة الارض السبخة
والشرير فانه يرى ان الذي اسديته اليه مخافة شره

والاحمق فانه لا يدري مقدار ما صنعت اليه وكان
يقال من الهم ثلاثا لم يحرم ثلاثا من الهم الدعا لم يحرم الاجابه ومن الهم الاستغفار لم يحرم المغفره ومن الهم الشكر لم يحرم المزيد وقال اخر ثلاثة تنبو الموعظة عن قلوبهم نبو الكره عن الصفا ملك فاجر وشيخ مولع بشرب الخمر وامراة ثيب مغرمة برجل وقال سهل بن هرون ثلاثة من المجانين وان كانوا من العقلا الغضبان والغيران والسكران قيل له فما تقول في المنعظ فضحك وانشد

وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصحبينا

وكان يقال لولا ثلاثة ما وضع ابن ادم راسه لشي وانه معهن لوثاب الموت والمرض والفقر وقيل لاعرابي ما نقمتم من اميركم فقال ثلاث خصال يقضي بالعشوة ويطيل النشوة وياخذ الرشوة وقال رجل لارسطوطاليس بلغني انك اغتبتني فقال ما بلغ من قدرك عندي ان ادع لك خلة من ثلاث علما اعمل فيه فكري او عملا صالحا لاخرتي او لذة في غير محرم اغلل بها نفسي وروي ان بعض الامرا اراد ان يستصحب علي بن زيد الكاتب فقال له علي اصحبك على ثلاث خصال لي عليك وثلاث لك علي فاما التي لي عليك فلا تهتك لي سترا ولا تشتم لي عرضا ولا تقبل في قول قائل

قال الفضل الرجل بالنظر الجمرة اذا تمكر ذكره

حتى تستبري واما التي لك علي فلا افشي لك سرا ولا اطوي عنك نصحا ولا اوثر عليك احدا فقال له الامير نعم الصاحب انت

فصل اربعة

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اربعة لا تكون الا باربعة لا حسب الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بيقين وقال عليه السلام اربع من كنوز الجنة كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الوجع وكتب يوسف عليه السلام على باب السجن الذي كان فيه اربع كلمات وهي هذه منازل اهل البلوى وقبور الاحيا وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقا وقال الاحنف بن قيس لا تحمد العجلة الا في اربعة مواضع تزويج المراة اذا وجد لها كفوا ودفن الميت وركوب الاهوال وصنع المعروف وكان يقال اربعة لا تعرف في اربعة السخا في الروم والوفا في الترك والشجاعة في النبط والغم في الزنج وعن المدائني قال خرج الزهري يوما من عند هشام بن عبد الملك فقال ما سمعت بمثل اربع كلمات تكلم بهن اليوم انسان عند هشام قيل له وما هن قال دخل عليه رجل فقال يا امير المومنين احفظ عني اربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك قال هاتهن قال لا تعدن عدة

لاتثق من نفسك بانجازها ولا يغرنك المرتقي وان كان
سهلاً اذا كان المنحدر وعراً واعلم ان للاعمال جزاء
فارتقب تلو العواقب واعلم ان للامور بغتات فكن على
حذر وقال محمد بن الربيع لحاتم الاصم على ما بنيت
امرك قال على اربع خصال علمت ان رزقي لا ياكله غيري
فاطمانت بذلك نفسي وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فانا
به مشغول وعلمت ان اجلي لا بد ان ياتي فانا اباد ره
وعلمت اني لا اغيب عن عين الله فانا منه مستحي وكان
يقال اربعة ليست لاعمالهم ثمرة مشاور الاصم والمسرج في الشمس
والباذر في السباخ وواضع المعروف في غير اهله واجتمع
حكما العرب والعجم على اربع كلمات وهي لا تحمل نفسك ما لا
تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامراة وان عفت
ولا تثق بمال وان كثر واربع كلمات صدرت عن اربعة
ملوك كانما رميت عن قوس واحد قال كسرى لم اندم
على ما لم اقل وقد ندمت على ما قلت وقال قيصر
انا على رد ما لم اقل قادر مني على رد ما قلت وقال
ملك الصين اذا تكلمت بالكلمة ملكتني واذا لم اتكلم بها ملكتها
وقال ملك الهند عجبت لمن يتكلم بالكلمة
ان رفعت عنه ضرته وان تركت لم تنفعه وقال
بعضهم ابذل اربعة لاربعة لصديقك مالك ولعدوك
عدلك ولمعرفتك رفدك وللعامة بشرك وقال اخر

اربعة اشيا تسرع الى العقل بالفساد الكفاية التامة والتعظيم
الدائم واهمال الفكر والانفة من التعلم وقال اخر
اذا حسنت حال الرجل ابتلي به اربعة مولاه القديم يتبرا منه
وامراته يتسرى عليها وداره يهدمها ويبني غيرها ودابته
يستبدل بها وقال اخر اربعة لا ينبغي لاحد
ان يانف منهن وان كان شريفا قيامه من مجلسه لابيه وخدمته
لضيفه وقيامه على فرسه واكرامه لاهل العلم وقال
اخر بعض الحكما من استطاع ان يمنع نفسه من اربع كان
خليقا الا ينزل به المكروه العجلة واللجاج والتواني والعجب
وقال اخر اربعة تشتد معاشرتهم الرجل المتواني
والغني العالم والفقير المرح والملك الشديد الملكة وقال
اخر المامون الناس بين اربع طبقات امارة وتجارة وصناعة
وزراعة فمن لم يكن من هولاء كان كلا عليها وقال
اخر السعادة اربع تاتي المطلوبات وسلامة الخلقة وجودة
العقل ومحبة الناس وقال اخر من اربعة من علامة
الكرم بذل الندى وكف الاذى وتعجيل الثواب وتاخير
العقاب وقال اخر ينبغي ان تكون المراة دون
الرجل باربعة اشيا تسرع انحلال النفس تجرع المغائظ وقصور
العادات وارد النصائح وتصاحك ذوي النجوت بلا وحي
العقول.

فصل خمسة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من كن فيه

كن عليه قيل وما هن يا رسول الله قال النكث والمكر
والبغي والخداع والظلم فاما النكث فقال الله تعالى فمن نكث
فانما ينكث على نفسه واما المكر فقال الله تعالى ولا يحيق
المكر السيء الا باهله واما البغي فقال الله تعالى يا ايها الناس
انما بغيكم على انفسكم واما الخداع فقال الله تعالى يخادعون
الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم واما
الظلم فقال الله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
وقال عليه السلام خمسة من خمسة محال
الحرمة من الفاسق محال والكبر من الفقير محال
والنصيحة من العدو محال والمحبة من الحسود
محال وقال عليه السلام اغتنم خمسا قبل
خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك
وقال امير المومنين علي عليه السلام اوصيكم
بخمس لو ضربتم اليها اباط الابل لكان قليلا لا يرجون
احدكم الا الله ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحي اذا
سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واذا لم يعلم ان
يتعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس
من الجسد فاذا قطع الراس ذهب الجسد وقال
عليه السلام من كرم المرء خمس خصال ملكه للسانه
واقباله على شانه وبكاؤه على ما مضى من زمانه

وحنينه

وحنينه الى اوطانه وحفظه لقديم اخوانه وقال
جعفر الصادق عليه السلام ان خير العباد من يجتمع فيه خمس
خصال اذا احسن استبشر واذا اسا استغفر واذا اعطي شكر
واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر وقال بعض الحكما
خمسة اشيا تولد من خمسة حسن السمت من العبادة وحسن
الحلية من الرياسه وحسن الاستماع من العلم وحسن الخلق
من الكرم وحسن الجواد من الحلم وقال اخر لا يكون
الانسان عالما حتى يجتمع له خمسة اشيا غريزة محتملة للتعلم
وعناية تامة وكفاية مغنية واستنباط لطيف ومعلم
ناصح وقال اخر ينبغي للعاقل ان يكون من خمسة
على حذر الكريم اذا اهانه واللئيم اذا اكرمه والعاقل اذا
احرجه والاحمق اذا مازحه والفاجر اذا عاشره وقال
اخر لا ينبغي للعاقل ان يسكن بلدا ليس فيه خمسة اشيا سلطان
حازم وقاض عادل وطبيب عالم ونهر جار وسوق قايم
وقال اخر من علامات العاقل احسن خمس خصال لا
يتكلف ما لا يطيق ولا يسعى لما لا يدرك ولا ينظر فيما لا يعنيه
ولا ينفق الا بقدر ما يستفيد ولا يطلب من الجزا الا بمقدار
ما عنده من الغنا وقال الاحنف بن قيس
جهد البلا خمسة خادم بطي وحطب رطب يوقد
وبيت يكف وخوان ينتظر وجلواز على الباب يدق
وقال اخر لا يتم جمع المال الا بخمس خصال التعب في كسبه

والشغل عن الآخرة باصلاحه والخوف من سلبه واحتمال
اسم البخل دون مفارقته ومقاطعة الاخوان بسببه

فصل ستة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اضمنوا لي ستًا
من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا
اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا
ابصاركم وكفوا اذاكم وقال عليه السلام قلّ
ما يخلو الاحمق من ست خصال الغضب من غير شيء
والثقة بكل احد والكلام في غير موضعه والعطا في غير حق
وقلة المعرفة بصديقه من عدوه وافشا السر وقال
عليه السلام ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود
وفقير قريب العهد بالغنى وغني يخشى الفقر وطالب
رتبة يقصر عنها قدره وجليس اهل الادب وليس منهم
وقال علي عليه السلام لا خير في صحبة
من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك
وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك وان ائتمنك
اتهمك وان انعمت عليه كفرك وان انعم عليك من بنعمته
وقال بعض الحكما ستة تقبح وهي من ستة
اقبح البخل في الاغنيا والفحش في النسا والصبوة في الشيوخ
والزمانة في الاطبا والغضب في العلماء والكذب
في القضاة وفي كتاب كليلة ودمنة ستة لا ثبات لها ظل
الغمام وخلة الاشرار والمال الحرام وعشق النسا والسلطان الجائر

والثنا

والثناء الكاذب وقال بعض الحكما عمارة الدنيا منوطة
بستة اشياء اولها التوفر على المناكح وقوة الداعي اليها التي لو
انقطعت لانقطعت اسباب التناسل معها وثانيها
الحنو على الاولاد الذي لو زال من الحيوان لزال سبب
التربية وكان في ذلك الهلاك وثالثها انبساط الا
مل الذي به يتعاطى الحرص على المعايش والمهن والعمارة
والعمل ورابعها عدم العلم بمبلغ الاجل الذي يصح به انبساط
الامل وخامسها اختلاف احوال البشر في الغنى والفقر
وحاجة بعضهم الى بعض فانهم لو تساووا في حالة
واحدة هلكوا في الجملة وهذا من نظام الحكمة وسادسها
وجود السلطان الذي لولا هيبته وكفه العتاة بسطوته
لاهلك بعض الناس بعضا وقال اخر لا خير
في ستة الا مع ستة لا خير في القول الا مع الفعل ولا خير في
المنظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الانفاق ولا في الصدقة
الا مع النية ولا في الصحبة الا مع الانصاف ولا في الحياة
الا مع الصحة وقال اخر ينبغي للملك ان يكون له ستة
اشياء وزير يثق به ويفضي اليه سره وحصن يلجأ اليه اذا فزع
وسيف اذا نازل الاقران لم يخف نبوته وذخيرة
خفيفة المحمل اذا نابته نائبة حملها معه وامراة حسنا
اذا دخل اليها اذهبت همه وطباخ حاذق اذا لم
يشته الطعام صنع له ما يشتهيه وقال اخر

ست خصال لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفه
الثبات عند حدوث النعمه الجسيمه والصبر عند نزول
المصيبه العظيمه وجذب النفس الى العقل عند دواعي
الشهوه وكتمان السر والصبر عند الجوع واحتمال الجار
وقال اخر ستة اشيا تنقص الحزن استماع
كلام الحكماء ومحادثة الاصدقا والمشي في الخضره والجلوس
على الما الجاري ومر الايام والتاسي بذوي المصايب
وقال اخر السخي من كانت فيه ست خصال
وهو ان يكون مسرورا ببذل ماله متبرعا بعطايه لا يتبعه
منا ولا اذى ولا يطلب عليه عوضا من دنيا يرى انه بما
يفعله مؤديا فرضا ويعتقد ان الذي يقبله تفضل عطاه
قاض له حقا وقال اخر اصعب ما على الا
نسان ستة اشيا ان يعرف نفسه ويعلم عيبه
ويكتم سره ويهجر هواه ويخالف شهوته ويمسك عن
القول في ما لا يعنيه وقال اخر لابنه
يا بني اياك والعجلة فان العرب كانت تكنيها ام
الندامه لان فيها عيوبا ستة يقول صاحبها قبل
ان يعلم ويجيب قبل ان يفهم ويعزم قبل ان يفكر
ويقطع قبل ان يقدر ويحمد قبل ان يجرب ويذم
قبل ان يختبر

فصل سبعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبعة اشياء يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته رجل
غرس نخلا او حفر بئرا او اجرى نهرا او بنى مسجدا او كتب
مصحفا او ورث علما او خلف ولدا صالحا يدعو له
وقال العالم عليه السلام سبعة اشيا تدل
على عقول اصحابها المال يكشف عن مقدار عقل صاحبه والحاجه
تكشف عن مقدار عقل صاحبها والمصيبه تدل على مقدار
عقل من نزلت به والغضب يدل على مقدار عقل
الغضبان والكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه
والرسول يدل على مقدار عقل مرسله والهديه تدل
على مقدار عقل مهديها وقال بعض الحكما
اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم
عرضك ودينك لا تحزن على ما فاتك ولا تحمل على قلبك
هم ما لم ينزل بك ولا تلم الناس على ما فيك مثله ولا
الجزا على ما لم تعمل ولا تنظر بالشهوه الى ما لا تملك ولا تغضب
على من لا يضره غضبك ولا تمدح من تعلم من نفسه خلاف
ذلك وقال اخر من كانت فيه سبع خصال
لم يعدم سبعا من كان جوادا لم يعدم الشرف ومن كان
ذا وفاء لم يعدم الثقة ومن كان صدوقا لم يعدم القبول
ومن كان شكورا لم يعدم المزيد ومن كان منصفا لم يعدم
العافيه ومن كان ذا رعاية لم يعدم السودد ومن كان
متواضعا لم يعدم الكرامه وقال شريك بن عبد الله

سبع من عجائب الدنيا عميا منتقبة وسوداء مختضبة
وخصي له امراة ومخنث يوم قوما واشعري شيعي
ومخني مرجي وعزبي اشقر

فصل ثمانية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه الا اخبركم باشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله
قال اشبهكم بي من اجتمعت فيه ثمان خلال من كان
احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم حبا
لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واكرمكم
عفوا واكثركم من نفسه انصافا وقال
الصادق عليه السلام ينبغي ان يكون في المومن ثماني خصال
وقار عند الهزاهز وصبر عند البلا وشكر عند الرخا
وقنوع بما رزقه الله عز وجل وان لا يظلم الاعدا ولا يحاهل
الاصدقا وان يكون بدنه منه في تعب والناس منه في
راحة وقال بعض الحكما ينبغي ان تجتمع
في قايد الجيش ثماني خصال وثبة الاسد واستلاب
الحداة وختل الذئب وروغان الثعلب وصبر الجمل
وحملة الخنزير وبكور الغراب وحراسة الكركي وقال
اخر ثمانية اذا اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الاتي مائدة
لم يدع اليها والمتامر على صاحب البيت في بيته
والداخل بين اثنين في حديث لم يدخلاه فيه والمستخف
بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بحديثه

على من لا يسمعه وطالب الخير من اعدائه وراجي الفضل من عند
اللئام وقال لؤي بن غالب لامراته اي بنيك
احب اليك فقالت الذي اجتمعت فيه ثمان خصال لا يخامر
عقله جهل ولا يخالط حلمه سفه ولا يلوي لسانه عي
ولا يفسد لمسالته بقية طمع ولا يغير بره عقوق
ولا يقبض يده بخل ولا يكدر صنيعه من ولا يرد اقدامه
جبن قال ومن هو قالت ولدك كعب وقال
اخر ثمانية لا تمل خبز البر ولحم الضان والماء البارد والثوب
اللين والفراش الوطي والرائحة الطيبة والنظر الى كل حسن
ومحادثة الاخوان

فصل تسعة

قال ابو عبيدة معمر بن المثنى ارتجل علي بن ابي
طالب عليه السلام تسع كلمات ارتجالا قطعت الاطماع
عن اللحاق بواحدة منهن ثلاث في المناجات وثلاث
في العلم وثلاث في الادب فاما التي في المناجات فقوله
كفاني عزا ان تكون لي ربا وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا
انت لي كما احب فوفقني لما تحب واما التي في العلم فقوله
المرء مخبو تحت لسانه تكلموا تعرفوا ما ضاع امرء عرف قدره
واما التي في الادب فقوله انعم على من شئت تكن اميره
واستغن عن من شئت تكن نظيره وقيل لحكيم ما النعمة
فقال هي في تسعة اشياء في الغنى فاني رايت الفقير لا
ينتفع بعيش والامن فاني رايت الخائف لا ينتفع بعيش والصحة

فاني رايت المريض لا ينتفع بعيش وحسن الخلق فاني رايت
الضجور لا ينتفع بعيش والشباب فاني رايت الهرم لا ينتفع
بعيش والعز فاني رايت الذليل لا ينتفع بعيش والوطن فاني
رايت الغريب لا ينتفع بعيش والزوجة الصالحة فاني
رايت العزب لا ينتفع بعيش وقال اخر سبع خصال
تضر وتعر وليس لاحد فيها عذر الحقد والحسد والبخل
والجبن والغيبة والنميمة والخيانة والكذب والغدر

فصل عشرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان
في عشرة المعرفة والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد
والصبر واليقين والرضى والتسليم فايها فقدها صاحبها
بطل نظامه وقال اخر احفظ عشرا من عشر اناتك
من التواني واسراعك من العجلة وسخاك من التبذير واقتصادك
من التقتير واقدامك من الهوج وتحرزك من الجبن ونزا
هتك من الكبر وتواضعك من الدناة وانسك من الا
غترار وكتمانك من النسيان وقال اخر
في السفر عشر خصال مذمومة مفارقة الانسان من يالفه ومصا
حبة من لا يشاكله والمخاطرة بما يملكه ومخالفة العادة في
اكله ونومه ومباشرة البرد والحر بجسمه ومجاهدة البول
في امساكه ومقاسات سوء عشرة المكارين وملاقات
الهوان من المكاسين والدهشة التي تناله عند دخوله البلد

والذل

والذل الذي يلحقه في ارتياد المنزل وقال الحسن
بن سهل الاداب عشرة فثلاثة منها شهرجانية وثلاثة
انوشروانية وثلاثة عربية وواحدة ابرت عليهن
فاما الشهرجانية فالضرب بالعود واللعب بالشطرنج
واللعب بالصوالج واما الانوشروانية فالطب والهندسة
والفروسية واما العربية فالشعر والنسب وايام العرب
واما الواحدة التي ابرت عليهن فمقطعات الحديث
والسير وما يتذاكره الناس بينهم في المجالس

باب الفصول القصار

الرابع

فصل الفاظ يتمثل بها من القران الكريم ليس لها
من دون الله كاشفة لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون الان حصحص الحق وضرب لنا مثلا
ونسي خلقه ذلك بما قدمت يداك قضي الامر الذي
فيه تستفتيان اليس الصبح بقريب ثم بدلناه مكان السيئة
الحسنة وحيل بينهم وبين ما يشتهون لكل نبا
مستقر ولا يحيق المكر السيء الا باهله قل كل يعمل على
شاكلته وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا
وان تصبكم سيئة يفرحوا بها كل نفس بما كسبت رهينة
على قدر ياموسى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
ما على الرسول الا البلاغ الان وقد عصيت قبل كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة ما على المحسنين من سبيل

تحسبهم جميعًا وقلوبهم شتى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
ولا ينبئك مثل خبير ولو علم الله فيهم خيرًا لاسمعهم كل حزب
بما لديهم فرحون لا يكلف الله نفسًا الا وسعها قل لا يستوى
الخبيث والطيب فغررت منكم لما خفتكم وان كثيرًا من الخلطاء
ليبغي بعضهم على بعض وقليل من عبادي الشكور يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من
يشاء يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم وان تسئلوا عنها يا ايها الذين امنوا لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا
كانوا عنها معرضين ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكا
ذبون اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور
رحيم ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم
يعمهون فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر
انا وجدنا آباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وذكر فان الذكرى
تنفع المومنين ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى كل يوم
هو في شان فباي حديث بعده يؤمنون تلك اذا
قسمة ضيزى وما ربك بغافل عما يعملون واهجرهم هجرًا
جميلًا واعطى قليلًا واكدى من عمل صالحًا فلنفسه

[illegible]

ومن اساء فعليها ان هي الا فتنتك وقليل ما هم فاعتبروا
يا اولي الابصار والله لعنتم لو تعلمون عظيم ما ترى في
خلق الرحمن من تفاوت

فصل امثال العرب

مرعى ولا كالسعدان ماء ولا كصدا فتى ولا كمالك شب
عمرو عن الطوق اتتك بحاين رجلاه ولا كما لكي بيته
يؤتى الحكم مع الخواطي سهم صائب اهون هالك عجوز
في سنة سكت الفا ونطق خلفًا في الصيف ضيعت
اللبن انجز حر ما وعد ادنيها السهى وتريني القمر
لتر بحتك فادرجي استنت الفصال حتى القرعا يحمل
شن ويفدى لكيز نعم كلب من بؤس اهله يداك
اوكتا وفوك نفخ ان ذهب عير فعير في الرباط رمتني
بدائها وانسلت لا تعدم الحسناء ذامًا رجلا ستعير اسرع
من رجلي موده اذا عز اخوك فهن تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
يا عاقد اذكر حلًا يركب الصعب من لا ذلول له غثك خير لك
من سمين غيرك مكره اخوك لا بطل من يات الحكيم وحده تسلح
محته يا لعاسعه ان كان معصا دعه حال الجريض دون
القريض المنيه ولا الدنيه ترك الخداع من كشف القناع بكل
واد بنو سعد من استرعى الذئب ظلم من الثواهر كعلمة
اتها البضاع تاكل الحرة بثديها اسمع جعجعة ولا ارى
طحنا اسمع حسيسًا ولا ارى انيسًا اكل الحي ولا ادعه
لاكل لا عطر بعد عروس بلغ السيل الزبى سبق السيف
العذل اطرى فانك ناعله احشفًا وسوء كيله انجد من راى حضنًا

[illegible]

خيرا نائبك تكفيني لاراي لمكذوب شغلت
شعاني جدواي التصريح مما يترح طال الامد على لبد
جا الحبيب غطا على العين الحر حر وان مسه الضر
العبد عبد وان كان في رغد لا تصرف بما لا تعرف
عاد غيث على ما افسد من يرنو مما يوبه من يسمع
يخل المرء لعجز لا المحاله نسك الاخبار بما اوله الف
السعيد من وعظ بغيره الاعمال بخواتيمها الناس كابل
لا تكاد تجد فيها راحلة التوبة تهدم الحوبة التحدث
بالنعم شكر الدال على الخير كفاعله الصبر عند
الصدمة الاولى افة العلم النسيان الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا الحلم سجية فاضله الصاحب مناسب الا
نصاف راحة العجلة زلل التواني اضاعة الصدود
اية المقت الفكرة مراة صافيه القرابة مودة مستفادة
اخلق من غدر الا يوفى له الهيبة مقرونة بالخيبة
الحيا مقرون بالحرمان المؤمن لا يحيف على من يبغض
الفقر يخرس الفطن عن حجته الناس اعداء ما جهلوا
افضل المعروف نصرة الملهوف التواني عن العادة
بالخير شر كثير الجود حارس العرض من الذم الكامل
من عدت هفواته الجود بذل الموجود الحط ما
افعص عنك ما تكره وجلب اليك ما تحب المرض
حبس البدن والهم حبس الروح الاطراف منازل
الاشراف اعلان الشماتة كيد العدو العاجز المعيون

طلايع القلوب العشق داء لا يعرض الا للقلوب الفارغه
اوجع الضرب ما لا يمكن معه البكا العبد من لا عبد له النا س
على دين الملك المفروح به هو المحزون عليه الاناة محموده
الا عند امكان الفرصه الارجاف بريد الفتنه الولاية وكل
مبح لو العزل وكل ذم السلاح الكفاح المشاورة قبل
المشاورة التوفيق قبل التعنيف الغرار في وقته ظفر
المذاكرة صيقل العقل اقصر لما ابصر الدهر افصح المؤدبين
احلنت عبدي فانك اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا
النساء يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام النسية نسيان
والتقاضي هذيان اصطلح الخصمان وابى القاضي البطنه
تذهب الفطنه العاقل يترك ما يحب خوفا من العلاج
بما يكره الثريا اتى من لا يابنيه اللئام اصبر اجسادا
والكرام اصبر انفسا الجهل موت الاحيا المستشير على
طرف النجاح الاحمق في شبابه خرف الزلل مع العجل
اشد الجهاد مجاهدة الغيظ الراي نائم والهوى قائم
افضل من النعم لانه يبقى وتلك تفنى النظر الى الاحمق
سخنة عين المحبوب مسبوب اقرب رايك الى الصوا ب
ابعدهما من هواك الحذق لا يزيد في الرزق الطمع
خمر ابغلبه مزاج الاماني احلام المستيقظ اعرف
الناس بالعوار المعهود الياس حر والامل عبد اسرع
الناس الى الفتنه اقلهم حيا من الفرار الاماني تعمي عيون

البصائر الامانى تخدعك وعند الحقائق تدعك
العفو عن المقر لا عن المصر ان هذا الناس فى علم اهله النصح
من الملا تقريع الطبيعه مصادفه فاذا ازددت فى العقل
نقصت من الرزق الامل رفيق مؤنس ان لم يبلغك
الهاك استراحو العزة ما التحفت بالقناعه المنيه
تضحك من الامنيه السلم سلم السلامه الرشاد رشا
الحاجر البخل سوس السياسه البشر عنوان الكرم
البشر نور الايجاب اعطا الشعر من فروض الامراء
اعطا الشاعر من بر الوالدين افضل المدح ما كان على
السنة الاحرار الليل يكتمك للجبان ونصف
الشجاع الليل اخفى للويل الشباب باكورة الحيوة
اكل القليل مما يضر خير من اكل الكثير مما ينفع اعباب
الزيارة امان من الملالة الغالب بالشر مغلوب اشر
الرجل فى النعمة على قدر استكانته فى المحنة اصح
الثناء ما اعترف به الاعدا الهدية ترد بلا الدنيا والصدقة
ترد بلاء الاخرة استقبال الموت خير من استدبار العار
طريق من طرايق الموت البرايا اهداف البلايا الدهر
دول والايام عقب الزمان ذو الوان الجبان
معين على نفسه استعطاف المتجني مؤذن على الانصاف
ابخل الناس بماله اجودهم بعرضه اصاب متان او كاد
واخطا مستعجل او كاد التثبت من الله والعجلة من الشيطان

الحر عبد

الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع المؤكثر باخيه
الانسان بالاخوان والسلطان بالاعوان
العري الفاضح احسن ما يكون الحسن بجنب القبيح
العلم يمنع اهله ان يمنعوه اهله البخل بالعلم على
غير اهله قضا لحقه ومعرفة بفضله العلم اكثر
من ان يحاط به فخذوا من كل شيء احسنه العلماء
غربا لكثرة الجهال الملوك حكام على الناس
والعلماء حكام على الملوك الخط الحسن يزيد الحق وضوحا
الخط صورة ضئيلة لها معان جليلة الخط يخاطب
العيون بسرائر القلوب القلم اصم يسمع النجوى واخرس
يفصح بالدعوى القلم شجرة ثمرها المعاني والفكر بحر لؤلؤه
الحكمه الصمت منام والكلام يقظه العجب آفة
اللب المروة ترك اللذه واللذة ترك المروة الرفق الدوام
وعلى الله التمام الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا
لغيره الدنيا لا تعطي احدا ما يستحقه اما ان تزيده
واما ان تنقصه اخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها
بعضا الكريم اذا اسا فعن خطيئة واذا احسن فعن
فعن نية الاعمال المفروضه تذكرة للعبد بربه الغيرة
مفتاح الطلاق الفهم شعاع العقل الحدة سورة الجهل
القينة ينبوع الاحزان امن الزمان زمانة العقل
النعم اطواق اذا شكرت واغلال اذا كفرت الشكر

على النعم السالفه تقتضي النعم المستانفة الظفر شافع المذنبين الى الكرما اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة الاعتراف يهدم الاقتراف اخطر شي بالانسان غلطة من يثق به اول الغضب جنون واخره ندم المزاح سباب الحمقى الدين وقرطاس ما اوقر نقل الكرما المصيبة بالصبر اعظم من المصيبتين الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها احق ما صبر عليه ما لا بد منه احق ما رد ما خالف شهادة العقل الدنيا والاخرة ضرتان ان ارضيت احداهما اسخطت الاخرى الدنيا والاخره كفتي الميزان ان رجحت احداهما خفت الاخرى الناس في الدنيا بالاحوال وفي الاخرة بالاعمال الامور بعواقبها والاعمال بخواتيمها الجزء اذا جرح اسى واذا خرق رقا واذا ضر من جانب نفع من جانب افراط التغافل تثاقل افراط الدماثة غثاثة الحق حق وان جهله الورى والنهار نهار وان لم يره الاعمى النفس مائلة الى شكلها والطير واقعة على مثلها الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود الله يمهل ولا يهمل انما يعجل من يخاف الفوت الادب بين اهله نسب الادب من الاب والصلاح من الله السماع ادام المدام الدنيا معشوقة ربيبتها الراح الشرب على غير الدسم سم وعلى غير النعم غم الساجور خير من الكلب الكريم يظلم من فوقه واللئيم يظلم من دونه الحاسد

يرى زوال النعمة نعمة عليه الغربة كربة والنقلة مثله اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب النحو في الكلام كالملح في الطعام اللحن في المنطق كالجدري في الوجه الشجاع موقى والجبان ملقى الانام فراش الايام البحر لا يخاض والاسد لا يراض الوسن يرى الحلم الحسن امور تمر واحوال تحول الشئون تغير السن اللسان صغير الجرم عظيم الجرم استراح اللاعب وزهد الراغب المقادير تجري بخلاف التقادير اثقل من غريم على عديم السفر ميزان اخلاق الرجال التخفيف في العبادة خير عادة اللهب لا ينقص من الذهب القلم احد اللسانين العم احد الوالدين العجيزة احد الوجهين راس المال احد الربحين الخضاب احد الشبابين السامع للغيبة احد المغتابين بذل الجاه احد الرفدين

فصل في الاخبار [illegible]

قال صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه نعم الختن القبر جدع الحلال انف الغيرة حبك الشي يعمي ويصم شر الناس من يتقيه الناس لشره جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها خير شبابكم من تشبه بالشيوخ وشر شيوخكم من تشبه بالشباب من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه سيد القوم خادمهم شر العمى عمى القلب مطل الغني ظلم خير الامور اوساطها

وقال امير المومنين عليه السلام خير البلاد
ما حملك دون ما جربت ما دعظك خير المعال ما صدقه
الفعال لكل مقبل ادبار لكل امر عاقبه ظلم الضعيف
افحش الظلم راي الشيخ خير من مشهد الغلام لقا اهل الخير
عمارة القلوب من التوفيق الوقوف عند الحيرة رضي
بالذل من كشف ضره خاطر بنفسه من استبد برايه رسولك
ترجمان عقلك قيمة كل امرء ما يحسنه قطيعه الجاهل
تعدل صلة العاقل صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد
متكاً خير من الخير مسديه وشر من الشر من ياتيه
حسن الاخلاق انفس الاعلاق من تمام الصدق الاخ
خبار بما تحتمله العقول من مأمنه يوتى الحذر
من صلاح نفسك معرفتك بفسادها من اشرف
فعال الكرم غفلتك عما لا تعلم من وهن الامر
إعلانه قبل احكامه من سعادة جدك وقوفك عند
مجدك من التعذيب تهذيب الذنب من باطل
جمعه ومن حق منعه قابل المدح كمادح نفسه حصنك
من الباغي حسن المكاشرة لسان الجاهل مالك له ولسان
العاقل مملوك معه لسان المرء امكن مقاتله موت
الخير راحة لنفسه وموت الشرير راحة للناس
خير مالك ما وقي عرضك وشر مالك ما وقيته بعرضك
خير مفاتيح الامور الصدق وخير خواتيمها الوفا خير العطا

ما وافق الحاجة

ما وافق الحاجة خير الاوطان اعونها على الزمان خير
المعروف ما لم يكن مكافاة على ماض ولا ارتجاء لباق خير
المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه من خير
الكلام ما اسفر عن الحاجة كل كثير عدو للطبيعه
كل مستعمل ملوم وان لح كلما كثر خزان الاسرار ازدادت
ضياعا كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها قبحا
كل شيء شيء ومصادقة الكذاب لا شيء من الجميع
ارضى للجميع صبرك على الاكتساب خير من حاجتك
الى الاصحاب حصر الكريم اذا سال وحصر اللئيم
اذا سئل سرور النفس بالامل اشد من سرورها
بالجد مصرع الجاهل بين لبث وعل ولو قل طمع لم
يؤد الى طمع حسن الصورة اول السعادة ارداء الخط
زمانة الادب بالوعد يستبرح اللئيم ويتعب الكريم
بالايثار يستوجب اسم الكرم الجود بحسن التأني
تسهل المطالب نار الخلفا سريعة الانطفاء بعض
الصدق قبيح من تمام العمل بعد الامل لكل غلو سلو
لكل قوم يوم لكل حادث حديث صام حول لا
وشرب بول لا حلمك عن السفيه يكثر انصارك عليه
شر الناس من لا يبالي ان يراه الناس مسيئا عجب
المرء بنفسه احد حساد عقله كل شيء يحتاج الى العقل
والعقل يحتاج الى التجارب فوت الحاجة خير من طلبها

الى غير اهلها لكل شيء مقدار من تجاوزه افرط ومن
قصر عنه فرط ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه مجالسة
الثقيل حمى الروح كانما خلق الحاسد ليغتاظ يوم العدل
على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم زكوة الراي
نصيحة المستشير حصد البلاء الاقلال والعيال
قصص الاولين مواعظ الآخرين جزاء من يكذب الا
يصدق يكاد المريب ان يقول خذوني يوم العاجز
غد ظاهر العتاب خير من باطن الحقد كم شاهد
لا ينطق لسان التقصير قصير بعد الكدر صفو وبعد
المطر صحو ذو النزعة لا يعدم الصرعة شرط المعاشرة ترك
المعاشرة صديق الوالد عم الولد عند الامتحان يكرم الرجل
او يهان صواب الجاهل كخطاء العاقل محرض خير
من الف مقاتل بالاقلام تساس الاقاليم تشى لقدمه
الى دمه صفاقة الوجه رزق حاضر قتل ارضا عالمها وقتلت
ارض جاهلها علم لا يعبر معك الوادي لا يعمر بك النادي ○
صدور الاحرار قبور الاسرار علامة الكذاب جوده باليمين
لغير مستحلف جنب الكاذب بفعله شتما وقلبه خصما
نصح الصديق تأديب ونصح العدو تأنيب لبعض الحلم مذلة
ولبعض الاستقامة مزلة فوت الغنيمة والظفر به هزيمة
مرآة العواقب في يد التجارب ظن العاقل خير من يقين
الجاهل دللت طالبا فعززت مطلوبا قد اجزاه الله

خير

خير من قتل رحمه الله فاز المخفون نائم مقر بذنبه خير
من مصل مدل على ربه كلب جوال خير من اسد رابض خلف
الوعد خلق الوغد على ان اقول وما على القبول نور الحقيقة
احسن من نور الحديقة عسى تخطى في غدك بغدك كفى بالنهى
ناهيا وبالهدى هاديا نعم العدة طول المدة يسم المبسم
في المشهد والشمس تنبح في الاعين الرمد شر القول الكذب
وشر الفعل البخل خطاء الجود افضل من صواب المنع
فتر العاف خير منه ترك المراء من المروة قول كالعسل
وفعل كالاسل وقع حيث لم يتوقع وجب الرحيل عن الربع
المحيل لان تبتلى بمجنون كامل خير لك من نصف مجنون
صديق الجاهل مغرور تقويمك للجاهل سبب لعداوته للعادة
على كل شيء سلطان عثرة الصغار صغار نعم الرفيق
التوفيق عناء طويل وعناء قليل للقلوب انقلاب وللا
سباب انقضاب كم بين الدر والحصا والسيف والعصى
قد رخص ما غلا وسفل ما علا هو عيبة العيوب وذنوب
الذنوب حتى يبكي نضربك وحتى عينيك تكذبك حتى المحاجة
اليها حاجة حتى المغني يتكلف حتى العدم لها خدم كلام
فائق في خط رائق قد تكسد اليواقيت في بعض المواقيت
عرض التقي نقي وعرف الذكي ذكي عادات السادات
سادات العادات حسد كل احد غضب الجاهل في قوله
وغضب العاقل في فعله صحبة الاشرار توجب سوء الظن بالاخيار

تورث

عصفور في الكف ولا كركي في الجو فصل الامر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد في
ازمة تنفرجي اعقلها وتوكل تاجروا الله بالصدقة تربحوا
اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله تخيروا النطف لم ابداء
بمن تعول انصر اخاك ظالما او مظلوما وجهوا اما لكم الى من
تحبه قلوبكم اعص هواك واطع من شئت عجلوا المعروف
قبل سوء الظن والحاق الشبه والشبه اترك الشر ما تركك
داو المودة بكثرة التعاهد تعزعن الذنب تغن ادع
حق من عظمه لغير حاجة اليك عزز نفسك اصبر
على قرين السوء فانه لا يكاد يخطئك اعط من دونك ما تحب
ان يعطيك من فوقك بشر مال البخيل بحادث او وارث
انصف مظلوما قبل ان ينصفه الدهر منك استغن
عن الناس يحتاجوا اليك خفف طعامك تأمن
استقامك كل قليلا تعش كثيرا اشفق على ولدك
من اشفاقك عليه الحيا بحيى وليه من يستحيي منه
ارض من اخيك اذا ولي ولاية بعشر وده قبلها انصح
ولا تفضح استتر من الشامتين بحسن العزا اذكر غائبا
تره كذب اسواء الظنون باحسنها كن ذنبا في الخير
ولا تكن راسا في الشر اتبع ولا تبتدع اغد عالما او متعلما
ولا تكن الثالث فتهلك قارب الناس في عقولهم تسلم
من غوائلهم اتئد تصب ولا تكد اعرف اخاك باخيه قبلك

بع الحيوان

بيع الحيوان احسن ما تكون في عينك تعام عما تسوءك رؤيته
وتصام عما يؤذيك سماعه احذر من صديقك فانك
من عدوك على حذر اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك
خذ بالموت حتى يرضى بالحمى تنح عن طريق العافيه صالح
الطبيب قبل ان تمرض تبق قدميك وابدأ بنعليك
البس من الثياب ما لا يحتقر فيه ولا تشتهر به انس
رفدك ولا تنس وعدك اتق قرناء السوء فانك متهم
باعمالهم ارحم تعود او دع ادن من الخوف تأمن اعرف
الحق لمن عرفه لك دع ما شان القلب لما شان الريب دع
ما راب وكل ما طاب دع ما جمح واركب ما سمح سامح
اللجاج يكل ولا من المحارب بذل قدم خيرك ثم اترك
ثم ايرك فصل النهي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك
فيعافيه الله ويبتليك لا يكن حبك كلفا ولا بغضك
تلفا لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الترياق لا تتهاون
بالامر الصغير اذا كان يقبل النمو لا تغتر بصحة مزاجك
والهوى الوبي لا تستعن على حاجتك الا بمن يحب ان
تظفر بها لا تكره سخط من يرضيه الباطل لا تودع سرك
جاهلا فيخون ولا عاقلا فيزل لا تقل ما لا تعلم وتتهم
فيما تعلم لا تسئل البخيل فانه ان منعك انغصه
وان اعطاك ابغضك لا تكونن لمالك عبدا وقد جعلك الله

لا تصحبوا الأشرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم
لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه وانت لا
تدري لا تفتح بابًا يعييك سده ولا ترسل سهمًا يعجزك
رده لا تفعل ما يصير حجة عليك وعلة في الاساءة اليك
لا تستحي من اعطاء القليل فان المنع اقل منه لا يفسدن
الظن على صديق اصلحك اليقين له لا تطمع في كل ما تسمع
لا تغتر بالأمير اذا غشك الوزير لا تنكح خاطب سرك
لا تطلب الغنيمة حتى تحوز السلامة لا تكن ممن يلعن
ابليس في العلانية ويواليه في السر لا تحدث امة يوم سرها
ولا عروسًا ليلة هدائها لا تكن كالجراد ياكل ما وجد ويأكله
ما وجده لا تؤذي لا تخف لا تذكر الميت بسوء فتكون الارض
اكتم عليه منك لا تكن رطبًا فتعصر ولا يابسًا فتكسر لا تجالس
بسفهك الحكما ولا تعلك لسفهها لا يزيدنك لطف الحسود
الا وحشة منه لا تفسد تالد احسانك بطارف امتنانك
لا تقبلن في الاستخدام الا شفاعة الكفاية والامانة

فصل اذا. اذا فاتك الأدب فالزم الصمت
اذا اشتبه عليك امران فاجتنب اقربهما من هواك
اذا ضاقت حالك فاحذر مشاورة الافلاس فانه لا يشير
عليك بخير اذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة اذا
اردت ان تفتضح فمر من لا يطيعك اذا ادبر الامر كان
العطب في الحيلة اذا جاء النص بطل القياس اذا تم العقل نقص الكلام

اذا فتح السوال حصل المنع اذا قدم الاخاء سمج الثنا اذا كنت
ابطاهم خيرًا فلا تكن اسرعهم جوابًا اذا اردت ان تطاع
فسل ما يستطاع اذا كلف المولى عبده فوق طاقته فقد
اقام عذره في مخالفته اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون
اذا بقي ما قاتك فلا تأس على ما فاتك اذا عاديت من
يملك فلا تلمه ان اهلكك اذا نزلت بك النعمة فاجعل
قراها الشكر اذا قدمت المصيبة سمجت التعزية اذا لم
تستحي فاصنع ما شئت اذا قصرت يدك عن المكافاة
فليطل لسانك بالشكر اذا كثر الاحسان سقط الاستحسان
اذا زل العالم زل بزلته عالم اذا كنت في ادبار والموت
في اقبال فما اسرع الملتقى اذا طالت اللحية تكوسج العقل
اذا تكرر الكلام على السمع تقرر في القلب اذا ازدحمت
الظنون على سر هتكته اذا دنا اثنى واذا غاب عاب
اذا قطعت فقدر ما استطعت اذا جحد الاحسان
وجب الامتنان اذا وجدت حاجتك في السوق فلا تطلبها
من اخيك فصل من قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد
من مشى مع ظالم فقد اجرم من بلغ السبعين اشتكى من غير
علة من سلك مسالك السوء اتهم وقال امير المؤمنين
عليه السلام من ايقن بالخلف جاد بالعطية من ضيعه
الاقرب اتيح له الابعد من حمل ما لا يطيق عجز من علم لم يخف مرؤه



فلا يسمعن فيه الاقاويل من فكر في العواقب لم يشجع من كثر
رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه من شتم الملوك مات
قبل موته من عرف بالصدق جاز عن كذبه ومن عرف بالكذب
لم يجز صدقه من كثر ملقه لم يعرف بشره من اعترف من غير ذنب
اوجب الذنب على نفسه من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ
في شتمه من ظن بك قبيحا فكن جديرا بتكذيب ظنه
من تمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب من طلب
سره موضعا فقد افشاه من اطاع غضبه اضاع ادبه
من عظمت همته طالت حسرته من اصلح فاسده ارغم حاسده
من قايس الامور فهم المستور من عز بز من غلب سلب من نال
استطال من انزل نفسه منزلة العاقل انزله الناس منزلة الجاهل
من كتم سره كان الخيار في يده ومن افشاه كثر المتآمرون عليه
من لم يعرف الشر كان اجدر ان يقع فيه من بلغ غاية ما يحب
فليتوقع غاية ما يكره من كتم علما فكأنه جاهله من اقعده
نكاية الايام اقامته اغاثة الكرام من لم تحنه يساره
تحكم بملك ما فيه من نال الدنيا مات وجدا بها ومن لم
ينلها مات حسرة عليها من قل صدقه قل صديقه من قدم
هديته نال امنيته من سال فوق قدره استحق
الحرمان من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من عاب نفسه
فقد زكاها من لم ينه اخاه فقد اغراه ومن لم يداو عليله
فقد اداواه من ركب ظهر البغي نزل به دار الندامة من جهل شيئا عاداه

رضى

من فعل ما شاء لقي ما ساء من اصطنع قوما احتاج اليهم يوما من
ودك لامر ابغضك عند انقضائه من قتل في الحرب مدبرا
اكثر ممن قتل مقبلا من قعد به حسبه نهض به ادبه
من عرف قدره لم يهلك من ترفع بعلمه وضعه الله بعمله من
عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه من كثرت نعمة الله
عليه كثرت حوائج الناس اليه من اخطأ وجوه المطالب خذلته
الحيل من لم يرب معروفا فكأنه لم يصنعه من خوفك حتى
تلقى الامن خير ممن امنك حتى تلقى الخوف من استغنى بالله
افتقر اليه الناس من كان الاكرام داءه كان الهوان دواءه
من لم يعدل عدل الله فيه ومن حكم لنفسه حكم الله عليه
من لانت كلمته وجبت محبته من ضاق خلقه مله
اهله من ترك العقوبة فقد اغرى بالذنب من خضع
لك بالعذر فتفضل عليه بالعتبى من امن الزمان فقد
ضيع ثغرا مخوفا من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من اساء
به الظن من عتب على الدهر طال عتبه من خاف من فوقه
خافه من دونه من سلك الجدد امن العثار من كثر مزحه لم يخل
من استخفاف به او حقد عليه من سكت فسلم كان كمن
نطق فغنم من امال الباطل تعمد الحق من لم يجد الجميم
رعى الهشيم من لم يحسن صهيلا نهق من كان عبد الحق
فهو حر من عثر غير من طمع في الكل فاته الكل من غاب
خاب واكل نصيبه الاصحاب من لم يحترف لم يعتلف

من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه من سَرّه بنوه
ساءته نفسه من سلّ سيف البغي قُتل به من اخافه الكلام
اجابه الصمت من كنت طليق برّه فكل اسير شكره من اطاع
هواه اعطى عدوه مناه من نجان نجا من يجد بابا مغلقا
يجد الى جنبه بابا مفتوحا من زرع الاحن حصد المحن
من طلب عزا بباطل اورثه الله ذلا بحق من كثر هجره وجب هجره
من لم ينتفع بالموعظة من كانت حيوتك به فمت دونه من
طلب دنيا فربما اصاب شرا ابدا **فصل لا**
لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار لا يزول الاحمق
بدوره حتى يواجه بما يسوءه لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرّطا
لا اشجع من بريّ ولا اجبن من مريب لا خير في لزوم مواطن الاباء
اذا ابنت بالاباء لا خير في المعروف اذا احصى لا ضمان على
الزمان لا ينسب الى الحلم الا من قدر على السطوة لا بد
للمصدور ان ينفث لا تنال النعمة الا بفراق اخرى لا يكون
العمران الا حيث يجور السلطان لا اخلاق لدنيء الاخلاق
لا خير في لذة تعقب ندما لا اصلا ثابتا ولا فرعا نابتا
لا عاش بخير من لا يرى بعقله ما لم ير بعينه **فصل ما**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد
ولده افضل من ادب حسن ما خير خير لا ينال الا بشر ما كل
مفتون يعاتب ما هلك امرؤ عرف قدره ما مات من احيى
علما غيره ما صين العلم بمثل بذله لاهله ما استرق الكرام مثل افظ

رب

من الدين ما انصفك من منعك ماله وكلفك اجلاله ما عفى
عن الذنب من قرّع به ما رايت نبذيرا الا والى جنبه حق مضيع
ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك ما احب ذا راي
في ولده ما يحب الاراي في نفسه ما يكره ما السيف الصارم في
يد الشجاع باعز له من الصدق ما كنت من عدو كلا تخبر به صديقك
ما تشابهت اشباه الا غلب الاثم ما شاهد على غائب بادل
من طرف على قلب ما جمع مال بتقتير الا انفق في تبذير ما اعطى
احد نصفا فاباه الا قبل شرا منه ما قل وكفى خير مما كثر والهى
ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن **فصل رب**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عجلة تهب
ريثا وقال امير المؤمنين عليه السلام رب ساع
فيما يضره ربما اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده
ربما كان الدواء داء غيره ربما شرق شارب الماء قبل ريه
رب طامع هلك وطالب ادرك رب طرف افصح من لسان
رب مغبوط مغبوط ربما تكون المنية هنية رب مقال
لا تقال عثرته رب مملوك لا يستطاع مفارقته رب
مغتاب غيره بما هو فيه ربما كانت العطية خطية وربما
كانت العناية جناية رب حرف ادنى الى حتف رب
كلمة سلبت نعمة رب منع اجل من العطا رب كلمة تقول لقائلها
دعني رب اكلة منعت اكلات رب رجل صديق يؤتى
من جهله لا من نيته رب عقل اسير لهوى امير رب صباحه

[illegible]

غرستها الحفظة ورقت حرب جنتها الفظه **فصل**

لو ولولا لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف لو عقل اهل الدنيا كلهم خربت لو جاز لوم الاحمق على ان يعقل جاز لوم الاعمى على ان يبصر لو كان المراح فحلا لم ينتج الا شرا لو صور الصدق لكان اسدا ولو صور الكذب لكان ثعلبا لو كانت الدنيا لقمة في يد الكريم لوضعها في فم ضيفه لو عيرت جبلي الخفت ان احبل لو عيرت كلب الخفت ان اجور في مسلاخه لو بلغ الرزق فاه لولاه قفاه لو مر بوادي الاراك ما انصرف بسواك لولا الحيا هلك الاحيا لولا السيف كثر الحيف لولا التغاظي قل التراضي لولا ظلمة الخطا ما اشرق نور الصواب لولا الشعير ما نهقت الحمير **فصل**

ليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينه وقال امير المومنين عليه السلام ليس خيرا من سرك ان تسوءه ليس بحب الحمد والذم الا المتعبد الجميل والقبيح ليس شي احق بطول سجن من لسان ليست العزة في حسن البزة ليس حسن الجواد الكف عن الأذى ولكنه الصبر على الأذى لست بحب والحب لا يخدعني ليس شي من البر الا ودونه عقبة من الصبر ليس في البرق اللامع مستمتع لخائض الظلمة ليس شي احب الي من الضيف لان رزقه على الله وحمده لي ليس لمحذور من وثق بمحذور

باد الحكم

باب الحكمة من الشعر

فصل في انتظار الفرج من اهل الشدة والرخا

قال صاحب الكتاب

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها • وأسى يبشر بالسرور العاجل •
واذا نظرت فان بؤسا زائلا • للمرء خير من نعيم زائل •

وقال ايضا •

ساصبر حتى يأتي الله بالذي يشا • وحتى يعجب الدهر من صبري •
فكم فاقة باب الغنى من خلالها • يلوح وكم عسر تكشف عن يسري •

وقال اخر •

هي الأيام والغير • وأمر الله منتظر •
أتيأس ان ترى فرجا • فأين الله والقدر •

وقال ابرهيم بن العباس الصولي •

ولربت نازلة يضيق بها الفتى • ذرعا وعند الله منها المخرج •
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها • فرجت وكان يظنها لا تفرج •

وقال اخر •

لا تكره المكروه عند نزوله • ان العواقب لم تزل متباينه •
كم نعمة لا يستقل بشكرها • لله في طي المكاره كامنه •

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي •

لا احسب الشر جارا لا يفارقني • ولا احز على ما فاتني الودجا •
وما نزلت من المكروه منزلة • الا وثقت بان القى لها فرجا •

وقال آخر •

كم فرحةٍ مطويةٍ • لك بين أثناء النوائب •
ومسرةٍ قد أقبلت • من حيث تنتظر المصائب •

وقال آخر •

خف إذا أصبحت ترجوا • وارج إن أصبحت خائف •
رب مكروهٍ مخوفٍ • فيه لله لطائف •

وقال أبو الحسين بن فارس

وقالوا كيف حالك قلت خير • تقضى حاجة وتفوت حاج •
إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا • عسى يوما يكون لها انفراج •

وقال منصور الفقيه •

يا من يخاف أن يكون • ما يخاف سرمدا •
أما سمعت قولهم • إن مع اليوم غدا •

وقال بعض الأعراب •

وإني لأغضي مقلتي على القذى • والبس ثوب الصبر أبيض أبلجا •
وإني لأدعو الله والأمر ضيق • علي فما ينفك أن يتفرجا •
وكم من فتى ضاقت عليه وجوهه • أصاب بها في دعوة الله مخرجا •

فصل في اكتساب الإخوان ومداراتهم والصفح عن هفواتهم •

قال عبد الملك بن مروان يوما لأهل بيته وجلسائه ليُنشد كل امرئ منكم أحسن شعر سمعه • فأنشدوا الامرئ القيس وزهير والنابغة والأعشى فأكثروا واحتجوا على محاسن ما يحفظون فقال عبد الملك أشعرهم والله الذي يقول •

وذي رحم قلّمت أظفار ضغنه • بحلمي عنه وهو ليس له حلم •
إذا سمته وصل القرابة سامني • قطيعتها تلك السفاهة والظلم •
ويسعى إذا أبني ليهدم صالحي • وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم •
يحاول رغمي لا يحاول غيره • وكالموت عندي أن يحل به الرغم •
فما زلت في لين له وتعطف • عليه كما تحنو على الولد الأم •
لأستل منه الضغن حتى سللته • وإن كان ذا ضغن يضيق به الحلم •
وأطفأت نار الحرب بيني وبينه • فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم •

ولبشار بن برد شعر •

إذا كنت في كل الأمور معاتبا • صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه •
فعش واحدا أو صل أخاك فإنه • مقارف ذنب مرة ومجانبه •
إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى • ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه •

ولكثير عزة •

ومن لم يغمض عينه عن صديقه • وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب •
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة • يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب •

وقال آخر •

أخاك أخاك إن من لا أخا له • كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح •
وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه • وهل ينهض البازي بغير جناح •

وقال آخر

اقبل أخاك ببعضه • قد يقبل المعروف نزرا •
واصبر عليه فإنه • إن شاء عضّ أشد عضا •

وقال آخر •



أشدد يديك على أخيك تكن به * في كل أمر تبتغيه قديرا
لو لم يكن بأخ لأخ متأيدا * لم يتخذ موسى أخاه وزيرا

وقال آخر

تكثر من الإخوان ما استطعت إنهم * عماد إذا استنجدتهم وظهور
وليس كثيرا ألف خل وصاحب * وإن عدوا واحدا لكثير

أبو الفتح البستي

تحمل أخاك على ما به * وفيه طبائعه الأربع
وأنى له خلق واحد * فما في استقامته مطمع

وقال آخر

من لم يكن ذا خليل * يفضي إليه بسره
ويستريح إليه * في خير أمر وشره
فليس يعرف طعما * لحلو عيش ومره

الناشري

إذا أنا عاتبت الملوك فإنما * أخط بأقلامي على الماء أحرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن * مودته طبعا فصارت تكلفا

عبد الله بن المعتز

الله حسبي وبه توفيقي * ما أسمح الدنيا بغير صديق
وأضعف المال على الحقوق * وأميل الدهر إلى العقوق

وقال آخر

إذا ما صديقي رابني سوء فعله * ولم يك عما ساءني بمفيق
صبرت على أشياء منه تريبني * مخافة أن أبقى بغير صديق

وما دام

وقال آخر

إذا أنت لم تستقبل الأمر لم تجد * لكفيك في إدباره متعلقا
وإن أنت لم تترك أخاك وزلة * إذا زلها أوشكتما أن تفرقا

فصل كيف يجب أن يكون الإخوان فقال بعضهم

أخوك الذي لو جئت بالسيف مصلتا * إليه به لم يستغشك في الود
ولو جئته تدعوه إلى الموت لم يكن * يردك إشفاقا عليك من الرد
يرى أنه في الود وان مقصر * وإن زاد فيه بالوفا على الجهد

وقال آخر مثله

أخوك الذي لا ينقض النأي عهده * ولا عند صرف الدهر يزور جانبه
وليس الذي يلقاك بالبشر راضيا * وإن غبت عنه لسعتك عقاربه

وقال آخر

وليس أخوك الدائم العهد بالذي * يسوؤك إن ولى ويرضيك مقبلا
ولكنه النائي إذا كنت آمنا * وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلا

وقال آخر

أخوك الذي إن سرك الأمر سره * وإن ساء أمر ظل وهو حزين
يقرب من قربت من ذي مودة * ويقصي الذي أقصيته ويهين

بشار بن برد

خير إخوانك المشارك في المر * وأين الشريك في المر أينا
الذي إن شهدت زانك في المشهد * وإن غبت كان أذنا وعينا

أبو العتاهية

عذيري من الإنسان لا إن جفوته * صفا لي ولا إن صرت طوع يديه

وإني لمشتاق إلى ظل صاحب • يروق ويصفو إن كدرت عليه •

قال أبي العباس بن جرير •

إن الصديق هو الذي يرعاك • حين تغيب عينه •
وإذا كشفت إخاءه أحمد • ما كشفت منه •
مثل الحسام إذا انتضاه • ذو الحفيظة لم يخنه •
يسعى لما تسعى له كرماً • وإن لم تستعنه •

وقال آخر •

وإذا صاحبت فاصحب ماجداً • ذا حياء وعفاف وكرم •
قوله للشيء لا إن قلت لا • وإذا قلت نعم قال نعم •

فصل في ذم خوان الإخوان قال القاضي بن معروف

احذر عدوك مرة • واحذر صديقك ألف مرة •
فلربما انقلب الصديق • فكان أعرف بالمضرة •

وقال آخر •

اسمع مقالة ناصح • جمع النصيحة والمقة •
إياك فاحذر • أن تكون من الثقات على ثقة •

وقال آخر •

احذر صديقك إنه • يجني عليك ولا يبين •
إن العدو مبارز • لك والصديق هو الكمين •

قال أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري وابن •

كم من أخ قد كان عندي شهدة • حتى بلوت المر من أخلاقه •

كالملح

كالملح يحسب سكراً في لونه ومحسه • ويحول عند مذاقه •

قال ابن عمار •

ومن هدني في الناس معرفتي بهم • وطول اختياري صاحباً بعد صاحب •
فلم ترني الأيام خلاً تسرني • بواديه إلا ساءني في العواقب •
ولا صرت أرجو كدفع ملمة • من الدهر إلا كان إحدى النوائب •

ابن الرومي

عدوك من صديقك مستفاد • فلا تستكثرن من الصحاب •
فإن الداء أكثر ما تراه • يحول من الطعام أو الشراب •

ابن المعتز •

بلوت أخلاء هذا الزمان • فأقللت بالهجر منهم نصيبي •
وكلهم إن تصفحتهم • صديق العيان عدو المغيب •

صاحب الكفاف •

وأخ وفاي وقبح سيرته • في الغدر ما لهما معاً أمد •
ما زلت أكرمه ويحسدني • حتى انتهى الإكرام والحسد •

وقال آخر •

متى تحسب صديقك لا يقلوا • وإن تختبر يقلوا الحساب •
وترك مطالب الحاجات عز • ومطلبها يذل قوى الرقاب •
وقرب الدار في الإقبار خير • من العيش الموسع في اغتراب •

أبو العتاهية •

أنت ما استغنيت • عن صاحبك الدهر أخوه •
فإذا احتجت إليه مرة • مجك فوه •

وقال آخر

تطلبت اخا محضا ۔ ومن لي بانح محض
تعالى الله ما أقرب ۔ بعض الناس من بعض

وقال آخر

متى تصيب الصاحب المهذبا ۔ هيهات ما اعشر هذا
وشر ما طالبته ۔ ما استصعبا

فصل في مدح القناعة وذم الضراعة

قال محمد بن بشير

لأن أرجي عند العري بالخلق ۔ واكتفي من كثير الزاد بالعلق
خير وأكرم لي من أن أرى منا ۔ معقودة للئام الناس في عنقي

محمود الوراق

من كان ذا مال كثير ولم يقنع ۔ فذاك الموسر المعسر
وكل من كان قنوعا وإن ۔ كان مقلا فهو المكثر
الفقر في النفس وفيها الغنى ۔ وفي غنى النفس الغنى الاكبر

الامير ابو فراس

غنى النفس لمن يعقل ۔ خير من غنى المال
وفضل الناس في الأنفس ۔ ليس الفضل في الحال

وقال ايضا

ما كل ما فوق البسيطة كافيا ۔ فاذا قنعت فكل شئ كافي
ان الغني هو الغني بنفسه ۔ ولو انه عاري المناكب حافي

ابو العيناء

لا او

لا اقول الله يظلمني ۔ كيف اشكو غير متهم
واذا ما الدهر ضعضعني ۔ لم تجدني كافر النعم
قنعت نفسي بما رزقت ۔ وتمطت في العلا هممي
ولبست الصبر سابغة ۔ فهي من قرني الى قدمي
ليس لي مال سوى كرمي ۔ وبه امني من العدم

ولصاحب الكتاب

واني وان كنت العديم من الثرى ۔ لأبى أمورا اثريت لها سمي ذكري
بخلت بحر الوجه أن افعل الذي ۔ يهون بها والحر يبخل بحري
وصنت محلي عن خضوع يشينه ۔ وليس لمثلي في الضراعة من عذري
وما ذاك مني عن غنى غير انني ۔ بنيت كما تبني الكرام على الصبري

وقال آخر

يا اسير الطمع الراسف في قيد الهوان
ان عز اليأس خير لك من ذل الامتحان

منصور الفقيه

إذا القوت تأتى لك ۔ والصحة والأمن
فاصبحت اخا حزن ۔ فلا فارقك الحزن

فصل في الامر بالصبر على نوب الدهر

ماذا يكلفك الروحات والدلجا ۔ البر طورا وطورا تركب اللججا
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ۔ العيته بسهام الرزق قد فلجا
ان الامور اذا انسدت مسالكها ۔ فالصبر يفتح منها كلما ارتتجا
لا تيأسن وان طالت مطالبة ۔ اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

بالحاجة

اخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته • ومدمن القرع للأبواب أن يلجا •

علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

واذا بليت بعسرة فالبس لها صبر الكريم • فان ذلك احزم •
لا تشكون الى العباد فانما تشكو الرحيم • الى الذي لا يرحم •

ابو هفان •

لا تضرعن الى اخيك • وان كثرت فيستقلك •
واصبر على مضض الخطوب • وان فعلت فما اجلك •

محمد بن الحسن بن ابي الشبل •

لا تعلمن موالنا ومخالفا • حالك في السراء والضراء •
فلرحمة المتوجعين مضاضة • في القلب مثل شماتة الاعداء •

مضر بن ربعي •

ولا تيأسن من صالح ان تناله • وان كان شيئا بين ايدي الناس دونه •
وما عز فاتركه اذا عز واصطبر • على الدهر ان دارت عليك دوائره •

ابو العتاهية •

لنسوا ليت له حيلة • موجودة خير من الصبر •
فاخط مع الدهر اذا ما خطا • واجر مع الدهر اذا يجري •
من سابق الدهر كبا كبوة • لم يستقلها آخر الدهر •

امير المؤمنين عليه السلام •

صن النفس واحملها على ما يزينها • تعش سالما والقول فيك جميل •
ولا ترين الناس الا تجملا • نبا بك دهر او جفاك خليل •
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد • عسى نكبات الدهر عنك تزول •

يعز الغني

يعز الغني النفس ان قل ماله • ويغنى الفقير النفس وهو ذليل •
وما اكثر الاخوان حين تعدهم • ولكنهم في النائبات قليل •

فصل في مدح الجود وفضله • وذم البخل واهله

وقال محمد بن شجاد الطبي •

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد • بفضل الغنى الفيت ما لك حامد •
اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما • يريب من الادنى رماك الاباعد •
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل • عليك بروق جمة ورواعد •
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل • جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد •
وقل غناء عند مال جمعته • اذا صار ميراثا وواراك لاحد •

وقال آخر •

اذا تجليت بالدنيا بلا كرم • فان احسن من ذي الحيلة العطل •
ليس الشجاع على قتل العدى بطلا • بل الشجاع على امواله البطل •

وقال آخر •

لا تنظرن الى امرء ما اصله • وانظر الى افعاله ثم احكم •
لا تسألن بما ايصبر في الوغى • واسأل ايصبر تحت ثقل المغرم •

وقال ابن احمر •

ان الفتى يفتقر بعد الغنى • ويغتني من بعد ما يفتقر •
هل يهلكني بسط ما في يدي • او يخلدني منع ما ادخر •

وقال آخر •

يفني الحريص بجمع المال مدته • وللحوادث ما يبقي وما يدع •
كدودة القز ما تحويه يتلفها • وغيرها بالذي تحويه ينتفع •

وله اخر

ان كنت دهرك كله * تحوي اليك وتجمع *
فمتى بما جمعته * وحويته * تتمتع *

وله اخر

احسن وانت معان * يا ايها الانسان *
ان الايادي قروض * كما تدين تدان *

ابو علي البصير

لا اجعل المال ربا يصرفني * لا بل اكون له ربا اصرفه *
ما لي من المال الا ما تقدمني * فذاك لي ولغيري ما اخلفه *

وله اخر

افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا * فلن تحيط بكله *
ومتى تفعل الكثير من الخير * اذا كنت تاركا لاقله *

ولصاحب الكتاب

اعط وان فاتك الثراء ودع * سبيل من ضن وهو مقتدر *
فكم غني بالناس عند غني * وكم فقير اليه يفتقر *

وله

اصخ الى قولي فلي بسطة * في القول كي تعلي به القائل *
ان الفتى ادواؤه جمة * والشح منها داؤه القاتل *

وله اخر

وقد يامل المرء طول البقا * ويبني البنا ولا يسكنه *
ورب شحيح على ماله * لاعدى عدو له يخزنه *

فانفق ما دام

وله اخر

فانفق اذا ايسرت غير مقتر * وانفق على ما خيلت حين تعسر *
فلا الجود يفني المال والجد مقبل * ولا البخل يبقي المال والجد مدبر *

وله

تميم بن ابي بن مقبل

فاتلف واخلف انما المال عارة * وكله مع الدهر الذي هو اكله *
فايسر مفقود واهون هالك * على الحي من لا يبلغ الحي نائله *

وله اخر

ليس في كل ساعة واوان * تتهيا صنائع الاحسان *
فاذا امكنت فبادر اليها * حذرا من تعذر الامكان *

فصل في الحض على الاشتغال رجا بلوغ الامال

ابو عطا السندي

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه * شكا الفقر او لام الصديق فاكثرا *
فسر في بلاد الله والتمس الغنى * تعش ذا يسار او تموت فتعذرا *
ولا ترض من عيش بدون ولا تنم * وكيف ينام الليل من كان معسرا *

كعب بن سعيد الغنوي * ويروى ليزيد بن معاوية

اعص العواذل وارم الليل عن عرض * بذي سبيب يقاسي ليله خببا *
حتى تصادف مالا او يقال فتى * لاقى الذي تشعب الفتيان فانشعبا *

عروة بن الورد

دعيني اطوف في البلاد لعلني * افيد غنى فيه لذي الحق محمل *
اليس عظيما ان تلم ملمة * وليس علينا في الحقوق معول *

ابو محمد بن المنجم

اذا المرء لم يكن همه الاكرمين بسعيهم • وادعا فاغترب •
فكم دعة اتعبت أهلها • وكم راحة نتجت من تعب •

علي بن الجهم •

لا يمنعنك خفض العيش تطلبه • نزوع نفس الى اهل واوطان •
تلقى بكل بلاد إن حللت بها • اهلا باهل وجيرانا بجيران •

وقال اخر •

سأعمل نص العيش حتى يكفني • غنى المال يوما او غنى الحدثان •
فللموت خير من حياة يرى بها • على المرء بالاعقلال وسم هوان •

عروة بن الورد •

دعيني للغنى اسعى فاني • رايت الناس شرهم الفقير •
وادناهم واهونهم عليهم • وان امسى له كرم وخير •
يباعده القريب وتزدريه • حليلته وينهره الصغير •
وتلقى ذا الغنى وله جلال • يكاد فواد صاحبه يطير •
قليل ذنبه والذنب جم • ولكن الغنى رب غفور •

ابو تمام •

وطول مقام المرء في الحي مخلق • لديباجتيه فاغترب تتجدد •
فاني رايت الشمس زيدت محبة • الى الناس ان ليست عليهم بسرمد •

ابو الفتح البستي •

لقد هنتم من طول المقام ومن يقم • طويلا ببلدة يهن من بعد ما كان اكرما •
وطول مقام الماء في مستقره • يغيره لونا وريحا ومطعما •

وقال ابو بكر الخالدي •

اذا خانك

إن خانك الدهر فكن وأثقا • بالبيض والظلما والعيس •
ولا تكن رب المنى فالمنى • رؤس اموال المفاليس •

وقال صاحب الكتاب •

إذا لم تكن في مصر غير خصاصة • لنا وهوان فالسلام على مصر
وماذا عسى الاوطان تغني اهلها • اذا عجزوا فيها عن النفع والضر •

فصل في ذم الزمان واهله •

نحن والله في زمان غشوم • لو رايناه في المنام فزعنا • ابو الحسن اللكام •
اصبح الناس فيه من سوء حال • حق من مات منهم ان يهنا •

وله

يا زماننا البس الاحرار ذلا ومهانة •
لست عندي بزمان انما انت زمانة •

وله

عدمنا في زماننا عن حديث المكارم •
من كفى الناس شره فهو في جود حاتم •

ابن نباتة السعدي

برمت من الخيوع واي عيش • يكون لمن مطامعه الخيال •
ولو اني اعد ذنوب دهري • لضاع القطر فيها والرمال •

ابو الفتح البستي •

تعنى الزمان على الحقيقة كاسمه • فعلام ترجوا انت لا يزمن •
ليس الامان من الزمان بممكن • ومن المحال وجود ما لا يمكن •

وله

إذا احسست من طبعي فتورا • ولفظي والبراعة والبيان •
فلا ترتب بفهمي ان رقصي • على مقدار ايقاع الزمان •

وقال اخر •

هذا الزمان الذي كنا نحاذره • في ما يحدث كعب وابن مسعود •
ان دام ذا الدهر لم نحزن على احد • متا يموت ولم نفرح بمولود •

ابو بكر الخوارزمي •

هذا زمان اعطلت خطوبه • فصار فيه جاهلا اديبه •
وعد فيه مخطئا مصيبه • وذو اليسار لا ترى عيوبه •
ستقبح عندهم تكذيبه • ان الفقير جمة ذنوبه •

ابو بكر الخوارزمي •

ما اصعب الدهر على من ركبه • حدثني عنه لسان التجربه •
لا تشكر الدهر لخير سببه • فانه لم يتعمد للهبه •
وانما اخطا فيك مذهبه • كالسيل اذ يسقي مكانا خربه •
والسم يستشفي به من شربه •

بعضهم يعتذر للدهر ويذم اهله •

ارى جللا لا نصان على اناس • واعراضا تذال ولا تصان •
يقولون الزمان به فساد • وهم فسدوا وما فسد الزمان •

[illegible] بن حماد في المعنى •

لا اشتكي زمني هذا فاظلمه • وانما اشتكي من اهل ذا الزمن •
هم الذئاب التي تحت الثياب فلا تكن • فلا تكن الى احد منهم بمؤتمن •
قد كان لي كنز صبر فافتقرت الى • انفاقه من مداراتي لهم ففني •

جحظة البرمكي •

ضاقت علي وجوه الراي في نفر • يلقون بالجحد والكفران احساني •
اقلب الطرف تصعيدا ومنحدرا • فما اقابل انسانا بانساني •

ابرهيم الصو[لي]

بيوئس

ابرهيم بن العباس الصولي •

قلت لها حين اكثرت عذلي • ويحك قد ازرت بنا المروات •
قالت فاين الكرام قلت لها • لا تسألي عنهم فقد ماتوا •

ابن لنكك

لا تخدعنك اللحى ولا الصور • تسعة اعشار من ترى بقر •
تراهم كالسحاب منتشرا • وليس فيه لعاطش مطر •
في شجر السرو منهم مثل • له رواء وما له ثمر •

وقال اخر •

ويعجبني الفتى واظن خيرا • فاكشف عن خبيث لئيم •
تقتيل بعضهم بعضا فاضحوا • بني ابوين قد ابن ادم •

دعبل بن علي الخزاعي •

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم • الله يعلم اني لم اقل فندا •
اني لافتح عيني حين افتحها • على كثير ولكن لا ارى احدا •

ابو سليمان احمد بن محمد الخطابي البستي •

شر السباع العوادي دونه وزر • والناس شرهم ما دونه وزر •
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع • وما ارى بشرا لم يؤذه بشر •

ابن شرف •

يقولون ساد الارذلون بارضنا • وصار لهم مال وخيل سوابق •
فقلت لهم شاخ الزمان وانما • يفرزن في اخرى الدسوت البيادق •

فصل في الوعظيات قال ابرهيم بن هرمه •

من لم يمت غبطة يمت هرما • الموت كاس والمرء ذائقها •

يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها •

وقال — ابن شرف •

دعني وإن كدرت من عيشي • وأنت صاف في العيش مسعوده •
يذهب من عمري ما لا موته • عني ومن عمرك محموده •

محمد بن وهيب •

تراع لذكر الموت ساعة ذكره • وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب •
يقين كأن الشك غالب أمره • علينا وعرفان إلى الجهل ينسب •
وقد ذمت الدنيا إلينا نعيمها • وخاطبنا إعجابها وهو معرب •
ولكننا منها خلقنا لغيرها • وما كان منه فهو شيء محبب •

وقال — احمد •

كل جائل ودائها لنبح الدنيا • من الحيرة ومن الترحال •
والردى منهل الورى فبطاء • منهم عن وروده وعجال •

الصلتان العبدي •

أشاب الصغير وأفنى الكبير • كر الغداة ومر العشي •
إذا ليلة هرمت يومها • أتى بعد ذلك يوم فتي •
تروح وتغدو لحاجاتنا • وحاجة من عاش لا تنقضي •
تموت مع المرء حاجاته • وتبقى له حاجة ما بقي •
إذا قلت يوما لمن قد ترى • أروني السري •
ألم تر لقمان أوصى ابنه • وأوصيت عمرا ونعم الوصي •
بني إذا خب نجوى الرجال • فكن عند سرك خب النجي •
وسرك ما كان عند امرئ • وسر الثلاثة غير الخفي •

تمثل

تمثل المهلبي الوزير عند موته •

نضيت تحت قبر قوم • حتى بهم عفالة ولوم •
كان يوما علي حتم • وليس للشامتين يوم •

مثله للفرزدق

إذا ما الدهر جر على أناس • كلاكله أناخ بآخرينا •
فقل للشامتين بنا أفيقوا • سيلقى الشامتون كما لقينا •

أبو فراس •

ما للعبيد من الذي • يقضي به الله امتناع •
ذدت الأسود عن الفرائس • ثم تفرسني الضباع •

وقال — ايضا •

المرء نصب مصائب ما تنقضي • حتى يوارى جسمه في رمسه •
فمؤجل يلقى الردى في أهله • ومعجل يلقى الردى في نفسه •

وقال — أبو الطيب المتنبي •

نحن بنو الموتى فما بالنا • نعاف ما لا بد من شربه •
تبخل أيدينا بأرواحنا • على زمان هي من كسبه •
فهذه الأرواح من جوه • وهذه الأجسام من تربه •
لو فكر العاشق في منتهى • حسن الذي يسبيه لم يسبه •
لم ير قرن الشمس في شرقه • تشكك الأنفس في غربه •
يموت راعي الضأن في جهله • ميتة جالينوس في طبه •
وربما زاد على عمره • وزاد في الأمن على سربه •
وغاية المفرط في سلمه • كغاية المفرط في حربه •

فلا قضا حاجته طالب . فؤاده يخفق من رعبه .

وقال آخر .

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم . غلب الرجال فما أغنتهم القلل .
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم . واستودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا .
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا . أين الأسرة والتيجان والحلل .
أين الوجوه التي كانت منعمة . من دونها تضرب الأستار والكلل .
فأفصح القبر عنهم حين سائلهم . تلك الوجوه عليها الدود تقتتل .
قد طال ما أكلوا دهرا وما شربوا . فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا .

وقال محمود الوراق .

بقيت مالك ميراثا لوارثه . فليت شعري ما بقى لك المال .
القوم بعدك في حال تسرهم . فكيف بعدهم دارت بك الحال .
ملوا البكاء فما يبكيك من أحد . واستحكم القال في الميراث والقال .
مالت بهم عنك دنيا أقبلت لهم . وأدبرت عنك والأيام أحوال .

وقال ابن بطال الأندلسي .

جمعت مالا ففكر هل جمعت له . يا جامع المال أياما تفرقه .
المال عندك مخزون لوارثه . ما المال مالك إلا حين تنفقه .
إن القناعة من يحلل بساحتها . لا يلتقي في ظلالها هما يؤرقه .

وقال منصور الفقيه .

قد قلت إذ مدحوا الحيوة فأسرفوا . في الموت ألف فضيلة لا تعرف .
منها أمان لقائه بلقائه . وفراق كل معاشر لا ينصف .
مثله لأبي أحمد بن أبي بكر الكاتب قاله وقتل لنفسه .

كمان

من كان يرجو أن يعيش فإنني . أصبحت أرجو أن أموت لأعتقا .
في الموت ألف فضيلة لو أنها . عرفت لكان سبيله أن يعشقا .

وقال آخر .

جزى الله عنا الموت خيرا فإنه . أبر بنا من كل بر وأرأف .
يعجل تخليص النفوس من الأذى . ويدني من الدار التي هي أشرف .

وقال ابن عبد ربه .

يا غافلا ما يرى إلا محاسنه . ولو درى ما رأى إلا مساويه .
أنظر إلى باطن الدنيا وظاهرها . كل البهائم يجري طرفها فيه .

فصل في كراهية الغلو في المزاح . ينفي العقول الصحاح

قال ابن وكيع التنيسي

لا تمزحن فإن مزحت فلا يكن . مزحا تضاف به إلى سوء الأدب
فاحذر ممازحة تعود عداوة . إن المزاح على مقدمة الغضب

أبو الفتح البستي

أفد طبعك المكدود بالهم راحة . براح وعلله بشيء من المزح
ولكن إذا أعطيته المزح فليكن . بمقدار ما يعطى الطعام من الملح

وقال آخر

لا تودعن على الصديق من الدعابة ما يغمه
واحذر بوادر طيشه يوما إذا ما غاب حلمه
فالعجل ينطحه على إدمان مص الضرع أمه

وقال أبو نواس

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام

مت بدا الصمت خير لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالمزح مغاليق الحمام
رب لفظ ساق آجال فئام وفئام
انما السالم من الجم فاه بلجام
فالبس الناس على الصحة منهم والسقام
وعليك القصد ان القصد ابقى للجمام

فصل في حكم متباينة المقاصد جمة

زهير بن ابي سلمى

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يكذا مال فيبخل بماله على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطا بمنسم

ويروى لعلي عليه السلام

يمثل ذو اللب في نفسه مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا
وذو الجهل يامن ايامه وينسى مصارع من قد خلا
فان دهمته صروف الزمان ببعض نوائبها اعولا

ويروى للعلوط عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

متى ما يرى الناس الغني وجاره فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود

اذا المرء اعيته المروة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد
وكائن راينا من غني مذمم وصعلوك قوم مات وهو حميد
وان امرأ يمسي ويصبح سالما من الناس الا ما جنى لسعيد

وقال بشار بن برد

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن براي نصيح او نصاحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نؤوما فان الحزم ليس بنائم
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة شبا الحرب خير من قبول المظالم
وادن على القربى المقرب نفسه ولا تشهد الشورى امرأ غير كاتم
فانك لا تستطرد الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم
وما قارع الاقوام مثل مشيع اريب ولا جلى العمى مثل عالم

وقال الصنتا

حذف المنى عنه المشمر في الهوى واري منى كطويلة الاذيال
جبل ابن آدم في الحياة كثيرة والموت يقطع حيلة المحتال
فسد السؤال فكان اعظم قيمة من كل عارفة جرت بسؤال
فاذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال
واذا خشيت تعذرا في بلدة فاشدد يديك بعاجل الترحال
واصبر على غير الزمان فانما فرج الشدائد مثل حل عقال

وقال آخر

تخطي النفوس مع العيان وقد تصيب مع المظنة

كم من مطيق في القضاء ومخرج من الاسنة

وله آخر

إذا المرء أولاك الهوان فأوله هوانا وإن كانت قريبا أواصره
وإن أنت لم تقدر على أن تهينه فدعه إلى اليوم الذي أنت قادره
وقارب إذا ما لم تكن لك قدرة وصمم إذا أيقنت أنك عاقره

ابن نباته السعدي

أسر إليك مقال النصيح ولست إلى النصح بالمفتقر
إليك إذا ضاعت الرجال بضرب الرؤوس وطعن الثغر
ولا تحقرن عدوا رماك وإن كان في ساعديه قصر
فإن الحسام يحز الرقاب ويعجز عما تنال الإبر

مثله للعتبي

لا تخفن الغني لعدو أبدا وإن كان العدو ضئيلا
إن القذى يؤذي العيون قليله ولربما جرح البعوض الفيلا

صالح ابن عبد القدوس

إذا وترت امرءا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا
إن العدو وإن أبدى مسالمة إذا رأى منك يوما فرصة وثبا

مثله لبعضهم

لا تأمنن امرءا أسكنت مهجته غيظا وإن قلت إن الجرح يندمل
قد يظهر المرء تجميلا لواتره وفي حشاه عليه النار تشتعل

لابن الرومي

ليس عندي العتب للعاتب من فرط احتياله

بل الاقه

بل الاقيه عبوسا باسرا في مثل حاله
أنا كالمرآة ألقى كل وجه بمثاله

وله آخر

العيب في الجاهل المغمور مغمور وعيب ذي الشرف المذكور مذكور
كفوفة الظفر تخفى من حقارتها ومثلها في سواد العين مشهور

وله آخر

ليس الحاجات إلا من له وجه وقاح ولسان وبيان وغدو ورواح

وله والبة بن الحباب

إن كان يجزى بالخير فاعله شرا ويجزى المسيء بالحسن
فويل تالي القرآن في غسق الليل وطوبى لعابد الوثن

وله المتوكل الليثي

وكم من لئيم ود أني شتمته وإن كان شتمي فيه صاب وعلقم
وللكف عن شتم اللئيم تكرما أضر له من شتمه حين يشتم

وله بن شرف

وذي حسد يستعمل الحجة في الرضى عني وأبت نيرانه وسمومها
تلذذت له بستر التغافل بيننا وأعرضت عن أشياء عندي علومها

وله ابرهيم بن العباس الصولي

خل النفاق لأهله وعليك فالتمس الطريقا
وارغب بنفسك أن ترى إلا عدوا أو صديقا

وله بن قتبة الحكيم

إن كنت لا ترهب ذمي لما تعلم من صفحي عن الجاهل

فاخش سكوتي فطنا　　منصتا فيك لتحسين جنا القائل
مقالة السوء الى اهلها　　اسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه　　ذموه بالحق وبالباطل

وقال ايضا

لا يوءِسنك من عثمان جدته　　وان نظاير من اثوابه الشرر
فان جدته والله يكلوءه　　كالرعد والبرق يأتي بعده المطر

وقال اخر

ابا حسن ما اقبح الجهل بالفتى　　والحلم احيانا من الجهل اقبح
اذا كان حلم المرء عون عدوه　　عليه فان الجهل انجى واروح

وقال ابو نواس

وما الناس الا هالك وابن هالك　　وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت　　له عن عدو في ثياب صديق

وقال بن وكيع

ما اخلق الفتى للشامتين من العدى
خير له من قصده اخوانه مستر فدى

ابو الطيب

فلا ينحلل في المجد مالك كله　　فينحل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه　　اذا حارب الاعدا والمال زنده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله　　ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

ابن المعتز

يا رب جود جر فقر امرء　　فقام في الناس مقام الذليل

فاذا

فاشدد عرى مالك واستبقه　　فالبخل خير من سؤال البخيل
واصل ذكر مولى المتلمس الضبعي

قليل المال تصلحه فيبقى　　ولا يبقى الكثير على الفساد
وحفظ المال خير من بغاه　　وضرب في البلاد بغير زاد

منصور الفقيه

اذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بعدها اليه　　فانما وده تكلف

وقال ايضا

لو كنت منتفعا بعلمك　　مع مواصلة الكبائر
ما ضر شرب السم اذ اعلم بان السم قاتل صائر

وقال ايضا

يا من تولى فابدى لنا　　الجفا وتبدل
البس منك سمعنا　　من لم يمت فسيهزل

وقال ايضا

من قال لا في حاجة مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من يقول لا بعد نعم

وقال ابن المعتز

اذا انت ذا ثروة من غنى　　فانت المسود في العالم
وحسبك من نسب صورة　　يخبر انك من آدم

وقال اخر

اذا ما كثرت على صاحب　　وان كان بد بدا من نفسه

فلا بد من ملك واقع   يغير ما كان من أنسه

محمود الوراق

التيه مفسدة للدين منقصة للعقل مجلبة للذم والسخط
منع العطاء وبسط الوجه أجمل من بذل العطاء بوجه غير منبسط

ولصاحب الكتاب في المعنى

دع الكبر واجنح للتواضع تشتمل   وداد جميع الورى صعب مرامه
وداو بلين ما جرحت بغلظة   فطيب كلام المرء طب كلامه

وقال آخر في المعنى

وقد أحيي عدوي حين أبصره   لأقمع الشر عني بالتحيات
وأظهر البشر للانسان أبغضه   كأنه قد ملا قلبي مسرات

وقال ابن الرومي

اذا مطلت امرأ بحاجته   فامض على منعه ولا تجد
فلست تلقاه شاكر اليد   قد كدرها المطل آخر الابد

وقال أيضا

لئن كانت الدنيا انالتك ثروة   فاصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر
لقد كشف الاثراء منك مساويا   من اللؤم كانت تحت ذيل من الفقر

وقال المتوكل الليثي

الشر لبث المرء لعرضه   والقول مثل مواقع النبل
منها المقصر عن رميته   ونوافذ يذهبن بالخصل

وقال الحسن بن رجاء

قد يصبر الحر على السيف   ويأنف الصبر على الحيف

ويؤثر الموت على حالة   يعجز فيها عن قرى الضيف

وقال الأقيشر الأسدي

ان كنت تبغي العلم أو أهله   أو شاهدا يخبر عن غائب
فاعتبر الأرض بأسمائها   واعتبر الصاحب بالصاحب

وقال أبو الأسود الدؤلي يعاتب زوجته

خذي العفو مني تستديمي مودتي   ولا تنطقي في سورتي حين أغضب
فاني رأيت الحب في الصدر والأذى   اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

وقال آخر

وذنب قبيحة ما حال بيني   وبين ركوبها الا الحياء
اذا رزق الفتى وجها وقاحا   تقلب في الامور كما يشاء

وقال آخر

أصبحت الدنيا لنا عبرة   والحمد لله على ذلكا
قد أجمع الناس على ذمها   وما ترى منهم لها تاركا

وقال أبو الفرج بن هندوا

لا يؤيسنك من مجد تباعده   فان للمجد تدريجا وترتيبا
ان القناة التي شاهدت رفعتها   تنمي وتنبت أنبوبا فأنبوبا

وقال عوف بن ورقا

ان الليالي للأنام مناهل   تطوى وتنشر بينها الأعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة   وطوالهن مع السرور قصار

وقال النجاشي

اني امرؤ قل ما أثني على رجل   حتى أرى بعض ما يأتي وما يذر

لاتحمدن امرءاً حتى تجربه … ولا تذمن من لم تبله الخبر

وقال الامير ابو الفضل الميكالي

كم والدٍ يحرم اولاده … وخيره يحظى به الابعد
كالعين لا تبصر ما حولها … ولحظها يدرك ما يبعد

مثله لبعضهم

من الناس من يغشى الاباعد نفعه … ويشقى به حتى الممات اقاربه
فان كان خيراً فالبعيد يناله … وان كان شراً فابن عمك صاحبه

وقال الامير ابو فراس

اذا كان فضلي لا اسوغ نفعه … فافضل منه ان ارى غير فاضل
ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل … يجوز على حوبائها حكم جاهل

وقال ايضاً نعمه

طوارق خطب ما تغب وفودها … واحداث ايام تغير وتنشم
فما عرفتني غير ما انا عارف … ولا علمتني غير ما انا اعلم
اذا لم يكن ينجي الفرار من الردى … على حالة فالصبر ارجى واحزم

وقال ايضاً

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ٭
ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه ٭

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

علي ثياب لو يباع جميعها … بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها … نفوس الورى كانت اجل واكبرا
وما ضر نصل السيف اخلاق غمده … اذا كان عضباً حيث وجهته برا

وقال ابو طاهر

وقال ابو طاهر الخبز رزي في مثله

علي ثياب فوق قيمتها الفلس … وفيهن نفس دون قيمتها الانس
فثوبك مثل الشمس من دونها الدجى … وثوبي مثل الغيم من تحته الشمس

دونه

وقال ابو عثمان الخالدي

صدقت مخايله نوازد … ونأى بجانبها المزار
ورأت ثيابي قد غدت … وكأنها دمن قفار
يا هذه ان رحت في … خلق فما في ذاك عار
هذي المدام هي الحيوة … قميصها خزف وقار

وقال ابرهيم بن العباس الصولي

إن امرءاً ظن بمعروفه … عني لمبذول لاعذاري
ما انا بالراغب في عرفه … ان كان لا يرغب في شكري

وقال ابو الفتح البستي

لئن صدع الدهر المشتت شملنا … وللدهر حكم للجميع صدوع
فللنجم من بعد الهبوط استقامة … وللشمس من بعد الغروب طلوع

الغروب

وقال ايضاً

لئن تنقلت من دار الى دار … وصرت بعد ثواء رهن اسفار
فالحر حر عزيز النفس حيث غدى … والشمس في كل برج ذات انوار

وقال ايضاً

لا يغرنك انني لين المس … فعزمي اذا انتضيت حسام
انا كالورد فيه راحة قوم … ثم فيه لآخرين زكام

فاني اذا انتضيت حسام

وقال ايضاً

خرجت ومن بعد الكسوف تبلّج ... تضيء به الآفاق للبدر والشمس
فلا تعتقد للحبس غمًّا ووحشةً ... فأوّل كون المرء في اضيق الحبس

وقال ــــــــ ايضًا

من شاء عيشًا رخيًّا يستفيد به ... في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبًا ... ولينظرن الى من دونه مالا

وقال ــــــــ ايضًا

إذا اخذ المرء من نفسه ... فليس له من سواه نصير
وشرّ سلاح يحامي به ... لسان طويل وباع قصير

وقال ــــــــ سليمان احمد بن محمد الخطابي البستي

تسامح ولا تستوف حقك كله ... وابق فلم يستوف قط كريم
ولا تغل في شيء من الامر واقتصد ... كلا طرفي قصد الامور ذميم

وقال ــــــــ ايضًا

واني لأعرف كيف الحقوق ... وكيف يبرّ الصديق الصديق
ورحب فؤاد الفتى محنة ... عليه اذا كان في الحال ضيق

وقال ــــــــ ايضًا

وما غربة الانسان في غربة النوى ... ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها ... وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

اخذ هذا المعنى ابو عمر السجزي فقال ــــــــ

وليس اغترابي في سجستان انني ... عدمت بها الاخوان والعشق والاهلا
ولكنه مالي بها من مشاكل ... وان الغريب الفرد من عدم الشكلا

وقال ــــــــ ابو نصر سهل بن المرزبان

تجاورك

تجاورك العدو في الاعتدال ... مما يقود المنايا سريعه .
فلا تفرطن في جميع الامور ... فكل كثير عدو الطبيعه .

وقال ــــــــ ابو النصر محمد بن عبد الجبار .

إذا رمت من سيد حاجةً ... فرام لديه الرضى والغضب .
فان التجهم ليل المنى ... وان الطلاقة صبح الأرب .

وقال ــــــــ عبد الله بن محمد بن ابي عيينة

ومن يبت والهموم قادحة ... في صدره بالزناد لم ينم .

وقال ــــــــ احمد بن يوسف .

وعامل بالفجور يأمر بالبرّ ... كهادٍ يخوض في الظلم .
او كطبيب قد شفه سقم ... وهو يداوي من ذلك السقم .
يا واعظ الناس غير متعظ ... ثوبك طهّره اولًا فلا تلم .

وقال ــــــــ ابن لنكك .

اذا اخو الحسن اضحى فعله سمجًا ... رأيت صورته من اقبح الصور .
وهبه كالشمس في حسن ... ألم ترنا نفرّ منها اذا مالت الى الضرر .

وقال ــــــــ ابن نباتة

ما بال طعم العيش عند معاشر ... حلو وعند معاشر كالعلقم . نعيمهم
من لي بعيش الاغبياء فانه ... لا عيش الا عيش من لم يعلم .

وقال ــــــــ ابو تمام .

وان اولى البرايا ان تواسيه ... عند السرور الذي آساك في الحزن .
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا ... من كان يألفهم في المنزل الخشن .

وقال ــــــــ ايضًا



واذا اراد الله نشر فضيلة ✦ طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ✦ ما كان يعرف طيب عرف عود

وله ايضا

اذا لم يكن بد من الموت للفتى ✦ فادوحه الاوحى الذي هو اسرع
وما طال عمر قط الا تطاولت ✦ بصاحبه روعات ما يتوقع

وله ايضا

اذا جمعت بين امرين صناعة ✦ واحببت ان تدري الذي هو احذق
فلا تتفقد منهما غير ما جرت ✦ به لهما الارزاق حين تفرق
فحيث يكون النقص فالرزق واسع ✦ وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

وله من قصيدة

تلوح نواجذي والكاس تشري ✦ واشربها كاني مستطيب
وفوق الترب مني وجه ضحوك ✦ وتحت الجمر لي سر كئيب
ساثبت او يصادمني زماني ✦ بركنيه كما ثبت النجيب
فارقب ما تجيء به الليالي ✦ ففي اثنائه فرج قريب

وقال ابو الحسن الناشي

اذا انا عاتبت الملوك فانما ✦ اخط باقلامي على الماء احرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن ✦ مودته طبعا فصارت تكلفا

وقال الشريف الرضي

اشتر العز بما بيع ✦ فما العز بغال ✦ بالقصار الصفر ان شئت
او السمر الطوال ✦ ليس بالمغبون عقلا ✦ مشتر عزا بمال
انما يدخر المال لحاجات الرجال

وقال ابو العلا الاسدي

ورب كريم تعتريه كزازة ✦ كما قد رايت الشوك في اكرم الشجر
ورب جواد يمسك الله جوده ✦ كما يمسك الله السحاب عن المطر

وقال ابو بشر النحوي

واني لاكره من شيمتي ✦ زيارة حي بلا منفعه
ولا احمد القول من قائل ✦ اذا لم يكن منه فعل معه
ومن ضاق صدرا باكرامنا ✦ فلسنا نضيق بان نقطعه

وقال الصاحب بن عباد

اذا ادناك سلطان فزده ✦ من التعظيم واحذره وراقب
فما السلطان الا البحر عظما ✦ وقرب البحر محذور العواقب

وقال اخر

اذا ما العصا كانت على كل حالة ✦ تزيد اعوجاجا ما لها من يقيمها
ومن يتدرع ما البس من خيم نفسه ✦ يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال احمد بن يزداد

وقالوا يعود الماء في النهر بعد ما ✦ عفت منه اثار وجفت مشارعه
فقلت الى ان يرجع الماء عائدا ✦ ويعشب شطاه تموت ضفادعه

وقال تاج الدولة بن عضد الدولة

هب الدهر ارضاني واعتب صرفه ✦ واعقب بالحسنى من الحبس والاسر
فمن لي بايام الهموم التي مضت ✦ ومن لي بما انفقت في الحبس من عمري

وقال اخر

ان دون السؤال والاعتذار ✦ خطة صعبة على الاحرار

لَيسَ جَهلاً بِما تَجَشَّمَ الحُر ❊ ولكن سوابق الاقدار ٥٥٥

إرض للسائل الخضوع ❊ وللقاذف دناغضاضة الاعتذار

وقال آخر

اذا رايت اخاك حال عشرته ❊ مواصلاً لك ما في وده دخل

فلا تمن لذان يستفيد غنى ❊ فانه بانتقال الحال ينتقل

وقال ابو الطيب المتنبي

أرى كلنا يبغي الحيوة لنفسه ❊ حريصاً عليها مستهاما بها صبا

فحب الجبان النفس اورده البقا ❊ وحب الشجاع النفس اورده الحربا

ويختلف الرزق والفعل واحد ❊ الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا

وقال ايضا

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ❊ وصدق ما يعتاده من توهم

وعادى محبيه بقول عداته ❊ فاصبح في ليل من الشك مظلم

وما كل هاو للجميل بفاعل ❊ ولا كل فعال له بمتمم

واحسن وجه في الورى وجه محسن ❊ وايمن كف فيهم كف منعم

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها ❊ سرور محب او اساءة مجرم

وقال ايضا

وشبه الشيء منجذب اليه ❊ واشبهنا بدنيانا الطعام

ولو لم يعل الا ذو محل ❊ تعالى الجيش وانحط القتام

ولو حيز الحفاظ بغير عقل ❊ تجنب عنق صيقله الحسام

وقال ايضا

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ❊ واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

والظلم

والظلم من شيم النفوس فان تجد ❊ ذا عفة فلعلة لا يظلم

ومن البلية عذل من لا يرعوي ❊ عن جهله وخطاب من لا يفهم

ومن العداوة ما ينالك نفعه ❊ ومن الصداقة ما يضر ويولم

وقال ابو العتاهية

ما الناس الا للكثير المال او ❊ لمسلط ما دام في سلطانه

فاذا الزمان رماهما بملمة ❊ كان الثقات هناك من اعوانه

وقال آخر

الم تعلمي ان الغنى يجعل الفتى ❊ سنيا وان الفقر بالمرء قد يزري

فما رفع النفس الوضيعة كالغنى ❊ ولا وضع النفس الرفيعة كالفقر

وقال صاحب الكتاب في المعنى

لله در المال كم من خامل ❊ اضحى به علما من الاعلام

يكسو الدني من الرجال مهابة ❊ ويزين لفظ الالكن التمتام

وقال ايضا

ذهب الاولى كنا بهم ❊ نعصي الخطوب ولا نطيع

واذا الاصول وهت فلا ❊ تعجب اذا هوت الفروع

وقال ايضا

لا بد للعاقل من ... له ❊ تحط عند الناس من قدره

واحدة تربي على كل ما ❊ يزرى به الجاهل في عمره

وقال ايضا

دع الناس او سسهم بسخطك والرضى ❊ اذا انت لم تفعل وعرفك والنكر

فليس كمال المرء بالخير وحده ❊ اذا لم يكن في المرء شيء من الشر

تم الكتاب بعون الملك الجليل
الوهاب .
والحمد لله رب
العالمين .
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

باب ابيات الأمثال المفردة

اسد الله ما طلبت به . والبر خير حقيبة الرجل . خفض الجاش واصبر
رويدا فالرزايا اذا توالت تولت . ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج . ليس كل الدهر يوما واحدا . ربما ضاق
الغنى ثم اتسع . ضاقت ولو لم تضق لما حد انفرجت . والعسر مفتاح
كل ميسور . هل الدهر الا غمرة وانجلاؤها . سريعا والا ضيقة
وانفراجها . ان ربا كفاك بالأمس ما كان . وسيكفيك في
غد ما يكون . ولم ار كالمعروف اما مذاقه . فحلو واما وجهه
فجميل . واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد . ذخرا يكون كصالح
الاعمال . من يصنع الخير لم يعدم جوازيه . لا يذهب العرف
بين الله والناس . اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا . اصبت
حليما او اصابك جاهل . وحذرت من امر فمر بجانبي .
لم يبكني ولقيت ما لم احذر . واذا حذرت من الامور مقدرا
وهربت منه فنحوه تتوجه . والرزق يخطي باب عاقل قومه
ويبيت بوابا لباب الاحمق . كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد
يرمي فيحرزه من ليس بالرامي . لا تنظرن الى الجهالة والحجى

وانظر

وانظر الى الاقبال والادبار . لا تنكري عطل الكريم من الغنى .
فالسيل حرب للمكان العالي . رب حلم اضاعه عدم المال .
وجهل غطى عليه النعيم . من راقب الناس مات غما .
وفاز باللذة الجسور . اذا لم تستطع امرا فدعه . وجاوزه الى ما تستطيع
ولا تكثرن في اثر شيء ندامة . اذا نزعته من يديك النوازع .
تمتع من شميم عرار نجد . فما بعد العشية من عرار .
فيوم علينا ويوم لنا . ويوم نساء ويوم نسر .
كمرضعة اولاد اخرى وضيعت . بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا .
كتاركة بيضها بالعراء . وملبسة بيض اخرى جناحا .
وحملتني ذنب امرئ وتركته . كذي العر يكوى غيره وهو راتع .
لم الق من جبانها علم الله . وانى بحرها اليوم صالي .
وجرم جره سفهاء قوم . وحل بغير جارمه العذاب .
واذا تكون كريهة ادعى لها . واذا يحاس الحيس يدعى جندب .
ليت الغمام الذي عندي صواعقه . يزيلهن الى من عنده الديم .
متى احوجت ذا كرم . تخطى اليك ببعض اخلاق اللئيم .
ولا يغررك طول الحلم مني . فما ابدا تصادفني حليم .
واذا الذباب استعجمت لك مرة . فحذار منها ان تعود ذبابا .
تانى مواعيد الكرام فربما . حملت من الالحاح سمحا على البخل .
وقد طوفت في الآفاق حتى . رضيت من الغنيمة بالاياب .
وكان رجائي ان اعود مملكا . فكان رجائي ان اعود مسلما .
لا تسأل المرء عن خلائقه . في وجهه شاهد من الخبر .

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ ✦ وان خالها تخفى على الناس تُعلمِ
فانكم وما تخفون منه ✦ كذات الشيب ليس لها خمارُ
ما كان في المخدع من امركم ✦ فانه في المسجد الجامع
وتجلدي للشامتين اريهم ✦ اني لريب الدهر لا اتضعضع
ولا خير في من لا يوطن نفسه ✦ على نائبات الدهر حين تنوب
ضاع معروف واضع العرف في غير اهله
نشكلم با ملقبا بالمدائح ✦ بين سباخ ان حصد العنا
اسد علي وفي الحروب نعامة ✦ ربداء تنفر من صفير الصافر
اذا صوت العصفور طار فواده ✦ وليث حديد الناب عند الثرائد
واذا خمصتم قلتم يا عمنا ✦ واذا بطنتم قلتم ابن الازرق
كالكلب ان جاع لم يعدمك بصبصة ✦ وان ينل شبعا ينبح من الاشر
ربما خير للفتى وهو للخير كاره
وقد يجزن المرء من قوت ما ✦ تكون السلامة في فوته
قضى الله في بعض المكاره للفتى ✦ برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
من امارات مغلق ان تراه موحشا ✦ في اقتصاد من قديم
اذا ضيعت اول كل امر ابت ✦ الا اليه النواء القدرا
وعاجز الراي مضياع لفرصته ✦ حتى اذا فات امر عاتب القدرا
كم فرصة تركت فصارت غصة ✦ تدمى بطول تلهف الضاري وتندم
تعدوا الذياب على من لا كلاب له ✦ وتتقي مربض المستاسد

تراهم يغمزون من استركوا ✦ ويجتنبون من صدق المصاعا
متى تجمع القلب الذكي وصارما ✦ وانفا حميا تجتنبك المظالم
اتروض عرسك بعد ما هرمت ✦ ومن العناء رياضة الهرم
والشيخ لا يترك اخلاقه ✦ حتى يوارى في ثرى رمسه
وعين الرضى عن كل عيب كليلة ✦ ولكن عين السخط تبدي المساويا
والمرء يعمى عمن يحب فان ✦ اقصر عن بعض ما به ابصره
ما قام عمرو في الولاية قائما حتى قعد
كم تابر بولاية ✦ وبعزله يعدو البريد
اكرم تميما بالهوان فانهم ✦ ان اكرموا فسدوا على الاكرام
اهن عامرا تكرم عليه فانما ✦ اخو عامر من مسه بهوان
في الناس ان فتشتهم ✦ من لا يعزك او تذله
وفي الشر نجاة حين لا ✦ ينجيك احسان
يحمحم للشعير اذا رآه ✦ ويعبس ان راى وجه اللجام
يواسي الغراب الذئب في كل صيده ✦ وما صادت الغربان ساح
وطيب نفسي عن خليلي انني ✦ متى شئت لاقيت امرءا مات
ولولا كثرة الباكين حولي ✦ على اخوانهم لقتلت نفسي
ارى خلل الرماد وميض جمر ✦ ويوشك ان يكون له ضرام
ارى جذعا ان يثن لم يقو رائض ✦ عليه فبادر قبل ان يثني الجذع
واني اذا ادعوك عند ملمة ✦ كداعية بين القبور نصيرها
واني واعدادي لدهري محمدا ✦ كملتمس اطفاء نار بنافخ
المستجير بعمرو عند كربته ✦ كالمستجير من الرمضاء بالنار

طلبت بك التكثير فازددت قلة * وقد يخسر الانسان في طلب الربح
ليس العطا من الكثير سماحة * حتى تجود وما لديك قليل
انما تعرف الموالاة في الشدة * لا حين ترخص الاسعار
ما عابني الا اللئام * وتلك من احدى المناقب
واذا اتتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي باني فاضل
عتبت على سلم فلما تركته * وجربت اقواما بكيت على سلم
وتعت احيانا عليه ولو مضى * لكنا على الباقين من الناس اعتبا
كنا ندم ابن مالك فاذا * ذاك سماء عند بن نبهان
ترحج يرجوان تحط ذنوبه * فعاد وقد زيدت عليه ذنوب
وخرجت ابغي الاجر محتسبا * فرجعت موفورا من الوزر
اذا محاسني اللاتي ادل بها * عدت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
وكم من موقف حسن احيلت محاسنه * فعد من الذنوب
اعادي على ما يوجب الحب للفتى * واهدا والافكار في تجول
يقيم الرجال الموسرون بارضهم * وترمي النوى بالمقترين المراميا
ومن كان مثلي ذا عيال ومقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح
ارب يبول الثعلبان براسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب
وكل بار مسه هرم * تحنى على راسه العصا فبير
لا يوئسنك من كريم نبوة * ينبو الفتى وهو الجواد الخضرم
ولربما منع الكريم وما به * بخل ولكن سوء حظ الطالب
اقلب طرفي لا ارى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث تميل
اخوان صدق ما داوك بغبطة * فان افتقرت فقد هوى بك ما هوى

حزين

٦٦

مزيد بخطو مالم يري * فاذا اسمعته صوتي انقمع
يزيد البشاشة عند اللقاء ويبريك في الغيب بري القلم
ابناء بطران خبث قد * اكلوا الحمى واما حضرت وذوني
ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفي عليك قلوبهم ان تصرعوا
دنيا ظهر التودد منها * وبها منكم كحز المواسي
والذل يظهر في الذليل مودة * واود منه لم يكن الارقم
لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري
كنت من كربتي افر اليهم * فهم كربتي فاين الفرار
كل صفاء فالكلب يزدرد العظم * ولكن تذمى استه حين يخرى
ولا تحسد الكلب اكل الطعام * ففي وقت اخراجها ترحمه
رب محسود على منزلة * هو بالرحمة منها اجدر
تمنيتني يا بن الحصين سفاهة * وما لك لي يا بن الحصين يدان
وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا * فاهون ما يمر به الوحول
من عاش اخلقت الايام جدته * وخانه ثقتاه السمع والبصر
ولا تبقي صروف الدهر انسانا على حال
لقد افلح من عاش ثمانين وما افلح
وما المرء خير في حيوة * اذا ما عد من سقط المتاع
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك * كرائم من رب بهن ضنين
فقد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق * وجيب قميصه مرقوع
ولا تهن رث طمر * فالدار بالسكان

سكناه وتحسبه لجنيا • فابدى الكير عن خبث الحديد •
لاتحسبن دراهما جمعتها • تمحو مخازيك التي بعيان •
لاتنكرن لمعروفا همت به • ان اهتمامك بالمعروف معروف
ماكان احوج ذا الكمال الى عيب • يوقيه من العين •
فان لاتكن انت المرئ بعينه • فانك بذمان المرئ وصاحبه
اولى الامور بضيعة وفساد • امر يدبره ابو عباد •
وامر يدبره صالح • فاخلق بسرعة ادباره •
اذا ما نبت بي ارض قوم تركتها • وسرت ولي منها ومن اهلها بدل •
ولا اقيم بارض لا اشد بها صوتي • اذا ما اعترتني سورة الغضب •
في سعة الخافقين مضطرب • وفي بلاد من اختها بدل •
شر البلاد مكان لاصديق به • وشر ما يكسب الانسان ما يصم
من جلت دون جارك • فلذلك الماء على لحيته •
لا يدبر البقال الا اذا • تصالح السنور والفارة •
ان من الحلم لا انت عارفه • والحلم عن قدرة فضل من الكرم •
ما اشبه الناس في ارزاقهم • ذاك عطشان وهذا قد غرق •
لشتان ما بيني وبين بني خالد • امية في الرزق الذي الله يقسم •
وعففت عن اثوابه ولو انني • كنت المقطر بزني اثوالي •
كفى حزنا ان الجواد مقتر • عليه ولا معروف عند بخيل •
اذا كان من يعطيه فقيرا • وذوا الغني بخيلا فمن ذا يستعان على
وغير تقي يامر الناس بالتقى • طبيب يداوي الناس وهو عليل •
وصف المكارم وهو فيها زاهد • واري الجميل وفيه عنه تجانب •
دروي

والطبيب مريض

ونزن

وقد تدرك الحادثات الجبان • ويسلم منها الشجاع البطل •
ومستعجب مما يرى من اناتنا • ولو زبنته الحرب لم يترمرم •
ولربما ترك الزيارة مشفق • وغدا على غل الضمير الزائر •
ان التباعد لا يضر • اذا تقاربت القلوب •
كلي يا ضباع القاع ثم تعشي • عظام امرئ قد غيب اليوم ناصره •
وان تقهر وني حين غابت عشيرتي • فمن عجب الايام ان تقهروا مثلي •
تحمق مع الحمقى اذا ما لقيتهم • وكن عاقلا ان ما لقيت اخا عقل •
ان جئت ارضا اهلها كلهم • عور فغمض عينك الواحدة •
لتقرعن على السن من ندم • اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي •
وفي الناس ان رثت حبالك واصل • وفي الارض عن دار القلى متحول •
لا الفينك بعد الموت تندبني • وفي حياتي ما زودتني زادي •
ترك الزيارة وهي ممكنة • واتاك من مصر على جمل •
فما بقيا علي تركتماني • ولكن خفتما صرد النبال •
اذا لم يزل حبل القرينين يلتوي • فلا بد يوما من قوى ان يجذما •
واحتمال الاذى ورؤية جانيه • غذاء تضوى به الاجسام •
وشفاء ما تشتهيه النفس تعجيل الفراق •
ليس من مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الاحياء •
في الموت من الم المذلة راحة • ان الشقي حيوته لعذاب •
لا اعد الاقتار عدما ولكن • فقد من قد رزئته الاعدام
ربما شرك البعيد واولاك • النسيب القريب شنا وعادا •
رب غرب ناصح الجيب • وابن اب منهم الغيب •

الا رب نصح يغلق الباب دونه ؛ وغش الى جنب السرير يقرب
نصحنا فلم نفلح وغشوا فافلحوا ؛ وانزلني نصحي بدار هوان
لا يغرنك عشاء ساكن ؛ قد يوافي بالمنيات السحر
قد ينام الفتى صحيحا فيردى ؛ ولقد بات آمنا مسرورا
ليس للخز سعيد بعدما ؛ عاش ذا طمرين لا نوبة له
واذا ابدت للنمل اجنحة حتى يطير فقد دنا عطبه
اضحى عوانة ذا مال وذا نشب ؛ من مال جعد وجعد غير محمود
واظلم اهل الظلم من بات حاسدا ؛ لمن بات في نعمائه يتقلب
وانك ان استطعمت الشعر نحونا ؛ كمستبضع تمرا الى اهل خيبر
طوت نفعها عنا كلاب واسدت ؛ بنا اهلها جهلها بين
غاو وشاعر ؛
فيا ليت حظي من غد ان اتى بها ؛ تكون كفافا لا علي ولا ليا
انما الغنى من ترك القبيح به ؛ من اكثر الناس احسان واجمال
وضعيفة فاذا اصابت فرصة ؛ قتلت كذلك قدرة الضعفاء
فانك لم يفخر عليك كفاجر ؛ ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
تغطي بجلباب لهاجر وجهها ؛ وتبدي استها هذي الحبا
المخالف ؛
سيحمل الغنى يصلي الى الحش ؛ ويجري في جانب المحرابي
فالمرء ما شغلته فرصة لذة ؛ ناسي العواقب من الحدثان
ولرب لذة ساعة ۞ قد اورثت حزنا طويلا ؛
كل شيء اذا تناهى تواهى ؛ وانتقاص البدور عند التمام

ابلغ ما

ابلغ ما يطالب به الطبع النجاح ؛ وعند التعمق الزلل
واذا غلا شيء علي تركته ؛ فيكون ارخص ما يكون اذا غلا
فيا جود موسى ناج موسى بحاجتي ؛ فمالي الى موسى سواك شفيع
واذا الجود كان عوني على المرء ؛ تقاضيته بترك التقاضي
اروح بتسليم واغدو بمثله ؛ وحسبك بالتسليم مني تقاضيا
اذا اثنى عليك المرء يوما ؛ كفاه من تعرضه الثناء
والنجم تستصغر الابصار رؤيته ؛ والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
واذا خفيت على الغبي فعاذر ؛ الا تراني مقلة عمياء
وكم من عائب قولا صحيحا ؛ وآفته من الفهم السقيم
ومن يك ذا فم مر مريض ؛ يجد مرا به الماء الزلالا
ايذهب يوم واحد ان اسأته ؛ بصالح اعمالي وحسن بلائي
فان يكن الفعل الذي ساء واحدا ؛ فافعاله اللائي سررن الوف
لا تكسع الشول باغبارها ؛ انك لا تدري من الناتج
ليس من لم يكن له نخلة ؛ يحرم الرطب ؛
فكان على الفتى الاقدام فيها ؛ وليس عليه ما جنت المنون
رايت النفس تكره ما لديها ؛ وتطلب كل ممتنع عليها
لولا اطراد الصيد لم تك لذة ؛ فتطاردي لي بالوصال قليلا
جرى طلقا حتى اذا قيل سابق ؛ تداركه عرق اللئام فبلدا
اذا رام التخلق جاذبته خلائقه ؛ الى الطبع اللئيم
واسرع مفعول فعلت تغيرا ؛ تكلف شيء في طباعك ضده
وادركته حالاته تخذلنه ؛ الا ان عرق السوء لا بد يدرك

إذا لم يكن حلم لقوم سجية ۔ فإن قليلا ما يدوم التحلم
ومما يفتل الشعراء غما ۔ عداوة من يقل عن الهجاء
إذا أتت الإساءة من وضيع ۔ ولم ألم المسيء فمن ألوم
لا تعجلن بقصد من لم تبله ۔ وبان قد كثر الرجال الخا
وإن حدثتك النفس أنك قادر ۔ على ما حوت أيدي الرجال
فكذب
ليس عارا بأن يقال مقل ۔ إنما العار أن يقال بخيل
والذنب للأيام ليس لمن ۔ تجور عليه ذنب
وما نفع من قد مات بالأمس صادقا ۔ إذا ما سماء اليوم
طال انهمارها
إذا اعتذر الجاني محى العذر ذنبه ۔ وكل امرئ لا يقبل العذر
مذنب
ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ۔ ولا تجود يد إلا بما تجد
رب يوم بكيت منه فلما ۔ صرت في غيره بكيت عليه
وما مر يوم أرتجي فيه راحة ۔ فأخبره إلا بكيت على أمس
أتى الزمان بنوه في شبيبته ۔ فسرهم وأتيناه على الهرم
وتركي سرعة الصدر اغتباطا ۔ يدل على موافقة الورود
وأكذب ما يكون إذا أتالى ۔ وشيدها بأيمان غلاظ
قد كنت من حنقي على ثقة ۔ حتى رأيتك دونهم خصمي
والمرء لا يرتجي النجاح له ۔ يوما إذا كان خصمه القاضي
ونبئت قوما يحسدون مجاشعا ۔ وذو الشر لا تلقاه إلا محسدا

حسدوا الفتى

لمن

شبيبته

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه ۔ فالقوم أعداء له وخصوم
بخلت غيري وأكون الذي ۔ يرضى من الغنم بقرنين
ولست كمن يرضى بلعقه الرضى ۔ وليس رأس الذئب والذئب آكله
إذا المال لم ينفعك إلا بخزنه ۔ فبر بلاد الله مالك والبحر
أنت للمال إذا أمسكته ۔ فإذا أنفقته فالمال لك
ومن ينفق الساعات في جمع ماله ۔ مخافة فقر فالذي فعل الفقر
والذ ما أهواه والموت دونه ۔ كشارب سم في إناء مفضض
فلا تعتذر بالشغل عنا فإنما ۔ تناط بك الآمال ما اتصل الشغل
قل للذي يجمع بئر الردى ۔ هي لرجليك مراقيها
ومن يحتفر في الشر بئرا لغيره ۔ يبت وهو فيها لا محالة واقع
ولما لم ننل منهم سرورا إذا أتيا ۔ فيهم كل الشرور
وأفضل من نيل الوزارة للفتى ۔ حياة تريه مصرع الوزراء
ونفر قوا فرقا فكل قبيلة ۔ فيها أمير المؤمنين ومنبر
لا يحمل المنبر ردفا ولا ۔ يصلح ملك بين نفسين
عصيت عواذلي وشغبت نفسي ۔ وقد يعصي لك الدبر الأريب
واستبدت مرة واحدة ۔ إنما العاجز من لا يستبد
أريد رجوعا نحوكم فيصدني ۔ إذا رمته دين علي ثقيل
وأوبة مشتاق بغير دراهم ۔ إلى أهله من أعظم الحدثان
ما آب من آب لم يظفر بحاجته ۔ ولم يغب طالب للنجح لم يخب
إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ۔ ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
ولست بمستبق أخا لا تلمه ۔ على شعث أي الرجال المهذب

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد تكون مع المستعجل الزلل .

اردت ضرادي فاعتمدت مسرتي * وقد يحسن الانسان من حيث لا يدري .

رب امراتك لا تحمد الفعال فيه * وتحمد الافعال الا امرهم

ومطروفة عيناه عن عيب نفسه * فان بان عيب من اخيه

ما بال عينك لا ترى اقذارها * وترى الخفي من القذى بجفوني

ومن جهلت نفسه قدره * راى غيره منه ما لا يرى .

وانت كمثل الجوز يمنع خيره * صحيحا ويعطي خيره حين يكسر .

اراك في الشؤد الاولى مثانهم * ونحن بين ابي جاد و هواز .

فلا يبعد الله الشباب وقولنا * اذا ما صبونا صبوة سنتوب .

ما كنت الا كلحم ميت * دعى الى اكله اضطرار .

الا قاتل الله الضرورة انها * تكلف اعلاء الخلق ادنى الخلائق .

غير اختيار قبلت بركتني * والجوع يرضي الاسود بالجيف .

كمجهود تحامى اكل ميت * فلما اضطر عاد اليه شدا .

اذا ما اهان امرء نفسه * فلا اكرم الله من يكرمه .

فعدنا لم نصب شيئا * وما كان لنا افلت .

فان حل ما خولتني بيداك * فان الكرامة عندي احل

وما منزل اللذات عندي بمنزل * اذا لم ابجل عنده واكرم .

اذا صح منك الود فالمال هين * وكل الذي فوق التراب تراب .

اتاه دهر ذكرتك حسن فعله * الي ولولا الشري لم يعرف الشهد .

والحادثات ان اصابك بؤسها * فهو الذي انباك كيف نعيمها .

وليست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع .

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته * ومدمن القرع للابواب ان يلجا

واني لا ادري ان في الصبر راحة * ولكن انفاقي على الصبر من عمري

اذا الشافع استقصى لك الجهد كله * وان لم تنل نجحا فقد وجب الشكر

وعلي ان اسعى وليس علي * ادراك النجاح .

ان آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار .

اذا برم المولى بخدمة عبده * تجنى له ذنبا وان لم يكن ذنب .

حسن الرجال بحسناهم * وفخرهم بطولهم في المعالي لا بطولهم .

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له * اذا لم يكن في فعله والخلائق .

وقال السهى للشمس انت خفية * وقال الدجى للصبح لونك حائل

وجعلت حبك شافعي * فاتيت من قبل الشفيع .

والعاقل النحرير محتاج الى * ان يستعين بجاهل معتوه .

انت البشارة والنعي معا * يا قرب ما بين المأتم والعرس .

واتانا النعي منكم مع البشرى * فيا قرب اوبة من ذهاب .

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت * ويبتلي الله بعض القوم بالنعم .

عن المرء لا تسئل وابصر قرينه * فان القرين بالمقارن يقتدي

من ذا الذي يخفى عليك اذا * نظرت الى قرينه .

ولا تعذراني في الاساءة انه * لئيم الرجال من يعذر

اي عذر لعاقل انما * يعذر في ما يكون منه الجهول .

لا تنظرن الى الجهالة والحجى * وانظر الى الاقبال والادبار .

ترجو الوليد وقد اعياك والده • وما رجا ولعد الوالد الولدا •
اذا لم يكن عون من الله للفتى • فاكثر ما يجني عليه اجتهاده •
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة • على الحر من وقع الحسام المهند •
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة • بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم •
لا ابالي أنت بالحزن تبكس • او الجاني بظهر غيب لئيم •
ترجوا غدا وغد كحاملة • في الحي لا يدرون ما تلد • جلاء
تريدين أن أرضى وانت بخيلة • ومن ذا الذي يرضي الاخلاء
بالبخل •
ولست بنظار الى جانب الغنى • اذا كانت العلياء في جانب الفقر •
واذا الحبيب اتى بذنب واحد • جاءت محاسنه بالف شفيع •
لا تفنى بعد اكرامك لي • فشديد عادة منتزعة •
ومن لي بالعين التي كنت مرة • الي بها وسالف الدهر تنظر •
وانت اخو السلام وكيف انتم • ولست اخا الملمات الشداد •
رأيت الحياة المرء ترخص قدره • فان مات اغلته المنايا
الطوائح •
وحلاوة الدنيا لجاهلها • ومرارة الدنيا لمن عقلا •
وانت امرؤ ما خلقت لغيرنا • حيوتك لا نفع وموتك فاجع •
واقسم لو رويت سيفك من دمي • لاورق بالود الصحيح والثرا •
سعيد الدار خير من ابيه • وكلب الدار خير من سعيد •
وعثمان خير منهم • والكلب خير من عثمان •
وما شيء با ثقل وهو خفيف • على الاعناق من منن الرجال •

لا ترجي

ل

من ظلمه جار على نفسه • كيف أرجو حسن انصافه •
تقول سليمى لو اقمت بارضنا • ولم تدر اني للمقام اطوف •
واذا الزمان كساك حلة معدم • فالبس لها حلل النوى وتغرب •
ألم تر ان سير الخير ريث • وان الشر راكبه بطير •
الحر حر وان تعدت • عليه يوما يد الزمان •
وطالما اصلى الياقوت جمر غضا • ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت •
قد ظننا بك بحسن الظن • يا بعض الانام
أساءت اذا احسنت ظني بكم • والحزم سوء الظن بالناس •
ما بالي اذا ابقيت سليما • من تولت به صروف الليالي •
شكوت وما الشكوى لمثلي عادة • ولكن تفيض العين عند امتلائها •
واذا بدا اسر اللبيب فانه • لم يبد الا والفتى مغلوب •
ما اطيب الامر لو انه • على رذايا ابل في مراح •
والعمر مثل الكاس • يرسب في اواخره القذى •
ولا يموت شجاع موت عافية • في الحرب تذهب نفس الفارس
ومن الحزامة ان تكون حزامة • أن لا تؤخر من به تتقدم •
وفي الصمت ستر للعيي وانما • صحيفة لب المرء أن يتكلما •
اذا ما صدعت العظم من ذي قرابة • فلست له الا بعظمك شاعبا •
فان اك قد بردت بهم غليلي • فلم اقطع بهم الا بناني •
وان بقوم سودوك لحاجة • الى سيد لو يظفرون بسيد •
لقد هاج الفراغ عليك شغلا • واسباب البلاء من الفراغ •
محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى • والنار مخبرة بفضل العنبر •

إذا عوتبوا قالوا مقادير قدرت * وما العار إلا ما تجر المقادير
مطوق خز وجورب خلق * هذا وهذاك ليس يتفق
أناس أمناهم فنموا حديثنا * فلما كتمنا السر عنهم تقولوا
إن يسمعوا الخير يخفوه * وإن سمعوا الشر أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا
يعاف وصال ذات البذل قلبي * ويتبع الممنعة النوارا
وإني للماء المخالط للقذى * إذا كثرت وراده لعيوف
أظنك من بقية قوم موسى * فهم لا يصبرون على طعام
وإذا دعونك عمهن فإنه * نسب يزيدك عندهن خبالا
لاتحسب المجدات أكلَه * لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا   تمرا
تريدين إدراك المعالي رخيصة * ولا بد دون الشهد من إبر النحل
لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والإقدام قتال
ما طيب العيش لو أن الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
لن يلبث القرناء أن يتفرقوا * ليل يكر عليهم ونهار
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة * وميت ومولود وقال ووامق
تسر بما يفنى وتفرح بالمنى * كما سر باللذات في النوم حالم
ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض * على الماء خانته فروج الأصابع
تغالي الرجال على حبها * وما يحصلون على طائل
مات المداوي والمداوى والذي * جلب الدواء وباعه ومن اشترى
تؤمل آمالا وترجو سلامة * وتدركنا آجالنا فنموت
وصحيح أضحى يعود سقيما * وهو أدنى للموت ممن يعود
وكل حصن وإن طالت سلامته * على دعائمه لا بد مهدوم

عرفت الليالي

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا * فلما دهتنا لم تزدني بها علما
كفى بالليالي مخلقات لجدة * وبالموت قطاعا حبال القرائن
إنما أنفسنا عارية * والعواري قصرها أن تسترد
قد يرعوي المرء يوما بعد هفوته * وتحكم الجاهل الأيام والغير
وما الموت إلا رحلة غير أنها * من المنزل الفاني إلى المنزل الباقي
وإن امرأ قد سار سبعين حجة * إلى منهل من ورده لقريب
وما المال والأهلون إلا ودائع * ولا بد يوما أن ترد الودائع
بأرضكم وافد أتاك فلم * يرجع إلى أهله ولم يؤب
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعد إذ هو ساطع
إذا زرت أرضا بعد طول اجتنابها * فقدت صديقي والبلاد كما هيا
وكذاك الزمان يذهب بالناس * وتبقى الديار والآثار
إن الليالي لم تحسن إلى أحد * إلا أساءت إليه بعد إحسان
بينما المرء رخي باله * قلب الدهر له ظهر المجن
وإذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع
رب حتف بين أثناء الأمل * وحياة المرء ظل منتقل
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته * ما فاته وفضول العيش أشغال
وإني إذا اظن الأمير بإذنه * على الإذن من نفسي إذا شئت قادر
نعرض للطعان إذا التقينا * وجوها السباب لا تعرض
يهون علينا أن تصاب جسومنا * وتسلم أعراض لنا وعقول
فما حسن أن يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر
أجلا منا ترى الجبال رزانة * وتزيد جاهلنا على الجهال

قد يلام البري في غير ذنب ۔ وتُغطى من المسي العيوب

ومن أين لي صبر وفي كل ساعة ۔ أرى حسناتي في موازين أعدائي

وإذا كرهت فتى كرهت حديثه ۔ وإذا سمعت غناءه لم أطرب

لا ينفع الذكر قلبًا قاسيًا أبدًا ۔ وهل تلين لقول الواعظ الحجر

إذا كبا بالفتى زمان ۔ لم يغن حزم ولا احتراز

وهل حازم إلا كآخر عاجز ۔ إذا حل بالإنسان ما يتوقع

وقد يشرب الماء العيوف على القذى ۔ وفي الصدر منه غلة ما يطيقها

دع عنك الذنوب إذا التقينا ۔ تعالى لا نعيد ولا نعدي

ولا تذكروا ما مضى ۔ عفا الله عما سلف

ثوب الرياء يشف عما تحته ۔ فإذا التحفت به فإنك عاري

ملك ما يصلح للمولى ۔ على العبد حرام

ومن يربط الكلب العقور ببابه ۔ فعقر جميع الناس من رابط الكلب

قد يطرق الكف عن صلحها ۔ فلا يرى قطعها من الرشد

ألم تر أن المرء تدوى يمينه ۔ فيقطعها عمدًا ليسلم سائره

وقد يقطع العضو النفيس لغيره ۔ وتدفع بالأمر الكبير الكبائر

خلقان لا أرضى طريقهما ۔ تيه الغنى ومذلة الفقر

وإذا اصحت الروية يومًا ۔ فسواء ظن امرئ وعيانه

متى أدت الدنيا نباهة خامل ۔ فلا ينتظر الا خمول نبيه

إذا كان وجه العذر ليس ببين ۔ فإن اطراح العذر خير من العذر

أنا في ذمة السحاب وأظمى ۔ إن هذا لوصمة في السحاب

الطرف يجري ويبرهن الا ۔ والحر يعطي وبه إقلال

لا تزج

الكبائر

لا تزج شيئًا خالصًا نفعه ۔ فالغيث لا يخلو من العيب

ولكل صافية قذى ۔ ولكل خالصة شوائب

ولقد دفعتموا مرة بعد مرة ۔ وعلم بيان الأمر عند المجرب

فإن الحسام العضب الذي ۔ فيثلم به في يد القائل

وما كل من تعتريه العثرة ۔ يصادف كفوًا دائمًا أنك صلبه

من لم يؤدبه والداه ۔ أدبه الليل والنهار

وفي اليأس لو يبدو إلى الناس راحة ۔ وفي الأرض عمن لا يواتيك مذهب

يا مرسل الريح جنوبًا وصبًا ۔ إن غضبت قيس فزدها غضبا

إذا استثقلت بك الركاب ۔ نجمت لا درت السحاب

أساءت إلي فاستوحشت مني ۔ ولو أحسنت آنسك الجميل

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ۔ إليه بوجه آخر الدهر تقبل

ألام وأعطي والبخيل مجاوري ۔ إلى الحب بيني لا يلام ولا يعطي

لمائدة موضوعة ألف عائب ۔ وعيب التي لم توضع الدواحد

إذا شئت أن تحيى سعيدًا فلا تكن ۔ على حالة إلا رضيت بدونها

كل امرئ في نفسه عاقل ۔ يا ليت شعري من الجاهل

إن العدا وإن تلقاها وإن خفيت ۔ كالعو تكمن حينًا ثم تنتشر

فإن الجرح ينفر لعد حين ۔ إذا كان البناء على فساد

يا من إذا ما رأته عيني والبدر ۔ بين الرجال اتقاهم بالمعاذير

وإذا رأى إبليس غرة وجهه ۔ حتى وقال فديت من لا يفلح

لعمرك ما مال الغني بذخيرة ۔ ولكن إخوان الصفاء الذخائر

ولعل يوم مر عني ماضيًا ۔ لو أشتكيه إلى العدو صديقا

من عقت خت على الصديق لقاؤه • واخو الحوائج وجهه مملول •
الفقر يزري باقوام ذوي حسب • وقد يسود غير السيد المال •
وما شكوت زماني وهو يصعدني • فكيف اشكره في حال منحدري •
احسنوا في افعالكم او اسيئوا • لا عدمنا كم على كل حال •
افسدت بالمن ما اوليت من حسن • ليس الكريم اذا اعطى بمنان •
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى • فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا •
يعاقب من اساء القول فيهم • ومن يحسن فليس له ثواب •
وكل غاد اذا اجلت غنيمته • فان آخر شيء لعله القفل •
طبت به نفسا ومن لم يجد الردى • اذعن واستقتلا •
وسالمت لما طالت الحرب بيننا • اذا لم تظفر في الحروب فسالم •
ما ضاقت الدنيا علي باسرها • حتى تراني راغبا في زاهدي •
اعمل بعلمي ولا تنظر الى عملي • ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري •
قالوا اقنع بالدون الخسيس وما • قنعت بالدون بل قنعت بالدون •
تمنعني ان ابوح نفسي • تانف من ذلة التشكي •
تود عدوي ثم تزعم انني • صديقك ان الراي منك لعازب •
عدو صديقي داخل في عداوتي • واني لمن ود الصديق صديق •
ان للمكروه لذعة همة • فاذا دام على المرء هانا •
مضى زمن والناس يستشفعون بي • فهل لي الى ليلى الغداة شفيع •
اذا مغرم منا ذرا حد نابه • تخمط منا ناب اخر مقرم •
اذا سيد منا خلا قام سيد • قؤول لما قال الكرام فعول •
ولا اكون كمن القى رحالته على الحمار وخلا صهوة الفرس •

مر بكم

ومن ركب الثور بعد الجواد • انكر اطلاقه والغبب •
لا يطمعنك ان تراني ضاحكا • كم ضحكة فيها عبوس كامن •
اذا رايت نيوب الليث بارزة • فلا تظنن ان الليث يبتسم •
لا اسال الناس عما في ضمائرهم • ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني •
ومن انصت الواشين هرته • الاقاويل •
وعيرتني بنو ذبيان خشيته • وهل علي بان اخشاك من عار •
وان امير المومنين وفعله • لكالدهر لا عار بما فعل الدهر •
وقاهم جدهم ببني ابيهم • وبالاشقين ما كان العقاب •
وكما تبلى وجوه في الثرى • فكذا يبلى عليهن الحزن •
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا • فما اعتذارك من شيء اذا قيلا •
سالناه الدفاع لنا فكانت • شهادته وغيبته سواء •
حسناء تشفع في حاجة • فاحتاج في الاذن الى شافع •
لا تؤملن اني اقول لك اخسا • لست اسخو بها لكل الكلاب •
اوكلما طن الذباب زجرته • ان الذباب اذا على كريم •
واتعب من ناداك من لا تجيبه • واغيظ من عاداك من لا تشاكل •
رايت العقل لا يغني فتيلا • اذا ما البيت اعوزه الدقيق •
توق ملاحات الشيوخ وذمهم • فان لهم علما بسود المثالب •
اقلل عتاب من استربت بوده • ليست تنال مودة بعتاب •
اذا انت لم يعطفك الا شفاعة • فلا خير في ود يكون بشافع •
خذ الملك من كف اللئيم فانه • اعز عليه من حشاشة نفسه •
واعلم بان الناس من طينة • يصدق في الثلب لها الثالب •

ومن نظر الشادي ... الى الماء حسرة
اذا كان ممنوعا سبيل الموارد

اذا المرء لم ... الترك
فاحسب له ما جاء ... والعيش ...

احفظ لسانك ان تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق
دعوت نداك من ظمأ اليه فلباني بقعقعة السراب
لا كان دهر عليك أوقعني ولا زمان إليك ألجاني
وإن من يرتجي نداك لمن يحلب تيساً من شهوة اللبن
قل لي متى فرزنت سرعة ما أرى يا بندق
خلت الدسوت من الرخاخ ففرزنت فيها البيادق
خليل أتاني نفعه وقت حاجتي إليه وما كل الأخلاء ينفع
في الكأس مشغلة وفي لذاتها فاجعل حديثك كله في الكأس
وعيابة للشرب لو أن أمه تنول نعمة المرء تستنيلها
من لا منى في المدام فهو ممن يكتب بالماء في القراطيس
ان من تاك من قيام فلا ينكر يوماً صلاته من قعود
جربت في نفسك سماً فما أحمد تجريبك للسم
ما على حالة البلية صبر لا ولو كنت صخرة صماء
فلو أن صخراً من عماية راسياً يلاقي الذي لاقيته مله
الصخر
ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها أني بما أنا باك منه محسود
أجود وتبخلين وأنت غضبى وما غضب البخيل على الجواد
وغيظ البخيل على من يجود أعظم عندي من بخله
إذا كنت لا بد مستطعماً فمن غير من كان يستطعم
لا تعتمد الا رئيساً فاضلاً ان الكبار أطب للأوجاع

فسرى

فسرى يسأل عن كاظمة وهو من وادي الغضا ما برحا
يشمر للج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل
أنادي بأعلى الصوت جهداً وقد يرى مكاني ولكن لا يجيب ندائي
ويمحو الدهر هفوة كل هاف بأيام تمر بها سراع
أصبحت تبغضك الأحياء كلهم لا يرفع الله بالبغضاء انسانا
ردت عير ترعى وتعلف ما تشا والليث يجوع في الصحراء
ما عجبي منه ولكنني من الذي يعجبه أعجب
غبار قطيع الشاء في عين ذئبها إذا ما اقتفى آثارهن ذرور
في
قد ينفع العذل الفتى تارة وربما أغرى الفتى العذل
إنما تنجح المقالة في المرء إذا وافقت هوى في الفؤاد
بادر فإن الزمان غر من قبل أن يفطن الزمان
وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت عليه المحافل
يأبى الفتى الا اتباع الهوى ومنهج الحق له واضح
قل من ينقاد إلى الحق ومن يصغي إليه
ما قلت فيك سوى ما كنت تفعله وما على ذي مقال صادق حرج
وما سلب المروة مثل دين وما شيء بأثقل من غريم
يبني ويهدم ما يشيده فكأنه متسخر بنفسه
ومتى أذعها بكأس من الماء أتتني بصحة من ريب
ما كان ذاك العيش الا سكرة رحلت لذاتها وحل خمارها
وأنت يا ابن الخراء محتفل بأمره وهو غير محتمل
إلى الله أشكو أن في الصدر حاجة تمر بها الأيام وهي كما هيا

إنّ النساء متى ينهين عن خلق ✦ فإنّه واجب لا بدّ مفعول
زعم الفرزدق أن سيقتل مربعًا ✦ ابشر بطول سلامة يا مربع
أتمنّى على الزمان محالًا أن ترى ✦ مقلتاي طلعة حرّ ٢
حتّام نقدم والأيام تغلبنا ✦ وغيرنا يغلب الأيام بالفشل
ولم أر ظلمًا مثل ظلم ينالنا ✦ يساء إلينا ثم نكرم بالشكر
وإذا الكريم تقطّعت أسبابه ✦ لم يعتلق إلّا بحبل كريم
وما الناس إلّا الرّق منه مصاحف ✦ ومنه بأعناق القيان
طبول
مثل حلفت على الزمان بدرّة ✦ عوز الدراهم آفة الأجواد
وكل أذى فمصبور عليه ✦ وليس على قرين السوء صبر
كتب القتل والقتال علينا ✦ وعلى الغانيات جرّ الذيول
لم يخلق الله محبوسًا نسائله ✦ ما بال سجنك الأقوال مظلوم
داووه فازددوه وهو خرق ✦ وينفع أهله الرجل الذميم
لا تحقرنّ شبيبًا ✦ كم ساق خيرًا شبيب
ما استقامت قناة رأي إلّا ✦ بعد ما عوّج الزمان قناتي
وما ينفع المرموس عمران قبره ✦ إذا كان فيه جسمه يتهدّم ٢
ما أومضت نحو الشام عقيقة ✦ إلّا سرى معها إليك سلامي
وحيث ما كنت من بلاد ✦ فلي إلى وجهك التفات
وكيف الصبر عنك وأيّ صبر ✦ لظمآن عن الماء الزلال
يذمّون دنيا لا يعيبون درّها ✦ ولم أر كالدنيا تذمّ وتحلب
فإن كنت مأكولًا فكن أنت آكلي ✦ وإلّا فأدركني ولمّا أمزّق

من صحّ قبلك في الهوى متباعد ✦ حتّى تصحّ ومن وفا حتّى تفي
كم صاحب عاديته في صاحب ✦ فتصالحا وبقيت في الأعداء
ألفقر في أوطاننا غربة ✦ والمال في الغربة أوطان
تحسبه مستمعًا منصتًا ✦ وقلبه في أمّة أخرى
وأديم نحو محدّثي نظري ✦ كأنّني قد فهمت وعندكم عقلي
فإن أغش قومًا بعدهم أو أزورهم ✦ فكالوحش يدنيها من الأنس المحل
لم ينعم أنس ذا بوحشة هذا ✦ فرأيت الصواب ترك الجميع
نفس تعوّدت الندى ✦ فجرت على عاداتها
تلذّ له المروءة وهي تؤذي ✦ ومن يعشق يلذّ له الغرام
هيهات لا يمحوا بلا قدم ✦ إذا أعتاد نعم
وإذا كانت النفوس كبارًا ✦ تعبت في مرادها الأجسام
فما مضى بعد دعائي له ✦ يومان حتّى صرت أدعو عليه
مساو لو قسمن على الغواني ✦ لما أمهرن إلّا بالطلاق
هم تركوك أسلح من حبارى ✦ رأت صقرًا وأشرد من نعام
وما اكتسب المحامد طالبوها ✦ بمثل البشر والوجه الطليق
وإذا الشريف لم يتواضع للأخلّا ✦ فهو عين التواضع
أعرض عنه لاحتقاري له ✦ كأنّه في الناس لم يخلق
لكلّ داء دواء يستطبّ به ✦ إلّا الحماقة والطاعون والهرما
ما يبلغ الأعداء من جاهل ✦ ما يبلغ الجاهل من نفسه
يشقى رجال ويشقى آخرون بهم ✦ ويسعد الله أقوامًا بأقوام
إذا أنت أوليتني صالحًا ✦ فأنت على غيب قلبي مطلّا

وكل امرئ يولي الجميل محبب • وكل مكان ينبت العز طيب •
اذا لم يكن الا الاسنة مركب • فلا رأي للمضطر الا ركوبها •
واذا لم يكن من الموت بد • فمن العجز أن تكون جبانا •
متى يبلغ البنيان يوما تمامه • اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم •
أرى ألف بان لا يقوم بهادم • فكيف ببان خلفه ألف هادم •
فآمن بما شئت من نوال • ان لم يكن وابل فطل •
وكل قرين الى شكله • كأنس الخنافس بالعقرب •
وقد عشت دهرا والغواة صحابتي • أولئك اخواني الذين أصاحب •
لا تجعلوني كموتا بمزرعة • ان فاته الماء أغنته المواعيد •
لقد هززتك لا آلوك مجتهدا • لو كنت سيفا ولكني هززت عصا
هو الأسد الورد في بيته • ولكنه ثعلب المعترك •
واذا ما خلا الجبان بأرض • طلب الطعن وحده والنزالا •
لا يرفع الضيف رأسا في منازلنا • الا الى ضاحك منا ومبتسم
فإن تدعي نجدا أدعه ومن به • وان تسكني نجدا فيا حبذا نجد •
إن المكارم في المكاره • والمغانم في المغارم •
واذا طرقت فما حضر • واذا دعوت فلا تذر •
يريد المرء أن يعطى مناه • ويأبى الله الا ما يشاء
وكل ما يتمنى المرء يدركه • تجري الرياح بما لا تشتهي السفن • ما كل
لو ان صدور الأمر يبدون للفتى • كأعقابه لم تلفه يتندم •

وانك لو

وانك لو ترى طرد الحر • كالالصاق به طرف الهوان •
يهدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت • فان تولت فبالأشرار تنقاد
أأترك إن قلت دراهم خالد • زيارته إني إذا للئيم
وفي فمي سكرة حلوة • قد نغصتها المرة مرة •
ولست بمأخوذ بلغو تقوله • إذا لم تعمد عاقدات العزائم
اذا زرت الملوك فإن حسبي • شفيعا عندهم أن يخبروني
من يحمد الناس يحمدوه • والناس من عابهم معيب •
كم عارف بي لست أعرفه • ومخبر عني ولم يرني •
كل يوم قطيعة وعتاب • ينقضي دهرنا ونحن غضاب •
أشد الغم عندي في سرور • تيقن عنه صاحبه انتقالا •
ومن كان في عيش يراعي زواله • فذلك في بؤس وإن كان منعما
إن في التعريض للعاقل تفصيلا عن البيان •
وان امرءا أشبه جده • ووالده الأدنى لغير ملوم •
ليس الجواد بماله الا الذي • يعطي الجزيل ولا يراه جزيلا •
يا معشر العواد ما بكم من أذى • فإن جزعوا مما أقول فبي وجدي •
لست بالناسك المشمر ثوبيه • ولا الماجن الخليع الوقاحا •
ولله مني جانب لا أضيعه • وللهو مني والخلاعة جانب •
إنما يدخر المال لحاجات الرجال •
إنما تدخر الدموع لأوقات الشدائد •
وأصبحت ذا بعد وداري قريبة • فيا عجبا من قرب داري •
وان مقيمات بمنعرج اللوى • لأقرب من ليلى وهاتيك دارها

والبطالة

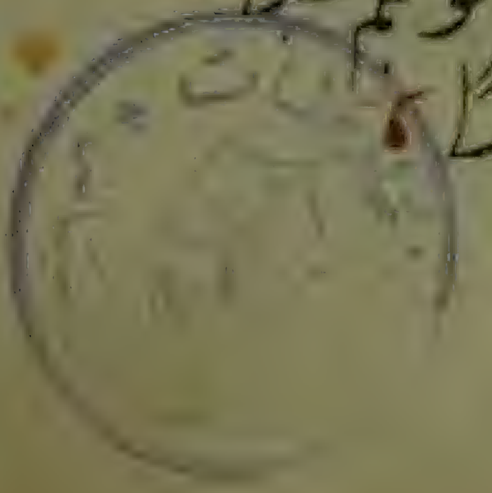


إذا امتنع القريب فلم تنلهُ ، على حالٍ فذاك هو البعيدُ ،
إنّ من جرّب الأمور وقلّت ، بلدغ من جحر حيّة مرّتين ،
وإذا جهلت من امرئٍ أعراقه وقديمه ، فانظر إلى ما يصنع ،
ولا تمهل الأعداء يومًا بقدرةٍ ، وبادرهم ان يملكوا مثلها غدا ،
بما لقينا من جود فضل بن يحيى ، جعل الناس كلّهم شعراء ،
من ذمّ من كان كلّ الناس يحمده ، فإنّما يرتخ التكذيب والتعبا ،
إنّ دهرًا سخا بمثلك دهرٌ ، ليس في الحقّ أن يُسمّى بخيلا ،
والبرّ ذخرٌ حسن رأيك إنّه ، طريق الذي آوي إليه وبالذي
قد كان فضلًا عظيمًا لا تقوم به ، لو انّ ذو يقينا إيّاك
في الحين ،
وما الغنى للمرء بحياله ، ولكنّه للغنى برزقه ،
لا تك كالحادي الى غاية ، حتّى إذا قاربها ولّى ،
ولم أر في عيوب الناس شيئًا ، كنقص القادرين على التمام ،
من ظنّ الأبدّ منه ، فانّ منه الفرار ابدا ،
كلانا واحد في الناس ، ممّن مَلّه خلفا ،
كأنّ الفتى لم يعر يومًا إذا اكتسى ، ولم يك صعلوكًا
ولا خير فيمن ودّه بلسانه ، وفي الصدر غشّ داخل يتردّد ،
إذا أنت لا تشفع بودّك أهله ، ولم تنكِ بالبوسى عدوّك
فابعد ،
ولربّما كانت أناة الحلم ، أبلغ في العقاب ،
نُهاء بل عن أخي جرم تغيّل ، والذي خلقه ،

بالبوسى

أنت

أنت والله معجب ، ولنا غير معجب ،
فبعدًا وسحقًا للذي ليس وافعًا ، ويختال المشي بيننا مشية الرهبان ،
ولا تغترر بالناس ما كلّ من ترى ، أخوك إذا أوضعت في الأمر وضعا ،
ولقد لغير عن وداد كلّ ذي ثقة ، إلى ان قلت ليس أنا أنا ،
وصرت أشكّ في من اصطفيه ، لعلمي انّه بعض الأنام ،
ومن سرّه أن لا يرى ما يسوؤه ، فلا يتّخذ شيئًا يخاف له فقدا ،
ربّ هجرٍ يكون من خوف هجرٍ ، وفراق يكون خوف فراق ،
ولو علموا في العفو أنكرا ذنبوا ، البك ومشوا باكتساب الجرائم ،
ومن المظالم ان جعلت ، على المظالم يا فزاره ،
ليس لي عذر وعندي بلغة ، إنّما العذر لمن لا يستطيع ،
ولست أهاب الفقر ما عشت في غد ، لكلّ غدٍ رزق من الله جديد
لقد أفنى مطالك ماء وجهي ، وماء الوجه تعقبه المطال ،
الزمني ذنبًا وعاقبني به من قبل أن تسمع لي عذرا ،
طلب المعاش مفرّق ، بين الأحبّة والوطن ، انقضى
إذا كان ربّ الدار في الطبل ضاربًا ، فلا تلم الصبيان فيها على الرقص
لا تضيقنّ بالأمور فقد ، يفرج غمّاؤها بغير احتيال ،
وقلنا لها قولا أجابت بمثله ، لكلّ كلام يا بثين جواب ،
وإذا رأى رجحان حبّة خردل ، مالت مودّته مع الرجحان ،
إذا نحن خفنا في زمانٍ عدوّكم ، وخفناكم كان البلاء المضاعف ،
تعدّون ذنبًا واحدًا إن جنيته ، عليّ وما أحصي ذنوبكم عدّا ،
أكلّ امرئٍ تحسبين امرأ ، ونارٍ توقّد بالليل نارا ،



ولقد كان عند تحركك شغل ، عن سماع الغنا وشرب العقار ،
وكانما شرف الشريف اذا نمى ، جرم جناه الى اللئيم الراضع ،
لو كما تنقص تزداد إذا نلت السماء ،
لو كان تحمل تدري كنت لله نبيا ،
ومن يسال الركبان عن كل غائب ، فلا بد ان يلقى
كعصفورة في كف طفل يسومها ، ورود حياض
الموت والطفل يلعب ،
يسقط الطير حيث ينتثر الحب ، وتغشى منازل
الكرماء ،
إن الناس غطوني تغطيت عنهم ، وان بحثوا عني ففيهم
وحصلته لحمدته ، وذممته لما عرفته ،
فالى بعد دعائي له ، يومان حتى صرت ادعو عليه
ولكل عقل شهوة او غفلة ، والمرء محتاج الى التنبيه ،
ومن ذا الذي في غاية ليس نفسه الى غاية اخرى سواها
تطلع ،
ومن غاب عن العين ، فقد غاب عن القلب ،
أقلب طرفي في الديار فلا ارى ، وجوه احبائي الذين اريد ،
ان سر ابصان عنده باد ، لمصلح كالماء في الغربال ،
كنت ادعوا من ربيع لي فرجا ، فاذا ما عنده لي من فرج
كمتاع الرمان من لذ فرجها ، تجود به حب الثواب
على المرضى ،

غير ماسوف على عمر ، ينقضي بالهم والحزن ،
فد وقوا كما ذقنا غداة محجر ، من الغيظ في اكبادنا والتحور ،
فلما لقيناهم لقونا بمرحبا ، كأنهم لا يعرفون لنا ذنبا ،
واذا اسات الى المسيء ، فكيف تعرف بالتفضيل ،
تم الباب والحمد لله رب العالمين وحده

باب أعجاز الابيات

إذا الله سنى عقد شيء تيسرا ، من احسن الظن بالرحمن لم يخب ،
واضيق الامر ادناه الى الفرج ، فبينما العسر اذ دارت مياسير ،
يذنب واخرى منك تاسوني ، وكل اناء بالذي فيه ينضح ،
وينطق بالعوراء من كان معورا ، ما اشبه الليلة بالبارحة ،
وجادت بوصل حين لم ينفع الوصل ، كدابغة وقد حلم الاديم ،
عند الشدائد تذهب الاحقاد ، قد انصف القارة من راماها ،
لم يلق حجة مثلها منذ احتلم ، وما كل عام روضة وغدير ،
متى يلتقي الميت والغاسل ، عند الحمار يوسف العذرة ،
هدايا مقبل الى مكثر ، وللمساكين ايضا بالندى ولع ،
والنمل يعذر في القدر الذي احتملا ، أن ترد الماء بماء أكيس ،
سحابة صيف عن قليل تقشع ، وصرت تعانا بعدما كنت
الصدق ينبي عنك لا الوعيد ، اوسعتهم سبا وراحوا بالابل ،
أشد عيوب المرء جهل عيوبه ، ومن ذا الذي يدري بما فيه

إن الورى أعداء من فضل الورى ، أرملني قبل ليلة العرس ،
لمثلها كنت أحتسيك الحسا ، على أعراقها تجري الجياد ،
يكفيك ما بلغك المحلا ، وحسبك من غنى شبع وري ،
كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع ، طوال الدهر عشت بغير ليلى ،
خير قليل وفضحت نفسي ، والمرء يشرق بالزلال البارد ،
من لك يوما بأخيك كله ، متى تصحب الصاحب المهذبا ،
شديد على الإنسان ما لم يعود ، ثم اعترفت بها فصارت ديدنا ،
تحسبها حمقاء وهي باخس ، وهو غير الحاذق ،
إذا لم تجد عليا تحنث ، لا يسلب الحر إلا وهو مقتول ،
شنشنة أعرفها من أخزم ، وكيف بتركي يا ابن أم الطبائعا ،
وتأبى الطباع على الناقل ، تمنع لعلك أن تنفقا ،
قبل الرماء تملأ الكنائن ، سقط العشاء به على سرحان ،
إذا قطعنا علما بدا علم ، إذا غاب منها كوكب لاح كوكب ،
متى يأتي غياثك من تغيث ، ومنفعة الغوث قبل العطب ،
يكفيك مما لا ترى ما قد ترى ، في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل ،
مواعيد عرقوب أخاه بيثرب ، أنا الغني وأموالي المواعيد ،
توكل بالأدنى وإن جل ما يمضي ، ليس عليك نسجه فاسحب وجر ،
من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا ، ليس يخفى إلا الذي لا يكون ،
والمندل الرطب في أوطانه حطب ، ألفت معالقها وصر الجندب ،
رضى المتجني غاية ليس تدرك ، لا ناقة لي في هذا ولا جمل ،
ويبقى الود ما بقي العتاب ، وتركي للعتاب من العتاب ،

دنيا

منتجم على

متنجم لفسو على جائع ، إن السفينة إذا لم يبته ما مورد ،
إن تسلم الجلة فالنخل هدر ، بجبهة العير يفدى حافر الفرس ،
إذا شئت أن تزداد حبا فزر غبا ، ولولا تعب شمس النهار لملت ،
رب ثاو يمل منه الثواء ، وثقلت حتى آن لي أن أخففا ،
وفي طول المعاشرة التقالي ، إياك أعني فاسمعي يا جاره ،
إن الذباب على المبادي وقاع ، والمشرع العذب كثير الزحام ،
شغل الحلي أهله أن يعارا ، تعد له عذرا وأنت تلوم ،
إن السبب الجاني هو الجاني ، إذا لم أجن كنت مجن جاني ،
وشر الشدائد ما يضحك ، ومن فرح النفس ما يقتل ،
أخنى عليها الذي أخنى على لبد ، أكل الدهر عليهم وشرب ،
كمبتغي الصيد في عرينة الأسد ، ورب مستحسن ما ليس بالحسن ،
ورب أمر بري على خلق محض ، وآفة التبر ضعف منتقده ،
ويقبح ضوء الشمس في الأعين الرمد ، والذر يقطعه جناء الحالب ،
والدرهم الزيف لا يصبغ ، وأيدي الندى في الصالحين قروض ،
إن المعارف في أهل النهى ذمم ، إن البغاث بأرضنا يستنسر ،
وشر الزاد ما عاف الخميص ، ويشرب ماء وهو غير زلال ،
طبيب يداوي والطبيب مريض ، ومن العجائب أعمش كحال ،
ليت التشكي كان بالعواد ، لا يوصل الساق إلا ممسكا ساقا ،
ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ، وحسبك داء أن تصح وتسلما ،
أسرع في نقض امرئ تمامه ، وعند التناهي يقصر المتطاول ،
وقد يضحك الموتور وهو حزين ، وقد تجمد العينان والقلب موجع ،

خلف لعمري من مربد اعور ، فلا للثمار ولا للحطب ،
يضحك في غير اوان الضحك ، والضحك في غير حينه سفه ،
ولكنه ضحك كالبكا ، والملك بعد ابي ليلى لمن غلبا ،
فما الكرح الدنيا ولا الناس قاسم ، وفي عنق الخائن الجلجل ،
ورب جواب في السكوت بليغ ، لا تعز الا بغلام قد عزا ،
ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا ، دب اليه لم ثلاثي ،
لا تعددن من كلب سوء جروا ، هل تلد الذئبة الا ذئبا ،
الفى اباه بذاك الكسب يكتسب ، والناس يعنون احيانا عن
الناس ،
ويكتفي العود بعد اليبس بالورق ، وقد يسبت بعيه الوالد الجد ،
من عز بز ومن لم يمنع يودي ، من لم يكن ذئبا اكل ،
ان تعد الرزق فقم اليه ، وكيف يرحل من ليست له ابل ،
وهل ينهض البازي بغير جناح ، ترك الفريضة وانثنى يتنفل ،
فنفسك لم اللوم ان كنت لائما ، وصاحب الذنب للمكروه
يصطبر ،
كان الامير فصار كلب الحارس ، وتعزب الاحلام غير قريب ،
لكل حليم موطن هو جاهله ، وللجهل من قلب الحليم نصيب ،
تذكر الناس وانت ناس ، جسم البغال واحلام العصافير ،
وسلم نفس عند رهاشل منحة ، وعلى الكريم لصنيعه الجهد ،
وما على مجتهد عتب ، ما فاز بالراحة الا من رضي ،
هان على الاملس ما لاقى الدبر ، من نام لم يشعر بمن قد سهرا ،

بكل حيل يحق الشق ، ان الشفاعلى الاشقين مصبوب
ويرجا شفا السم والسم قاتل ، وربما صحت الاجسام بالعلل
ما كنت اول مغشوق به خانا ، اشاب بنا عوده واخضب بادنا
انك لا تسعى برجل من انف ، لهم وصال الغواني والصبا لي
خود ترف الى خصي مقعد ، تفوز من نصف خوصة قدري
ترجوا الندى من اناء قطما رشحا ، لا يفعل الخمر ولا ينوب
جذع يبر على المذاكي القرح ، ما كل ماشية في الرحل شملال
بضع الهنا مواضع النقب ، وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
اعمى يدلس نفسه في العور ، انوب منه وسيد وافرصة فاقعود
هل يستطيع جواد غير تبذير ، ان الجواد يرى في ماله سبلا
انظر الى وجهك ثم اعشق ، اصاب الذي تماك ام حبيل
جهد البلاء تناغص وتداني ، ويستصحب الانسان من لا يلايمه
فيحبونها ابنتي ومكروهها بعدوا ، ولا يحسن الكلب الا هريرا
اذل الحرص اعناق الرجال ، وفي الطمع المذلة للرقاب
ما طاب عذب شابه اجاج ، فقد كنت احسب اني قد ملات يدي
لام ما يسود من يسود ، لا تاخذ واميا ولا تعطونا
كمزاد في ذنب مجهول عذره ، وكيف يعيش الحول من هو اعور
ولا يرجع الموتى حنين المأتم ، ولا يرد عليك الغائب الحرب
ومن يخون الاموال ينفق من العرض ، وشر من البخل المواعيد
والياس اروح من عدات الكاذب ، وتحت الرغوة اللبن الصريح
لا يعجز القوم اذا تعاونوا ، قد لاح الحق الى نصابه

العواد

وبيت الغنى يهدى له ويزار ، ويأتيك بالأخبار من لم تزود
وعند الضرورة تؤتى الكنيف ، محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا
كم من نقي الثوب ذي عرض دنس ، ورب ذي ادب تلقاه
في سمل ،
والنجم لا يجهل ان كلب عوى ، وأين الثريا من يد المتناول
هون عليك ولا تولع باشفاق ، من هون الصعب عليه هانا
ان الجواد عينه فراره ، وما زالت الأشراف تهجا وتمدح
وعين الرضى عن كل عيب كليلة ، وعيب من احببت مستور
ان الحديد بالحديد يفلح ، عسى بعد بين ان يكون تلاقي
ولعل ما ترجوا يكون قريبا ، لا يقتل الحديد غير الحديد
ولكن هدم الشر بالشر احزم ، والشمس تكبر عن حلي وعن حلل
هيهات تضرب في حديد بارد ، وكل خير عندنا من عنده
واعرضت عنه وهو باد مقاتله ، ويقول الا انه لا يفعل
وبعض القول يذهب في الرياح ، على قدر حزم الفعل تبنى قوائمه
اذا ساءني واد تبدلت واديا ، واذا نابك منزل فتحول
من امن الدهر اتى من مأمنه ، ولا يأمن الأيام الا مضلل
والدهر ليس بمعتب من يجزع ، والدهر يبلي جدة الجديد
وكل جديد بالجديدين يخلق ، والدهر يعقب صالحا بفساد
وعند صفو الليالي يحدث الكدر ، وأي نعيم دنيا لا يزول
وكل نعيم لا محالة زائل ، ومن اي نفس بعد نفسي اقاتل
وذو الحلم ماخوذ بما جر جاهله ، كالثور يضرب لما عافت البقر

وقد يسود غير السيد المال ، ولم ار مثل المال ارفع للنذل
وكل غني في العيون جليل ، وما المروة الا كثرة المال
مثل النعامة لا طير ولا جمل ، ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل
كل امرئ في شأنه ساعي ، وكل امرئ يجرى بما كان ساعيا
من عالج الشوق لم يستبعد الدارا ، واول راض سنة من يسيرها
عش عمر نوح والبلا فتعزب ، وأوفاك ما اسديت من ذم او شكر
حسن في كل عين من تود ، الا كل ما قرت به العين صالح
واحسن شيء ما به العين قرت ، وللناس فيما يعشقون مذاهب
والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر ، وجرح اللسان كجرح اليد
الا رب احسان عليك ثقيل ، رب عيش اخف منه الحمام
ولكن ما وراءك يا عصام ، حنانيك بعض الشر اهون من بعض
ليس المجرب مثل من لم يعلم ، وما عالم شيئا كمن هو جاهله
قد يصبح الموت خلال البادي ، ان المنايا خلال الوعث بالجدد
وكيف توقي ظهر ما انت راكبه ، وليس لرحل حطه الله حامل
لكن في منع غير ذي الحق مجمل ، وهل جزع مجد فاجزعا
ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب ، ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
لعل غدا يبدي لمنتظر امرا ، وان غدا للناظره قريب
والكفر مخبثة لنفس المنعم ، وما كل من اوليته نعمة يشكر
لكل زمان دولة ورجال ، هذا بذاك ولا عتب على الزمن
قست القلوب ورقت الالفاظ ، قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
متلف مال ومفيد مال ، والمرء ما عاش مفيد متلف

ينالون من عرضي ولولاك ما نالوا ، وما لجرح إذا ارضاكم ألم ،
وما لامرأة العين لا يوجع القلبا ، وفي ذنوبك أخشى العار والنارا ،
والأرض من تربة والناس من رجل ، إذا ذا مديحي عندها فهجائي ،
ما غبن المغبون مثل عقله ، لا علم لي أن يعصيني بعض أعدائي ،
وما أحسن الدنيا إن لم يتفقا ، في واحد منهما كفايه ،
والشمس طالعة إن غيب القمر ، كم مخبر سمج من منظر حسن ،
ورب جميل لا يرى منه أجمل ، وقلما يبقى على اللبس الخلا ،
ومن كنت مولاه فليس بواجد ، ولكن بلا قلب إلى أين أذهب ،
وعظم بذل القوم من بين تذلل ، وقد حيل بين العير والنزوان ،
وليس لشيء بعد ما فات مطلب ، وعداوة الشعراء بئس المقتنى ،
إن الدليل ليهتدي ويجور ، ويخطي في الحدس الفتى ويصيب ،
الدهر يعد وتارة ويعدي ، وما خلا الدهر من صاب ومن عسل ،
وقد يبتلى الحر الكريم فيصبر ، والصبر من كل شيء فائت خلف ،
شكوى الجريح إلى الغربان والرخم ، ولكنه غيظ الأسير على القد ،
وكل ما سد فقرا فهو محمود ، وعند جهينة الخبر اليقين ،
تعالوا فانظروا أمن ابتلائي ، يا رب هيجا هي خير من دعة ،
أنا الغريق فما خوفي من البلل ، كأني من أهلي نقلت إلى أهلي ،
وعلى المريب شواهد لا تدفع ، من لا يجيء هكذا فخله ،
والرمح يبنا دجيا أم لعيد لك ، خلا لك الجو فبيضي واصفري ،
أبلغتها لما أراد جحت بلغي ، حلمي أصم وأذني غير صماء ،
يشيب لبعض الحادثات بعضا ، وأعظم مما حل ما يتوقع ،

ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا ، وليس لعظم هاضه الله جابر ،
وكم قاعد في نصحه ألف قائم ، والموت أكرم نزال على الحرم ،
ومن يكثر التسآل لا بد يحرم ، والناس سؤال ومحال ،
إذا لم تجد بالمال جاد بك الدهر ، المرء يجمع والزمان يفرق ،
إن الفقير بخيل غير مأجور ، والطرف من دون البغيض كليل ،
ولا ينفع المشنوء أن يتوددا ، طورا يصد وتارة يتملق ،
الا رب ما طالت غير منيل ، وخير ما رمت ما لا ينال ،
وكل قريب لا ينال بعيد ، والبعد شيء ممكن لم يجد عزما ،
لا خير في لذة من بعدها سقم ، ولا تبغي جنة الفردوس بالنار ،
وأكمل الحسن ما يكون إذا اعتدل ، وقد يهجر الإنسان وهو حبيب ،
آفة عقل الأشمط التصابي ، إن الصبا بعد المشيب تضليل ،
ولا أن على أنه جلمد ، وقيس من عاداتها الضجر ،
ويعرف فضل الشمس عند مغيبها ، والحر يصبر خوف العار والنار ،
دية الذنب عندنا الاعتذار ، والحر بعد ابر بالحق بعذر ،
والذي بعد عزه يهون ، وكل مصعدة يوما ستنحدر ،
كل امرئ مختطب في حبله ، وكل جان يده إلى فيه ،
لا تجعلني في اليد الشمالي ، إن اللجوج له في الزجر إغراء ،
وكل عزيز في السؤال ذليل ، وإذا القريب جفاك فهو بعيد ،
من فرص اللص ضجة السوق ، وكيف تعزي الثاكلين ثكول ،
ونعمة الله مقرون بها الحسد ، كم مدع ما ليس في يديه ،
ولا يكشف الغيان مثل التجارب ، إن الشفيق بسوء ظن مولع ،

انا داض بما انت قاض ، ورُبّما جدّد الرأي الجديد ان ،
ولكل جنب لامحالة مضجع ، والموت حتم في رقاب العباد ،
واعي دواء الموت كل طبيب ، وشر من السقم الذي أذهب السقما ،
كلام العدى ضرب من الهذيان ، والحر ممتحن بأولاد الزنا ،
مصائب قوم عند قوم فوائد ، ومن قصد البحر استقل السواقيا ،
إن النسا خلقن من غدر ، ولبس لمخضوب البنان يمين ،
لمن ذبت يستخفي وفي الحلق جلجل ، هيهات تكتم في الظلام
مشاعل ،
ولا فرار على زاد من الأسد ، والدود دود برغم من جهله ،
وما عاقل في بلدة بغريب ، ولو كنت ايضا حاضرا لكنت غائبا ،
والخنفساء تسمى بنتها القمرا ، من فاته العين هدى شوقه الأثر ،
لقد عرضت عليك النصح لو نفعا ، ومن العناء عتاب من لا يعتب ،
أحسنت يا جامع سفيان ، كل امرئ ادرى بشان نفسه ،
وكل غريب للغريب نسيب ، كل خطير من دونه خطر ،
ذهب القضاء بحيلة الأقوام ، ترجو النجاة وقد أصيب المقتل ،
وقد ينبع الماء الزلال من الصخر ، والى متى يتحمل المتحمل ،

فصل المزدوج

لله أسرار من التدبير ، يحار فيها بصر البصير ،
يا رب من أسخطنا بجهده ، قد سرنا الله بغير حمده ،
إن ابن آوى لعسير المقتنص ، وهو اذا ما صيد ريح في قفص ،
اللص لص وبه قد يعرف ، لكنه بالزور ايضا يعرف ،

عند

٨

عند الصباح يحمد القوم السرى ، وتنجلي عنهم غيابات الكرى ،
الحر بالحي والعصا للعبد ، وليس للملحف مثل الرد ،
قد صدق القائل ان المبتلا ، لا يعدم الدهر الطويل الاجلا ،
والكلب قد يحتمل الملامة ، ما دام من ضربك في سلامة ،
يا قارع الباب على عبد الصمد ، لا تقرع الباب فما ثم احد ،
إنك لو تستنشي الشيحا ، وجدته أنتن شيء ريحا ،
ليس بعلم ما وعى القمطر ، ما العلم الا ما وعاه الصدر ،
ما دخل الحمام من علمي ، فذاك ما فاز به سهمي ،
أين يفر المرء من امر قدر ، هيهات لا ينفعه طول الحذر ،
حتى متى تلعب ليت شعري ، سال بك السيل ولست تدري ،
كل رزق ترجوه من مرزوق ، يعتريه ضرب من التعويق ،
الغدر ذل والوفاء عز ، والصدق في بعض الامور عجز ،
لا تدع الفرصة في يوم الغد ، في كل يوم عارض من النكد ،
إنك لو حملتني ما لم اطق ، ساءك ما سرك مني من خلق ،
إذا تمنى احمق امنيته ، تحسبها كأنها مقضية ،
هي المقادير فلمني او فذر ، ان كنت اخطأت فما اخطى القدر ،
من لك بالمحض وليس محض ، يخبث بعض ويطيب بعض ،
إن الشباب والفراغ والجدة ، مفسدة للمرء اي مفسدة ،
ما تطلع الشمس ولا تغيب ، الا لامر شانه عجيب ،
البغي أم حالد ، رب ساع لقاعد ،
خل من قل خيره ، لك في الناس غيره ،

اهلا وسهلا بالذي اجلبا وخط في ثغره شرابا

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه

وسلم

ليلة الاحد ١٩ شهر شوال سنة ١١٦٤

بعناية الشيخ الموفق المهذب

محمد الدين عبد الله بن صلاح

بن محمد النجار

وفقه الله لصالح

الاعمال

امين

والله ما بعد خير المرسلين

ما عرمه ولا على سوا الرسل

فقف على الباب خاضعا وأحسن الظن وارتجى

فهو باب مجرب به قضاء الحوائج

شكوت الى الله العزيز حالتنا ... فلولا انه المخلوق لا ينقضي

فلمن وانت بالله وارضى به ... ولا تجعل شغل بخيره بكدري

فتنقذ به في بيان الامور ولا ... تجعل شغلا غير الله تعبر بحرفي

حكم الله من حيث قدره ... وجاء بحرف الله الاقصر تقتدر

ثم الصلوة على المختار ... ما نطق القلم والعدا [illegible] والصحب